

## نائب اردني يذكر السعودية بدور قوات بلاده في حماية حدودها.. وعمان والامارات تمسكتا برفض توسيع المجلس والفيصل يخشى من عقدة «اليونان»

### خيبة امل بالاردن ولا مبالاة في المغرب بعد سحب السعودية دعمها لضمها للنادي الخليجي

من المغرب والأردن للانضمام إلى المجلس. وقال الزياتي إن وزراء خارجية المجلس يعترضون الاجتماع مع وزير خارجية البلدين لإتمام الإجراءات المطلوبة، لكن لم يتضح شكل العضوية التي يقعون فيه للبلدين. وفيما لا تظهر الرباط أي ميلاة بالوضع، إلا أن خيبة الأمل في الأردن واضحة. وفي البرلمان الأردني استذكر النائب خليل عطية لأول مرة بصورة تبادلية دور القوات المسلحة الأردنية في حماية الحدود السعودية ودول الخليج طوال العقود الماضية منتقدا حكومة بلاده لإنها «تهزل»، باتجاه الانضمام لمجلس التعاون الخليجي فيما يتمتع الأخوة الأشقاء عن الأمر. وقال عطية ردا على تصريحات الأمير سعود الفيصل حول مصاعب ضم الأردن للنادي الخليجي: إذا كان الأخوة لا يريدوننا فنحن أيضا لا نريدهم.

وشرح التطورات الجديدة في موقف بلاده، لكن من الواضح أن معارضي ضم الأردن تحديدا كسبوا جولة اضافية بموقف ولي العهد السعودي الجديد وموقف السلطة وأبو ظبي وكذلك الامير سعود الفيصل. الذي قال وزير خارجية الامارات العربية المتحدة إنه لا يوجد توافق بين دول مجلس التعاون الخليجي على منح عضوية المجلس للأردن والمغرب. وقال الشيخ عبد الله للصفايين في أبو ظبي «هناك عدم إجماع في الوقت الحالي لضم المغرب والأردن». وأضاف أنه لا بد التعلم من تجربة الاتحاد الأوروبي، في إشارة إلى أزمة الديون في منطقة اليورو قائلًا إن الاتحاد ضم لعضويته في مرحلة ما عشر دول ويعاني الآن من أزمة ديون. وكان عبد اللطيف الزياتي الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي قد قال في ايار (مايو) إن دول الخليج تبحث الطلب المقدم

وقال سعود الفيصل بوضوح ان دول الخليج ليست موحدة تماما ازاء هذه المسألة، لذلك أوضح مصدر اردني لـ«القدس العربي» ان مسألة انضمام المملكة الأردنية الهاشمية للنادي الخليجي أصبحت فيعيا يبدو بعيدة المنال رغم محاولات الاستدراك. ويتردد في اروقرة الدبلوماسيين العرب في العاصمة عمان ان الامير سعود الفيصل لم يكن متحمسا اصلا لفكرة ضم الأردن التي تبناها الملك عبدالله بن عبد العزيز شخصيا، ومن الواضح ان أفكار الفيصل لاقت مؤخرا مساندة من ولي العهد السعودي الجديد فخرجات التعديرات العلنية من الفيصل ووزير الخارجية الاماراتي في هذا الاتجاه، خصوصا وان سلطة عمان هي الأكثر تشددا في مسألة توسيع مظلة النادي الخليجي حيث بلغت الاردن عدة مرات بيان انضمامه للخليجي يعني العتب بمعدلات اقليمية وتحديدا ايرانية قد لا تساعد الاردن والأردنيين. وزار الامير تركي الفيصل قبل يومين في محاولة للاستدراك

تبنى مقترح على قمة زعماء الخليج يقضي بتخصيص خمسة مليارات دولار كمساعدة اضافية للاردن والمغرب خلال السنوات المقبلة، على أمل ان تجمد عمان طلبها بالعضوية. وعبر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل عن التحول في موقف بلاده من ضم الاردن والمغرب للنادي الخليجي عندما استذكر «عقدة اليونان»، وهو يرد على سؤال صحافي مؤخرا يتعلق بنوايا ضم الاردن والمغرب، حيث قال سعود الفيصل بان مسألة انضمام اليونان للاتحاد الأوروبي لا زالت سببا للانقسام في صفوف أوروبا، حيث ترى بعض الدول بان اليونان عبء على الاتحاد يمكن ان يعيق حركته. وشرح سعود الفيصل قائلا، لا نريد ان نتورط في نفس الخطا وثمة تحفظات على انضمام دول اخرى لنظومة الخليج وما نفعله الان هو تبني مقترح على القادة الكبار في قمتهم القادمة يقضي بتخصيص مساعدات كافية تساعد الاشقاء.

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين: فشلت جهود وزارة الخارجية الأردنية لرفع السفيتو - عن مشروع ضم الأردن والمغرب للنادي الخليجي، حيث تؤكد مصادر اردنية لـ«القدس العربي» ان السعودية وهي الراعي الرسمي لفكرة انضمام الاردن تراجعت عن موقفها. وصرح وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد، ان دول مجلس التعاون الخليجي لم تتوافق بعد على ضم الأردن والمغرب، وهو الموقف السليبي العلني الاول تقريبا من دولة خليجية تجاه مثل هذا الأمر. ويبدو ان تطورات مهمة حصلت على هذا الصعيد خلال الساعات الساعده الماضية، فقد تاجلت اجتماعات فنية كان يفترض ان تحصل بين خبراء من الطرفين على امل وضع جدول زمني للمباحثات الاقتصادية، فيما تتجه السعودية لاقتراحات تعويضية، من بينها

## طهران تهدد لندن ودول اوربية تستدعي سفراءها بريطانيا تغلق سفارتها في طهران وتمهل البعثة الايرانية 48 للمغادرة

في طهران لم يكن متوقعا وحصل بسبب غضب بعض المظاهرين من الموقف البريطاني حيال الجمهورية الإسلامية، لافتا في الوقت نفسه الى انه لم يصب اي دبلوماسي بجرح وان المهاجمين سيحالون امام القضاء الإيراني للمساءلة. وفي وقت سابق، هدد علاء الدين بوروجردي رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن القومي في مجلس الشورى (البرلمان) لندن عبر قناة العالم الفضائية وحث من ان «بريطانيا مسؤولة عن كل تداعيات اعمالها». وقال بوروجردي بلقن خفصنا (في البرلمان) علاقتنا الدبلوماسية (مع بريطانيا)، لكن الراي العام مسرور لان الدبلوماسيين البريطانيين غادروا البلاد، واوصى الدول الاوروبية الاخرى ان بريطانيا اقلقت سفارتها في طهران وامرت باغلاق سفارة ايران في لندن وذلك غداة الهجوم على السفارة البريطانية في طهران. ووصف المتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهتاراست بحسب ما نقلت وسائل الاعلام الرسمية، قرار الحكومة البريطانية بالطلب الى الدبلوماسيين الايرانيين مغادرة البلاد بأنه «متسرع»، وكان يرد بذلك على تصريحات وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الذي قال ان بريطانيا اقلقت سفارتها في طهران وامرت باغلاق سفارة ايران في لندن وذلك غداة الهجوم على السفارة البريطانية في طهران. واذف المتحدث ان «حكومة الجمهورية الإسلامية ستستخذ بكل اجراء مماثلة وتعتبر ان حماية الممتلكات الاملاك الدبلوماسية في لندن من مسؤولية الحكومة البريطانية». وأوضح ان «حمل في السفارة البريطانية

عواصم - وكالات: اغلقت بريطانيا سفارتها في طهران وطلبت الاربعة باغلاق السفارة الايرانية في لندن في غضون 48 ساعة، ردا على تهب السفارة البريطانية الثلاثاء في العاصمة الايرانية والذي اثار موجة استنكار دولية. وهددت طهران الاربعة بريطانيا باتخاذ تدابير مماثلة، بعد ان امرت لندن باغلاق سفارة ايران في العاصمة البريطانية. ووصف المتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهتاراست بحسب ما نقلت وسائل الاعلام الرسمية، قرار الحكومة البريطانية بالطلب الى الدبلوماسيين الايرانيين مغادرة البلاد بأنه «متسرع»، وكان يرد بذلك على تصريحات وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الذي قال ان بريطانيا اقلقت سفارتها في طهران وامرت باغلاق سفارة ايران في لندن وذلك غداة الهجوم على السفارة البريطانية في طهران. واذف المتحدث ان «حكومة الجمهورية الإسلامية ستستخذ بكل اجراء مماثلة وتعتبر ان حماية الممتلكات الاملاك الدبلوماسية في لندن من مسؤولية الحكومة البريطانية». وأوضح ان «حمل في السفارة البريطانية

## «الاخوان» والسلفيون يتحدثون عن تشكيل ائتلاف حكومي.. والليبراليون يتهمونهم بالتزوير

### مصر: «الاسلاميون قادمون» حسب المرحلة الاولى للانتخابات



سيدات منتقبات في وسط القاهرة امس

اكدت نتائج شبه نهائية للانتخابات المصرية امس ان الاسلاميين سيحتصرون الفائزين بنسبة قد تصل الى خمسين بالمئة، فيما جاء الليبراليون المنقسمون على انفسهم في المرتبة الثالثة. واعربت قيادات كل من حزب الحرية والعدالة الفراع السياسية لجماعة الإخوان، وحزب النور السلفي، عن استعدادها لتشكيل ائتلاف حكومي، وفقا للنسب التي ستحصل عليها في العملية الانتخابية. وشهد أحمد أبو بركة المستشار القانوني لحزب الحرية والعدالة، على أن الأغلبية البرلمانية هي التي ستؤهل لتشكيل الحكومة القادمة، مضيفا: «من الواضح أن هذه الحكومة ستكون ائتلافية بين الأحزاب التي حصلت على أعلى نسب»، لافتا في الوقت ذاته إلى أن حزب الحرية والعدالة يسعى إلى أن تكون هذه الحكومة بمثابة حكومة إنقاذ وطني يشترك فيها الجميع. وقالت اللجنة العليا للانتخابات ان النتائج الرسمية لعمليات الاقتراع التي جرت الاثنين والثلاثاء في اجزاء هادئة وشهدت اقبالا كبيرا، ستعلن مساء الخميس في حين انه كان من المقرر اصلا ان تعلن مساء الاربعة. غير ان حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين، أكثر القوى السياسية تنظيما في مصر، اعلن منذ الصباح تقدمه وفقا للنتائج الأولية، لعمليات فرز بطاقات التصويت في هذه المرحلة الاولى للانتخابات مجلس الشعب التي تجري على ثلاث مراحل تنتهي في منتصف كانون الثاني/يناير المقبل. وأعلن المستشار محروس محمد على رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات التشريعية في محافظة الأقصر المصرية نتائج الانتخابات في مرحلتها الاولى وذلك في الدائرة الواحدة بالمحافظة الواقعة أقصى جنوب مصر، وأظهرت النتائج حصول حزب «الحرية والعدالة» الجناح السياسي لجماعة «الإخوان المسلمين» على 118 ألفا و 678 صوتا يليه حزب «النور» الحاصل على 50 ألفا و 652 صوتا والكتلة المصرية 41 ألفا و 559 صوتا وحزب الوفد على 35 ألفا و 522 صوتا واحتل حزب «الحرية» المركز الخامس بحصوله على 25 ألفا و 279 صوتا. وأظهرت النتائج على القعد الفردي إجراء إعادة بين كل من عبد الموجود رديير راجح مرشح حزب «الحرية والعدالة» وحصل على 62 ألفا و 16 صوتا وحاتم مختار مرشح حزب «النور» وحصل على 36 ألفا و 126 صوتا. كما ستجرى إعادة على مقعد العمال بين رضوان ابوقريون وحصل على 47 ألفا و 581 صوتا وخالد عبد النعم مجاهد مرشح حزب «الحرية»، و نائب بمجلس الشورى السابق عن الحزب الوطني «المتحل» وحصل على عشرين ألفا و 595 صوتا. وأكد رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات التشريعية في محافظة الأقصر أن النتيجة معلقة لحين

وصول نتيجة المصريين المصوتين بالخارج. ووشلت المرحلة الاولى التي بدأت صباح الاثنين وانتهت مساء الثلاثاء ثلث محافظات مصر، أي تسعا من اصل سبع وعشرين محافظة، وذلك لانتخاب 186 نائبا (56 بنظام الدوائر الفردية و 112 بنظام القوائم) من اصل 498 هو اجمالي عدد اعضاء مجلس الشعب. وتنتهي المرحلة الثالثة والاخيرة في 11 كانون الاول/ديسمبر لتتعلق بعدها انتخابات مجلس الشورى التي ستستمر حتى 11 اذار/مارس. واكد حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الإخوان المسلمين في بيان يشه على موقعه على الانترنت «تشير

## غلق مركز رأس جدير الحدودي مع تونس بسبب مسلح لبيبي النيابة العسكرية الليبية تصدر مذكرة توقيف بحق العيساوي على خلفية اغتيال يونس

لبيبي مسلح، بحسب ما اوردت وكالة تونس افريقيا للانباء الحكومية. وازدادت الوكالة ان مسافرا ليبيا اعتدى على شرطة الحدود وهدد آخرين بسلاح ناري وذلك بعد ان طلب منه احترام ا لولاية العيوري في المعبر الحدودي، وقالت ان «هذا المسافر المسلح كان يريد عبور الحدود بسيارته دون احترام الاولية» في المعبر المتكثف بالمسافرين في اغلب الاحيان. وقرر الاعوان العاملون في المعبر التوقف عن العمل «للاحتجاج على غياب الحماية وسوء ادارة كافة المعبر من الجانب الليبي». كما ندد العاملون في المعبر بتكرار مثل هذه الحوادث التي اتخذت اشكال «اعتداءات مادية ولفظية»، وطلبوا امتلاكات بتوفير ظروف عمل افضل ومعاملة اداء مثل هذه الممارسات «غير المقبولة». (تفاصيل ص 7)

لندن - طرابلس - «القدس العربي»: اصدرت النيابة العسكرية الليبية مذكرات توقيف بحق عدد من الأشخاص، وعلى رأسهم نائب رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي الليبي علي العيساوي على خلفية اتهامه بالضلوع باغتيال اللواء عبد الفتاح يونس. وقالت مصادر مطلعة لوقع «ليبيا اليوم»، ان مذكرات التوقيف صدرت بالفعل بحق العيساوي وشخص اخرين، وكان العيساوي صرح لبعض القوات الفضائية من قبل ان علاقة له بما نسب اليه. من جهة اخرى تم غلق معبر رأس جدير الحدودي (جنوب شرق) بين تونس وليبيا الايرباء من الجانب التونسي وذلك اثر حادث بين اعوان الجمارك والامن التونسيين ومواطن

النتائج التي وصلتنا بعد انتهاء عمليات الفرز في معظم اللجان الانتخابية التي تقدم حزب الحرية والعدالة بنسبة تتجاوز 40% يليه حزبا النور (سلفي) والكتلة المصرية (ليبرالية) يليهما الوسط والوفد». أما على صعيد المقاعد الفردية فاعلن الحزب فوز عدد من مرشحيه بحسب «النتائج شبه النهائية»، مشيرا الى ان اعدادا اخر منهم سيضطرون الى خوض دور ثان الاسبوع المقبل لعدم حصولهم على الغالبية اللازمة منذ الدور الاول. واذف البيان ان النتائج الأولية تشير كذلك الى «الاستعداد الشعبي للقوى الحزب الوطني (الذي تم حله وكان يرأسه مبارك) سواء الذين خاضوا هذه الانتخابات من خلال احزاب تم تاسيسها بعد الثورة

النتائج التي وصلتنا بعد انتهاء عمليات الفرز في معظم اللجان الانتخابية التي تقدم حزب الحرية والعدالة بنسبة تتجاوز 40% يليه حزبا النور (سلفي) والكتلة المصرية (ليبرالية) يليهما الوسط والوفد». أما على صعيد المقاعد الفردية فاعلن الحزب فوز عدد من مرشحيه بحسب «النتائج شبه النهائية»، مشيرا الى ان اعدادا اخر منهم سيضطرون الى خوض دور ثان الاسبوع المقبل لعدم حصولهم على الغالبية اللازمة منذ الدور الاول. واذف البيان ان النتائج الأولية تشير كذلك الى «الاستعداد الشعبي للقوى الحزب الوطني (الذي تم حله وكان يرأسه مبارك) سواء الذين خاضوا هذه الانتخابات من خلال احزاب تم تاسيسها بعد الثورة

النتائج التي وصلتنا بعد انتهاء عمليات الفرز في معظم اللجان الانتخابية التي تقدم حزب الحرية والعدالة بنسبة تتجاوز 40% يليه حزبا النور (سلفي) والكتلة المصرية (ليبرالية) يليهما الوسط والوفد». أما على صعيد المقاعد الفردية فاعلن الحزب فوز عدد من مرشحيه بحسب «النتائج شبه النهائية»، مشيرا الى ان اعدادا اخر منهم سيضطرون الى خوض دور ثان الاسبوع المقبل لعدم حصولهم على الغالبية اللازمة منذ الدور الاول. واذف البيان ان النتائج الأولية تشير كذلك الى «الاستعداد الشعبي للقوى الحزب الوطني (الذي تم حله وكان يرأسه مبارك) سواء الذين خاضوا هذه الانتخابات من خلال احزاب تم تاسيسها بعد الثورة

## منظمة التعاون الاسلامي ترفض التدخل الاجنبي في سورية وتركيا تفرض عقوبات اقتصادية عليها وتوقف تسليمها الاسلحة



رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ووزير الخارجية السوري وليد المعلم بعد انتهاء جلسة منظمة التعاون الاسلامي

دمشق - نيقوسيا - بيروت - وكالات: واصل النظام السوري الاربعة قمع الحركة الاحتجاجية المناهضة له رغم سلسلة العقوبات التي تفرض بحقها، واخرها امس عقوبات اعلنتها تركيا. وقال وزير خارجية تركيا احمد داود اوغلو في مؤتمر صحافي ان تركيا وهي اكبر شريك تجاري لسورية ستوقف أيضا تسليم كل الاسلحة والمعدات العسكرية لسورية في إطار إجراءات تهدف إلى إقناع الأسد بوقف قمع المحتجين. وبدورها اشادت الولايات المتحدة الاربعة بحزمة العقوبات التي فرضتها تركيا على سورية، معتبرة ان هذا الاجراء سيزيد من عزلة نظام الرئيس بشار الاسد. وسوف تمنع العقوبات مسؤولين كبارا في حكومة الأسد ورجال أعمال يدعمون الحكومة السورية ايضا من السفر إلى تركيا. وذكر داود اوغلو ان تركيا سوف تفكر ايضا في اتخاذ اجراءات اضافية في المستقبل. وقال مسؤول في وزارة الخارجية إن العقوبات ستدخل حيز التنفيذ على الفور، وتضيف الخطوة التي اتخذتها تركيا التي كانت صديقة مقربة لسورية المزيد من الضغوط على الأسد وتأتي بعد ان أعلنت الجامعة العربية عقوبات اقتصادية على دمشق. لكن لوظف عدم العلاقات مع البنك المركزي السوري وابقاف

## حزب الله يلتزم الصمت.. 14 آذارأت في الخطوة اعترافاً بالحكمة

### ميقاتي لن يستقبل والحكومة باقية بعد تحويل حصة لبنان في تمويل الحكمة الدولية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: على قاعدة «استدني أزمة تنفجعي» حول رئيس الحكومة نجيب ميقاتي امس حصة لبنان من تمويل الحكمة الخاصة به بعدما كادت مسألة التمويل تضع الحكومة والبلاد في مهب الريح، ولم يكشف ميقاتي عن مصدر التمويل لكن سداد حصة لبنان البالغة 32 مليون دولاري تم نقدا من حساب الدولة اللبنانية في مصرف المركزي من احتياطي موازنة رئاسة الحكومة، وصدف أن بصمة رئيس مجلس النواب نبيه بري على مخرج التمويل كانت واضحة إذ سارع الى ايداع ارضياحه ما حصل فيما التزم حزب الله الصمت، وأعلن رئيس «تيار المردة» النائب سلمان فرنجية من بكرهى دعمه خطوة ميقاتي. ووفقا لعلومات «القدس العربي»، فإن بري بدأ جهده منذ يوم السبت الفائت قبل سفر رئيس الحكومة الى الفاتيكان حيث عقد معه لقاء أول، بإشراف ائره الرئيس بري حركة مشاورات مع حلفائه والفرق السياسي الذي ينسلك الحكومة، وتوجت هذه المشاورات ببقاء ثان مع ميقاتي واستكمال بقاء مسانتي مع رئيس جبهة النضال الثابت وليد جنبلاط الذي نصح بالتمويل. وهكذا جاءت خطوة ميقاتي من خارج مجلس الوزراء لعدم إخراج حزب الله ووزراء التيار الوطني الحر وحلفائهم المعارضين للتمويل والذين يشكلون اكثية داخل مجلس الوزراء، وسبق الخطوة إعلان الامانة العامة لمجلس الوزراء تاجيل جلسة الانس، فشكلت خطوة ميقاتي الفردية المخرج الافضل لازمة

## تهديدات في البرلمان الأردني بتمزيق اتفاقية وادي عربة

الفايد: هدد نائب بارز في البرلمان الأردني بتمزيق اتفاقية وادي عربة مع إسرائيل ردا على تصريحات الكيان الصهيوني بسلامة. وقال النائب خليل عطية أحد أهم رموز التمثيل الفلسطيني في الأردن أن اتفاقية السلام حصلت على شرعيتها من البرلمان الأردني. واذف مستنسخ هذه الشرعية ونمق الاتفاقية إذا استمرت الدولة العبرية بمؤامراتها، داعيا في الوقت نفسه الحكومة خلال مناقشات الثقة إلى إصلاح الخط الدستوري المنتمل في سحب جنسية اربعة من قيادات حركة حماس الأردنيين وعلى رأسهم خالد مشعل. وكان عطية قد قال امام البرلمان «اتفاقية السلام مع كيان الحرب والدم ليست كتابيا مقدسا، ميبنا انها نص كسب شرعية من نواب الأمة تحت هذه القبة وهم اصحاب الولاية في نزع هذه الشرعية في أي وقت إذا لم يعامل بنحو صهيوني فنكفروا ولو باجلاهم بان الأردن يمكن أن يكون بديلا عن فلسطين يوما».



# إيران تؤكد إن جيشها لديه تكتيكات لمواجهة «تهديدات الاعداء» رئيس الموساد السابق: توجيه ضربة اسرائيلية لإيران سيسفر عن «كارثة إقليمية»

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

من جانبه قال نائب القائد العام للجيش الإيراني العميد عبد الرحيم موسوي إن جيشه تكتيكات لمواجهة «تهديدات الاعداء» ونسبت وكالة «مهر» للناحية أمس الأربعاء إلى العميد موسوي قوله «لدينا تكتيكات لمواجهة تهديدات الاعداء... سنسكب الاعداء هزيمة فادحة ونحذرهم من اختيار انفسهم مرة أخرى» وقال «لدينا تكتيكات على جدول اعمالنا لمواجهة انواع تهديدات الاعداء... اننا نتحصنهم بان لا يخترقوا انفسهم مرة أخرى، لاننا سنكبحهم حينها هزيمة فادحة».

وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية نقلت عن داغان قوله قبل شهرين تقريبا، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وزير الدفاع ايهود باراك قررا مهاجمة إيران، وانهما يسعيان إلى إقناع ضئاع القرار في إسرائيل بشأن هجوم كهدف.

لكن داغان قال للصحيفة اليوم إن «قوالي أخرجت من سياقها والإجابة الدقيقة هي أنني لا أعرف ما إذا كان قد تم اتخاذ قرار، وعدا ذلك فإنه يوجد قانون في إسرائيل يتعلق باتخاذ القرارات الجوهرية، اعتقد أن الحكومة مستحزمة، ولا يوجد شيء كهذا إن يتخذ شخص أو اثنين قرارا في شأن مركزي للغاية مثل هذا».

وأضاف داغان أنه يجب أن تكون لدى إسرائيل قدرة عسكرية لتفنيدها هجوما ضد إيران «لكن أن يكون لديك قدرة كهذه وأن تحرجها إلى حيز التنفيذ هما أمران منفصلان».

ووجودي (إسرائيل) لكن هذا لا يعني أنهم سيدعمون إسرائيل في اللحظة التي سيحصلون فيها على قدرة نووية، فليس كل حلم بتحقيق فورا». وتابع «أننا نقرب من النقطة التي فيها ينبغي اتخاذ، أو عدم اتخاذ، قرارات بشأن النووي الإيراني».

لكنه قال إن «إسرائيل يجب ألا تقود الحملة العسكرية ضد البرنامج النووي الإيراني وأن تكون جزء من حملة دولية».

وأضاف بديلين أنه «سيتم إرتكاب خطأ بتحديد جدول زمني لنقطة اللاعودة في ما يتعلق بالبرنامج النووي»، وأنه «يوجد بحوزة إيران اليوم خبرات وقدرة لإنتاج ما بين 4 إلى 5 قنابل نووية».

ورأى أن صنع قنبلة نووية مرتبط بقرار القيادة الإيرانية «وعندما يتخذ قرار كهذا فإنه سيستغرق إيران ما بين ستة وستة ونصف السنة حتى تصنع القنابل».

وقال بديلين إن «تحويل إيران إلى دولة نووية ليست مشكلة إسرائيل خاصة، فالصواريخ التي يطورها الإيرانيون، والتي انفجر أحدها مؤخرا، هي صواريخ بدي أبعد بكثير من إسرائيل».

وشدد بديلين على أن «من وضع إسرائيل في المقدمة أخطأ في الماضي، وعندما تقرر إيران صنع قنبلة نووية فإن إسرائيل لن تكون

للمصير بخارجته إسرائيل».

وأضاف أنه «في هذه الحالة قد تضم سوريا إلى الحرب في محاولة لتبديد الإحتجاجات فيها ضد النظام، محذرا من أن «حربا كهذه ستسبب ثمنا غاليا في حياة البشر، وستشل مجرى الحياة الطبيعي في إسرائيل».

يذكر أن داغان قال في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي إن «الخيار العسكري بعيد عن أن يكون الخيار المفضل في إسرائيل وتوجد الآن أدوات وطرق تعمل بصورة ناجحة أكثر» من أجل دفع إيران على وقف تطوير برنامجها النووي.

وانضم بديلين، الذي تولى مؤخرا رئاسة «معهد أبحاث الأمن القومي»، في جامعة تل أبيب، إلى تحذيرات داغان من شن هجوم ضد المنشآت النووية الإيرانية، في أول تطرق له لاحتلال شبن إسرائيل هجوم كهذا، ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن بديلين قوله إن «إيران ستزدرك كل شيء مما جعلنا نرى أنها مستعدة وبضمن ذلك من خلال تفعيل حماس وحزب الله، لكن توجد أنظمة دولية ستكبح الحرب بين إيران وإسرائيل».

وأضاف بديلين أن «البرنامج النووي الإيراني هو تهديد

للمصير بخارجته إسرائيل».

وأضاف أنه «في هذه الحالة قد تضم سوريا إلى الحرب في محاولة لتبديد الإحتجاجات فيها ضد النظام، محذرا من أن «حربا كهذه ستسبب ثمنا غاليا في حياة البشر، وستشل مجرى الحياة الطبيعي في إسرائيل».

يذكر أن داغان قال في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي إن «الخيار العسكري بعيد عن أن يكون الخيار المفضل في إسرائيل وتوجد الآن أدوات وطرق تعمل بصورة ناجحة أكثر» من أجل دفع إيران على وقف تطوير برنامجها النووي.

وانضم بديلين، الذي تولى مؤخرا رئاسة «معهد أبحاث الأمن القومي»، في جامعة تل أبيب، إلى تحذيرات داغان من شن هجوم ضد المنشآت النووية الإيرانية، في أول تطرق له لاحتلال شبن إسرائيل هجوم كهذا، ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن بديلين قوله إن «إيران ستزدرك كل شيء مما جعلنا نرى أنها مستعدة وبضمن ذلك من خلال تفعيل حماس وحزب الله، لكن توجد أنظمة دولية ستكبح الحرب بين إيران وإسرائيل».

وأضاف بديلين أن «البرنامج النووي الإيراني هو تهديد

سخر رئيس الموساد السابق (الاستخبارات الخارجية)، مثير داغان، من تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي، ايهود باراك، حول عدد القتلى الذين سيقتولون في حال اندلاع مواجهة عسكرية بين الدولة العبرية وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال داغان لبرنامج (عوفاد) في التلفزيون الإسرائيلي إن عدد القتلى في صفوف المواطنين في عمق الدولة العبرية سيكون كبيرا جدا، وأن زعم باراك بأن عدد القتلى سيصل إلى 500 لا يمت للحقيقة بصلة.

وكرر داغان التحذير من عواقب هجوم عسكري إسرائيلي ضد إيران لأنه سيؤدي إلى «كارثة إقليمية»، وانضم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق عاموس بديلين إلى تحذيرات داغان مشورا إلى أن هناك أنظمة دولية تكبح حرب بين إيران وإسرائيل.

وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، أمس الأربعاء، عن داغان قوله في مقابلة أجرتها معه القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي تبينها مساء غد، إنه «في حال شن هجوم إسرائيلي ضد إيران فإن حزب الله وحماس ستنتفضان إلى طهران وسيتم الرد بإطلاق مكثف

## المانيا تستدعي سفيرها في طهران... والنروج تغلق سفارتها لمخاوف أمنية بريطانية تغلق سفارة ايران وتمهل دبلوماسيتها 48 ساعة للمغادرة



الشرطة البريطانية خارج مبنى السفارة الإيرانية في لندن

عواصم - وكالات: أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيس أمس الأربعاء إغلاق السفارة البريطانية في طهران التي تعرضت للثلاثاء لهجوم مظاهرين وكذلك إغلاق السفارة الإيرانية في لندن ومغادرة العاملين فيها «في غضون 48 ساعة».

وقال هيس أمام النواب «علقت الان سفارتنا في طهران» معتبرا أن الهجوم عليها ما كان ليقع «لولا موقفاة ما» من النظام الأخرى.

وأضاف «لقد قررنا إلغاء جميع موظفينا» ومضيا أن «آخر الموظفين غادر إيران».

وتابع إن «القائم بالأعمال الإيراني في لندن يجري إبلاغه باننا نطلب غلق سفارة إيران في لندن على الفور وأنه على أعضاء البعثة الدبلوماسية الإيرانية مغادرة المملكة المتحدة في غضون 48 ساعة».

علاقاتنا مع إيران في ادنى مستوى مع الإبقاء على العلاقات الدبلوماسية».

وأضاف «إن الأمر هو أن السلطات الإيرانية لم تتمكن من حماية سفارتنا أو أن هذا الهجوم لم يكن ليقع لولا موقافة إلى حد ما من النظام».

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون هدد في وقت سابق إيران ب«إجراءات بالغة الشدة» إثر الهجوم «الشنيع» على سفارة بريطانيا من قبل مظاهرين.

والثلاثاء، وذلك غداة هجوم مظاهرين على السفارة البريطانية في العاصمة الإيرانية. وقالت الوزارة في بيان «بالنظر إلى أحداث الاسبوع في طهران فرو وزير الخارجية غيدو فسترفيلي استدعاء السفير الاتاني في طهران إلى برلين للتشاور». وكانت الخارجية البريطانية استدعت صباح أمس السفير الإيراني في برلين والبعثة وزيارة الدولة أميلي هابر إن ألمانيا تندد بأشد العبارات بالهجوم على مبان دولية في طهران إضافة إلى انتهاك صارخا للقانون الدولي» وإن السلطات الإيرانية مسؤولة عن أمن المباني الأجنبية على أراضيها، وأضاف بيان الخارجية الأتانية

فأديهم الذي أرسل أسلحة لدعم المقاومة التي لم تكن وحرض التجار للظاهرة ضد الشاه ما أدى لقتل المئات من لىكين الآلاف، وأضاف ان الوثائق الضخمة التي تمت حيازتها من السفارة الأمريكية بعد الثورة أثبتت ان بريطانيا ظلت تتعاون مع «سبي اى ايه» للتخريب على النظام الجديد لاية الله خميني.

وقال ان السفير البريطاني حين الثورة كان متأكد وحس اللحظة الأخيرة ان الشاه سينجو ويحافظ على حكمه.

وحتى بعد ذلك ظلت بريطانيا تطلق التصريحات الغاضبة ضد إيران، فقد اختار توني بلير ان يهاجم إيران أثناء شهادته امام لجنة التحقيق في الظروف التي قادت لشاركة بريطانيا في غزو العراق، وحثت بقول ان الإيرانيين يوم الاثنين نظفوا البريطانيين وخرجوا بوثائق للسفارة حيث قال أنه بانتظار الإطلاع على محتوياتها.

ورأت «التايمن» ان خروج مظاهرين في طهران وتخريب السفارة البريطانية لم يكن ليحدث لو لم يكن هناك «تخريب مرصص» به من السلطة، خاصة ان دولة كإيران لا يمكن لمظاهر الخروج إلى شوارعها من دون ان يخشى على حياته في ظل وجود الأمن والماسيج ورجال الحرس الثوري. وتقول ان بريطانيا وعلى الرغم من التاريخ الطويل من العداوة الإيرانية إلا انها تركت الباب دائما مفتوحا للتعاون مع أي شخص في إيران.

والثلاثاء، وذلك غداة هجوم مظاهرين على السفارة البريطانية في العاصمة الإيرانية. وقالت الوزارة في بيان «بالنظر إلى أحداث الاسبوع في طهران فرو وزير الخارجية غيدو فسترفيلي استدعاء السفير الاتاني في طهران إلى برلين للتشاور». وكانت الخارجية البريطانية استدعت صباح أمس السفير الإيراني في برلين والبعثة وزيارة الدولة أميلي هابر إن ألمانيا تندد بأشد العبارات بالهجوم على مبان دولية في طهران إضافة إلى انتهاك صارخا للقانون الدولي» وإن السلطات الإيرانية مسؤولة عن أمن المباني الأجنبية على أراضيها، وأضاف بيان الخارجية الأتانية

## غزو واقلابات وتخريب: تاريخ طويل من العداوة الايراني - البريطاني

### صحف: الهجوم على السفارة البريطانية يعكس خلافات داخل النظام الايراني وصراع الاجنحة

لندن - «القدس العربي»:

داخل النظام الإيراني الذي يبدو فيه الرئيس محمود احمدي لجناد يقف، فسلطته، فسلطته يحاول منع تجايد وحكومته التي تضغط من أجل عقد جولة ثانية من المحادثات مع مجلس الامن راشد ألمانيا، وعليه فإن الاعتداء وأن كان بشعا فعلى بريطانيا ان تكون عقابلية في ردها، وفي حالة مغادرة السفير وطاقمه مكان اقامتهم فإنه يجب عقد اللقاء، واعتقد ان الاستراتيجية التي اتخذتها بريطانيا للتعامل مع إيران من خلال فرض العقوبات لن تنجح مع بلد لديه حدود جبلية ومن السهل عليه ايجال النفط إلى إيران، كما أنها لن تنجح في غياب اية حوافز من الوكالة الدولية للحدوث مع إيران، فعلى الرغم من الضجة الاعلامية التي راقت نشر التقرير الجديد فإن نتائجها لا تتناقض بنتائج تقرير عام 2007 والذي قال ان إيران اوقفت نشاطاتها النووية في عام 2003، فعلى الرغم من وجود ادلة على ان النشاط استمر لكنها ليست قوية تكسك التي توفرت قبل قرار عام 2003، معنا يعني ان الباب للحوار لا زال مفتوحا وتعتقد ان الوقت ليس متاخرا لتحويل إيران من دولة مثيرة للمشاكل في المنطقة إلى الضد، مما سيسمح لامريكا باتخاذ قرار والتحرك بعيدا عن حدود الامن في الجيوب والشمال، وينفس السباق سابق روبرت فيسبل ان العقوبات الاقتصادية هي جزء بسيط من الاسباب التي تجعل الإيرانيين يكرهون بريطانيا.

وقال ان الإيرانيين يعرفون تاريخ العداوة الفارسية - البريطانية احسن من البريطانيين انفسهم، مشورا إلى الدور الذي لعبه مؤسس وكبير روتنرث لاندياء البارون فون روتنرث الذي بنى شبكة ستة حديد في إيران مقلدا ارياحا كبيرة، وقرعة مراسل وكالة مع وزير الارشاد الجديد في دولة مع قوة الثورة الاسلامية، حيث أرسل له الوكالة صورة لؤيسياس ليجد أنه كان أسوأ من الشاه، وهو ما يعرفه البريطانيون، وتحدث عن الغزو المشترك الذي شنته بريطانيا وروسيا عندما تبين ان والد الشاه المخلوع كان متعاطفا مع النازية، كما أنها شاركت ايرانية في عام 1953 بالاطاحة بمحمد مصدق الذي قام بتأميم النفط في عملية عرف باسم اجاكس.

كما اشار إلى دور الامين العام للامم المتحدة كورت

كشف الهجوم على السفارة البريطانية في طهران عن حجم الخلافات بين قادة إيران، حيث بدأ واضحا ان الحرس الجمهوري هو الذي يتخذ القرارات، خاصة فيلق السنج، تحقيقا ان يقوم طلاب واضعا من ملبشها بالباسج بحمل صورة قاسم سليمان رئيس الفيلق التخصصي في العمليات الخارجية، تعنى ان الهجوم اتخذ بقرار رسمي وان حاولت قوات أمن الحكومة توقيف المظاهرين وتأمين ستة من العاملين في السفارة، وتقف خلفها ثلاث مؤسسات متشددة في البلاد، حسب صحيفة «الغرديان»، البرلمان والنظام القضائي ومرشد الثورة الإيرانية اية الله محمد علي خامنئي.

وترى الصحيفة ان ورقة الشين التي اتت إلى الهجوم، هي احياء ذكرى العالم النووي ماجد شاهري الذي قتل في ظروف غامضة واتهم النظام الموساد الإسرائيلي باقتياله.

وتقول ان موظفي السفارة كانوا يتوقعون الظاهرة، بسبب تاريخ العلاقة بين بريطانيا وإيران التي تتهجم الأولى على كل شيء سئيا حصل فيها، كما ان بريطانيا هي الدولة الأولى التي قررت وقف التعامل مع البنك المركزي الإيراني، حسب صحيفة «الغرديان».

ولم تكن العلاقة التي اتهم إيران بأنها تملك القدرات لانقاذ رؤوس نووية، وانها تقرب من دخول النادي النووي، ومن المتوقع ان يقوم الاتحاد الأوروبي باتخاذ نفس الخطوة مع إيران وإيطاليا مما اكبر المشتركين للنظام الإيراني وتعاضد في التعامل مع البنك المركزي.

وجاء استهداف البنك لأنه الذي يزود الحرس الجمهوري بميزانيته التي تأتي من عائدات النفط، ومن هنا جاء استهداف بريطانيا وتصويت البريان الإيراني على طرد سفير لندن، وعلى على لإيرجاني رئيس البرلمان قائلا ان الخطوة هي بداية الطريق فيما نقل عن نائب آخر قوله ان بريطانيا تحتاج إلى لومعة على فهمها، وترى ان مهمة ان يلعب سلطاني دورا في اتخاذ القرارات امر مهم.

وتعتقد ان الهجوم هو تعبير عن صراع اجنحة

## ندوة جريئة في الدوحة تناقش مستقبل الخليج في ظل «التنوع الذهبي»

«مشكلتنا في السياسة وليست في المذهب».

واستطرد قائلا «هناك (في البحرين) أسرة حاكمة استست لواقع طاقتي تمييزي لحساب المصالح وليس لحساب مذهب ديني معين».

وطالب الكاتب القطري محمد فهد القحطاني رئيس تجمع الوحدة الوطنية في البحرين (السنني) عبد الطيف الحمود والامين العام لجمعية الوفاق العربية (شيعية) الشيخ علي سلمان.

على قائمة المتحدثين في الندوة بالخصوص وليد الطبطبائي من الكويت وسيف المسكري من سلطنة عمان وابتسام الكتبي من الامارات وشخصيات اكاديمية ودينية من كل دول الخليج.

وتحدث في الجلسة الأولى للندوة بالخصوص الشيخ علي سلمان الذي نوه إلى ان «التنوع الذهبي في الوقت الحالي هو حالة سلبية وعلينا ان نجعل من حالة طبيعية».

وانتقد سلمان نظام الحكم في مملكة البحرين حيث الاغلبية شيعية والاسرة المالكة سنية، قائلا ان

«مشكلتنا في السياسة وليست في المذهب».

واستطرد قائلا «هناك (في البحرين) أسرة حاكمة استست لواقع طاقتي تمييزي لحساب المصالح وليس لحساب مذهب ديني معين».

وطالب الكاتب القطري محمد فهد القحطاني رئيس تجمع الوحدة الوطنية في البحرين (السنني) عبد الطيف الحمود والامين العام لجمعية الوفاق العربية (شيعية) الشيخ علي سلمان.

على قائمة المتحدثين في الندوة بالخصوص وليد الطبطبائي من الكويت وسيف المسكري من سلطنة عمان وابتسام الكتبي من الامارات وشخصيات اكاديمية ودينية من كل دول الخليج.

وتحدث في الجلسة الأولى للندوة بالخصوص الشيخ علي سلمان الذي نوه إلى ان «التنوع الذهبي في الوقت الحالي هو حالة سلبية وعلينا ان نجعل من حالة طبيعية».

وانتقد سلمان نظام الحكم في مملكة البحرين حيث الاغلبية شيعية والاسرة المالكة سنية، قائلا ان

«مشكلتنا في السياسة وليست في المذهب».

واستطرد قائلا «هناك (في البحرين) أسرة حاكمة استست لواقع طاقتي تمييزي لحساب المصالح وليس لحساب مذهب ديني معين».

وطالب الكاتب القطري محمد فهد القحطاني رئيس تجمع الوحدة الوطنية في البحرين (السنني) عبد الطيف الحمود والامين العام لجمعية الوفاق العربية (شيعية) الشيخ علي سلمان.

على قائمة المتحدثين في الندوة بالخصوص وليد الطبطبائي من الكويت وسيف المسكري من سلطنة عمان وابتسام الكتبي من الامارات وشخصيات اكاديمية ودينية من كل دول الخليج.

وتحدث في الجلسة الأولى للندوة بالخصوص الشيخ علي سلمان الذي نوه إلى ان «التنوع الذهبي في الوقت الحالي هو حالة سلبية وعلينا ان نجعل من حالة طبيعية».

وانتقد سلمان نظام الحكم في مملكة البحرين حيث الاغلبية شيعية والاسرة المالكة سنية، قائلا ان

## امير الكويت يعين وزير الدفاع رئيسا للحكومة الجديدة

وقد دعا نواب المعارضة مرارا إلى حل المجلس متمهين 15 من أعضائه الخمسين بالنزول في الفساد، وأوضح الصواع للصالحين ان المعارضة قررت اثر اجتماعها اليوم «تعليق التظاهرات احتراما للامير الذي يتخذ قرارات حاسمة حاليا».

يذكر ان المعارضة ومجموعات من الشبان الناشطين بدوا منذ اذار/مارس الماضي حملتهم لاجراء الشيخ ناصر متمهين اياه بالفشل في محاربة الفساد وادارة البلاد بشكل فعال.

وتصاعدت حملتهم في اب/اغسطس الماضي مع اتهام 15 نائباً مقربين من الحكومة بتلقي مبالغ مالية في حساباتهم المصرفية قدرتها المعارضة بما لا يقل عن 350 مليون دولار.

وقتح النائب العام تحقيقا في ايلول/سبتمبر حول هذا الشأن، وفتح المعارضة الشيخ ناصر بانه حول ملايين الدولارات من الاموال العامة إلى حسابات له والجنود، وتشفى الحكومة نقت هذه الاتهامات بصورة قاطعة.

ويبلغ الشيخ ناصر الحادية والسبعين من العمر وقد عين لوزيرا على شياطين في شباط/فبراير 2006، وشكل سبع حكومات كما نجح مرات عدة من تصويت على سحب الثقة من قبل البرلمان الذي حل ثلاث مرات منذ هذا التاريخ.

الكويت - ف ب: أعلن مصدر رسمي ان امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح عين الأربعاء وزير الدفاع الشيخ جابر مبارك الصباح رئيسا جديدا للوزراء خلفا للشيخ ناصر محمد الاحمد.

واقادت محطة التلفزيون ان «مرسو ما اميريا صدر بتعيين الشيخ جابر مبارك الصباح رئيسا للوزراء» بدلا من الشيخ ناصر الذي قدم استقالته الاثنين الماضي اثر ضغوط مارسها المعارضة.

والحكومة الجديدة هي المانحة منذ شباط/فبراير 2006 عندما عين الامير الشيخ ناصر رئيسا للوزراء للمرة الاولى، والشيخ جابر (69 عاما) في الحكومة منذ العام 2001 وكان ايضا نائبا لرئيس الوزراء في الحكومة المستقيلة.

وحسبته، قال النائب الاسلامي المعارض فلاح الصواع (كروه) (الصواع) لفرانس برس ان الحكومة التي استشكلت يجب ان تكون انتقالية تعمل على تنظيم الانتخابات التي من المتوقع اجراؤها بعد حل مجلس الامة.

وأضاف ان يتوقع ان يتخذ الامير في «وقت لاحق» قرارا بحل مجلس الامة والدعوة إلى انتخابات مبكرة. ويضد الدستور على اجراء انتخابات مبكرة خلال شهرين بعد قرار حل مجلس الامة، وتنتهي ولاية المجلس الحالي في ايار/مايو 2013.

## جبلاني يؤكد عدم مشاركة اسلام اباد في مؤتمر بون الولايات المتحدة تستعد لاخلاء قاعدة جوية في باكستان

لكن في خطوة تنازلية جعلت الولايات المتحدة العمليات التي تنتقل من القاعدة محدودة وتقتصر على رحلات الاستطلاع وتوقف عن شن هجمات ميمية بالطائرات بدون طيار من هذه القاعدة.

ويعدق المسؤولون الأمريكيون ان باكستان تبدي هذه المرة أكثر عزمها بشأن المطالبة بترك القاعدة، واعتبر شرك القاعدة أمرا مزجا أكثر منه ضربة قوية لعمليات الطائرات بدون الطيار التي تنفذها واشنطن أيضا من أفغانستان وأماكن أخرى.

ويتردد المسؤولون الأمريكيون في الحديث صراحة عن حساسية الموضوع إن الولايات المتحدة تخطط لترك القاعدة، وذكر مصدر في الحكومة الأمريكية ان الولايات المتحدة ظلت لشهور تستعد لاحتمال إخلاء القاعدة الأمريكية.

والباكستانية في باكستان بدأت لاطلاق الطائرات بدون طيار وتفيد هجمات بها، وكان بعض المسؤولين الباكستانيين قد طويلا في وقت سابق من العام الحالي بان تترك واشنطن قاعدة شمسية وذلك بعد العملية الأمريكية التي أسفرت عن مقتل أسامة بن لادن الزعيم السابق لتنظيم القاعدة.

لكن مسؤولين أمريكيين قالوا في ذلك الوقت إن الجنود الأمريكيين سيقيمون في القاعدة وسيستمررون في شن هجمات الطائرات بدون طيار لاحقة للشديدين.

لكن في خطوة تنازلية جعلت الولايات المتحدة العمليات التي تنتقل من القاعدة محدودة وتقتصر على رحلات الاستطلاع وتوقف عن شن هجمات ميمية بالطائرات بدون طيار من هذه القاعدة.

ويعدق المسؤولون الأمريكيون ان باكستان تبدي هذه المرة أكثر عزمها بشأن المطالبة بترك القاعدة، واعتبر شرك القاعدة أمرا مزجا أكثر منه ضربة قوية لعمليات الطائرات بدون الطيار التي تنفذها واشنطن أيضا من أفغانستان وأماكن أخرى.

ويتردد المسؤولون الأمريكيون في الحديث صراحة عن حساسية الموضوع إن الولايات المتحدة تخطط لترك القاعدة، وذكر مصدر في الحكومة الأمريكية ان الولايات المتحدة ظلت لشهور تستعد لاحتمال إخلاء القاعدة الأمريكية.

والباكستانية في باكستان بدأت لاطلاق الطائرات بدون طيار وتفيد هجمات بها، وكان بعض المسؤولين الباكستانيين قد طويلا في وقت سابق من العام الحالي بان تترك واشنطن قاعدة شمسية وذلك بعد العملية الأمريكية التي أسفرت عن مقتل أسامة بن لادن الزعيم السابق لتنظيم القاعدة.

لكن مسؤولين أمريكيين قالوا في ذلك الوقت إن الجنود الأمريكيين سيقيمون في القاعدة وسيستمررون في شن هجمات الطائرات بدون طيار لاحقة للشديدين.

لكن في خطوة تنازلية جعلت الولايات المتحدة العمليات التي تنتقل من القاعدة محدودة وتقتصر على رحلات الاستطلاع وتوقف عن شن هجمات ميمية بالطائرات بدون طيار من هذه القاعدة.

ويعدق المسؤولون الأمريكيون ان باكستان تبدي هذه المرة أكثر عزمها بشأن المطالبة بترك القاعدة، واعتبر شرك القاعدة أمرا مزجا أكثر منه ضربة قوية لعمليات الطائرات بدون الطيار التي تنفذها واشنطن أيضا من أفغانستان وأماكن أخرى.

ويتردد المسؤولون الأمريكيون في الحديث صراحة عن حساسية الموضوع إن الولايات المتحدة تخطط لترك القاعدة، وذكر مصدر في الحكومة الأمريكية ان الولايات المتحدة ظلت لشهور تستعد لاحتمال إخلاء القاعدة الأمريكية.

والباكستانية في باكستان بدأت لاطلاق الطائرات بدون طيار وتفيد هجمات بها، وكان بعض المسؤولين الباكستانيين قد طويلا في وقت سابق من العام الحالي بان تترك واشنطن قاعدة شمسية وذلك بعد العملية الأمريكية التي أسفرت عن مقتل أسامة بن لادن الزعيم السابق لتنظيم القاعدة.

لكن مسؤولين أمريكيين قالوا في ذلك الوقت إن الجنود الأمريكيين سيقيمون في القاعدة وسيستمررون في شن هجمات الطائرات بدون طيار لاحقة للشديدين.

## اكثر من مليوني موظف في اضراب احتجاجا على اصلاح نظام التقاعد في بريطانيا

وتابع الوزير البريطاني «لذلك تعدد السى طاوله المفاوضات ولنجد اتفاقا حول انظمة التقاعد يكون عادل لتفاحة العام باجور تقاعد مناسبة للمعوق القليلة، يمكن ان تتحالف الحكومة ودافعو الضرائب».

يكن برندان باربر الامين العام لاتحاد النقابات البريطانية (تريدس يونيون كونغرس - كى يو سي) دافع عن يوم التمرك هذا مؤكدا ان الحكومة «تواجه» القطاع العام.

وأضاف لشبكة «آي تي في» الأربعاء ان «هناك اوقاتا يجب على الناس ان تقف وتقاوم فيها، لدينا التغييرات التي تحاول الحكومة فرضها بالقوة عبر اجبار الناس على العمل لفترة أطول وازمن أطول وأن يكسبوا أقل».

وقال برندان باربر الامين العام لاتحاد النقابات «نحن نرى ان اضراب من هذا النوع، وهو ما يحصلون عليه حاليا، إنها بدعوة من اربع نقابات».

وقال برندان باربر الامين العام لاتحاد النقابات «نحن نرى ان اضراب من هذا النوع، وهو ما يحصلون عليه حاليا، إنها بدعوة من اربع نقابات».

وقال برندان باربر الامين العام لاتحاد النقابات «نحن نرى ان اضراب من هذا النوع، وهو ما يحصلون عليه حاليا، إنها بدعوة من اربع نقابات».

الكويت - ف ب: بدأ أكثر من مليوني موظف في القطاع العام اضرابا الأربعاء احتجاجا على اصلاح نظام التقاعد في بريطانيا حيث اغلقت معظم المدارس بينما توجه المستشفيات خلا في عملها في اطار اكبر حركة احتجاجية تشهدها البلاد منذ ثلاثين عاما.

واغلقت ثلاثة ارباع المدارس بينما لا تقدم المستشفيات سوى خدمات الاسعاف، ولم يتأثر النقل الجوي في الصباح في اكبر مطارين في البلاد، غاتويك وهيرثو، ولا حركة قطارات يوروستار، في بداية الاضراب الذي يتوقع ان يطال المطارات والمرافق.

والبلغ المسافرون الذين يصلون إلى فيثرو بانه قد يكون عليهم الانتظار أكثر من ثلاث ساعات للتدقيق في جوازات سفرهم.

وقالت وزارة التربية ان 58 بالمئة من 21 الفا و700 مدرسة اغلقت اليوم في اكتشافا و13 بالمئة من المدارس اغلقت جزئيا.

كما يتوقع ان تتأثر المدارس في اسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية.

وعتبارا من منتصف الليل انقضى نظام التقاعد، لافتات في المستشفيات اديان اصلاح نظام التقاعد، ودعا وزير البريطاني جورج اوزبورن صباح الأربعاء النقابات التي استتاف المفاوضات، وقال اوزبورن لليبي سي إن «الاضراب لن يحل شيئا ولا يغير شيئا»، وأضاف ان هذا التحرك «لن يؤدي سوى إلى اضعاف اقتصادنا وتهديد وظائفنا».



## توقعات بـ «فوز ساحق» للإسلاميين في المرحلة الاولى للاقتراع

# النتائج الاولى للانتخابات المصرية: «الاحوان» والسلفيون يتقدمون على الليبراليون



فوز اصوات الناخبين في القاهرة

القاهرة - اف ب: اظهرت النتائج الاولى الصادرة الاربعة للمرحلة الاولى من اول انتخابات برلمانية تشهدها مصر بعد سقوط الرئيس السابق حسني مبارك والتي اعتبرت خطوة اولى ناجحة في طريق التحول الديموقراطي، ان التيار الاسلامي يتجه لتحقيق فوز ساحق.

وقالت اللجنة العليا للانتخابات ان النتائج الرسمية لعمليات الاقتراع التي جرت الاثنين والثلاثاء في اجواء هادئة وشهدت اقبالا كبيرا، ستعلن مساء الخميس في حين انه كان من المقرر اصلا ان تعلن مساء الاربعة.

غير ان حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الاحوان المسلمين، اكثر القوى السياسية تنظيما في مصر، اعلن منذ الصباح تقدمه وفقا للنتائج الاولى، لعمليات فرز بطاقات التصويت في هذه المرحلة الاولى للانتخابات مجلس الشعب التي تجري على ثلاث مراحل تنتهي في منتصف كانون الثاني/يناير المقبل.

وشملت المرحلة الاولى التي بدأت صباح الاثنين وانتهت مساء الثلاثاء ثلث محافظات مصر، اي تسعا من اصل سبع وعشرين محافظة، من بينها اكبر مدينتين في البلاد، القاهرة والإسكندرية، وذلك لانتخاب 186 نائبا (56 بنظام الدوائر الفردية و112 بنظام القوائم) من اصل 498 هو اجمالي عدد اعضاء مجلس الشعب.

وتنتهي المرحلة الثالثة والاخيرة في 11 كانون الاول/يناير المقبل لتنتقل بعدها انتخابات مجلس الشورى التي يستمر حتى 11 آذار/مارس.

وقال حزب الحرية والعدالة في بيان بثه على صفحته على موقع فيسبوك صباح الاربعة ان «النتائج الاولى تشير منذ بدء الفرز حتى هذه الساعة إلى تقدم قوائم حزب الحرية والعدالة، يليه حزب النور (السلفي) ثم الكتلة المصرية (ليبرالية)».

واضاف البيان ان النتائج الاولى تشير كذلك إلى الاستبعاد الشعبي لبقول الحزب الوطني (الذي تم حله وكان يرأسه مبارك) سواء الذين خاضوا هذه الانتخابات من خلال

اعتبره المجلس العسكري المسك بزمام السلطة منذ تحمي مبارك نجاحا كبيرا له بعد نحو اسبوعين من المظاهرات التي تطالبه بترك السلطة فورا والتي تخللتها اشتباكات دامية اوقعت 42 قتيلًا.

وشهدت مكاتب الاقتراع اقبالا كبيرا من الناخبين خصوصا الاثنين في اليوم الاول من الاقتراع حيث أكد رئيس اللجنة العليا للانتخابات عبد العزيز ابراهيم ان نسبة المشاركة «اكبر من المتوقع».

واشارت واشنطن واسطنبول بانطلاق العملية الانتخابية واشارت الى ان ما شاهده المراقبون الامريكويون المستقون «الاجابيا بشكل كبير» كما هنا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الشعب المصري ب«تصميمه على انجاح التغيير الديموقراطي».

الان الصحف المصرية اشارت ايضا الى محاولات تاثير وترهيب من قبل الاحوان والسلفيين على الناخبين.

وذكرت «الشرق» المستقلة ان الاسلاميين في الاقص (الصعيد) واسيوط هدوا بتكثير الناخبين الذين يصوتون للكتلة المصرية التي تضم حزب المصريين السوار الذي اسسه رجل الاعمال القبطي نجيب ساويرس.

وذكرت الصحيفة ان مرصد الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية أكد ان حزب النور وضع صورة مفبركة للكتلة المصرية التي وصفها ب«الكتلة الصليبية» على صفحته على الفيسبوك وتحتها تعليق «صوت لمن يري الصليب» ما اعتبره المرصد «تحريضا طائفيا».

واذا كانت المظاهرات والاعتصامات في ميدان التحرير التي تطالب السلطة العسكرية بنقل الحكم فورا الى المدنيين والتي ادت الى مواجهات التي تخللتها اثار عنيفة لا تقل عن 3 اذقتيل لم تؤثر كثيرا على سير الاقتراع، فان مخاطر عدم الاستقرار لا تزال قائمة بسبب طول مدة العملية العملية الانتخابية وصداية هذه المرحلة.

ووزير الشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة باجراء الانتخابات الرئاسية في حزيران/يونيو 2012

من تسعة شهور...  
اما «اتحاد حركات الاعلبيية الصامته»، فاعرب عن «رفضه أن يكون ميدان التحرير هو الم صدر الوحيد للشرعية، أو أن يتحدث بالإنابة عن جموع الشعب المصري»، بحسب الوكالة.

من جهة اخرى، قال مصدر امري رفيع ان ضابط الشرطة المنتهية في قيامه بالتصويب على عيون المتظاهرين اثناء الاشتباكات التي وقعت بين الشرطة والمتظاهرين الاسبوع

من تسعة شهور...  
دعا «اتحاد حركات الاعلبيية الصامته» المؤيد للجييش الى تظاهرة اخرى في العباسية.

وقال «اتلاف شباب الثورة» انه «بولا الدماء التي سالت في محمد محمود لما اجبر المجلس العسكري على الاعلان عن جدول زمني لتخليه عن السلطة ولما قام لواءات المجلس بتوفير التأمين للعملية الانتخابية وانها الاف افلات الامني الربيع الذي تعاني منه

نقل السلطة بعدها الى المدنيين، وسيكون على البرلمان الجديد اللجنة التي ستكلف وضع الدستور الجديد والقبلي تجيب ساويرس.

وذكرت الصحيفة ان مرصد الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية أكد ان حزب النور وضع صورة مفبركة للكتلة المصرية التي وصفها ب«الكتلة الصليبية» على صفحته على الفيسبوك وتحتها تعليق «صوت لمن يري الصليب» ما اعتبره المرصد «تحريضا طائفيا».

واذا كانت المظاهرات والاعتصامات في ميدان التحرير التي تطالب السلطة العسكرية بنقل الحكم فورا الى المدنيين والتي ادت الى مواجهات التي تخللتها اثار عنيفة لا تقل عن 3 اذقتيل لم تؤثر كثيرا على سير الاقتراع، فان مخاطر عدم الاستقرار لا تزال قائمة بسبب طول مدة العملية العملية الانتخابية وصداية هذه المرحلة.

ووزير الشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة باجراء الانتخابات الرئاسية في حزيران/يونيو 2012

القاهرة - د ب ا: أشار رئيس لجنة المشاركة الديمقراطية بمجلس النواب الأمريكي ديفيد دراير بأول انتخابات مصرية بعد ثورة 25 كانون ثان/يناير وحرص المصريين على المشاركة فيها.

وقال دراير، قبل مغادرته القاهرة: «التقيت بعدد من المصريين خلال الانتخابات، وأكدوا أن مشاركتهم في الانتخابات كانت من أسعد الأيام لأن أصواتهم ستشار في تقرير مستقبل مصر».

وأضاف ان ما أثار انتباهي خلال متابعتي لسير الانتخابات في بعض اللجان بالقاهرة هو الحماس الشديد من جانب

القاهرة - د ب ا: أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية أن إجمالي عدد المصابين جراء مشاجرات جرت الليلة قبل الماضية بميدان التحرير وسط القاهرة بلغ 108 أشخاص.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة الدكتور محمد الشريبي، ببيان أصدره الاربعة، ان عدد المصابين بميدان التحرير ارتفع لـ 108 بسبب المشاجرات التي جرت أمس بين المتظاهرين والباة الجوالين، نقل 33 منهم إلى المستشفيات، تم علاج 9 منهم فيما لا يزال الباقون يتلقون العلاج.

وأشار الشريبي إلى أنه تم إسعاف 40 مصابا بموقع

## مسؤول مصري كبير ينفي أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

## إشادة أمريكية بأول انتخابات برلمانية في مصر بعد الثورة

القاهرة - يو بي اي: أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية أن إجمالي عدد المصابين جراء مشاجرات جرت الليلة قبل الماضية بميدان التحرير وسط القاهرة بلغ 108 أشخاص.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة الدكتور محمد الشريبي، ببيان أصدره الاربعة، ان عدد المصابين بميدان التحرير ارتفع لـ 108 بسبب المشاجرات التي جرت أمس بين المتظاهرين والباة الجوالين، نقل 33 منهم إلى المستشفيات، تم علاج 9 منهم فيما لا يزال الباقون يتلقون العلاج.

وأشار الشريبي إلى أنه تم إسعاف 40 مصابا بموقع

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

## الجنزوري يعلن أن الحكومة المصرية الجديدة ستشهد تغييرات نوعية



كمال الجنزوري

القاهرة - يو بي اي: أعلن كمال الجنزوري المكلف بتشكيل حكومة إنقاذ وطني في مصر أن التشكيلة الحكومية ستشهد تغييرات نوعية بشكل ومضمون الحقائق الوزارية.

وأوضح الجنزوري، في تصريح للصحافيين مساء اليوم الاربعة، أنه سيتم تعيين وزير الطيران المدني من غير العسكريين، وعودة وزارة الترميم للعمل، علاوة على استحداث وزارات التأمينات، والشباب والرياضة لرعاية مصابي الثورة وأسر الشهداء.

وأكد أن أموال التأمينات الاجتماعية «التي خرجت في عهد وزير الاقتصاد الأسبق يوسف بطرس غالي، ستعود لأصحابها».

وكان الجنزوري أعلن الجنزوري ان خمسة من المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية (لم يكشف عن اسمائهم) رفضوا عرضاً بتولي مناصب وزارية، مشيراً إلى أن الحكومة الجديدة لن يكون فيها نواب لرئيس الوزراء.

القاهرة - يو بي اي: أعلن كمال الجنزوري المكلف بتشكيل حكومة إنقاذ وطني في مصر أن التشكيلة الحكومية ستشهد تغييرات نوعية بشكل ومضمون الحقائق الوزارية.

وأوضح الجنزوري، في تصريح للصحافيين مساء اليوم الاربعة، أنه سيتم تعيين وزير الطيران المدني من غير العسكريين، وعودة وزارة الترميم للعمل، علاوة على استحداث وزارات التأمينات، والشباب والرياضة لرعاية مصابي الثورة وأسر الشهداء.

وأكد أن أموال التأمينات الاجتماعية «التي خرجت في عهد وزير الاقتصاد الأسبق يوسف بطرس غالي، ستعود لأصحابها».

وكان الجنزوري أعلن الجنزوري ان خمسة من المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية (لم يكشف عن اسمائهم) رفضوا عرضاً بتولي مناصب وزارية، مشيراً إلى أن الحكومة الجديدة لن يكون فيها نواب لرئيس الوزراء.

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

## وزير المالية المصري يقول انه لم يطلب منه بعد الاستمرار في منصبه

القاهرة - رويترز: قال وزير المالية المصري حازم الببلاوي الاربعة إنه لم يطلب منه بعد البقاء في منصبه العسكري الحاكم السياسي المخضرم كمال الجنزوري بتشكيل حكومة جديدة ينتظر أن تستمر حتى منتصف العام المقبل.

وسالت رويترز الببلاوي عما إذا كان طلب منه الاستمرار في منصبه فاجاب «كل ما يسعني قوله حتى هذه اللحظة إنه لم يتصل بي احد».

وامتنع الببلاوي عن التعليق على أي تطورات للمفاوضات مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تمويل يقول اقتصاديون ان مصر تحتاجه لتفادي أزمة في تمويل الميزانية تلوح في الأفق.

القاهرة - رويترز: قال وزير المالية المصري حازم الببلاوي الاربعة إنه لم يطلب منه بعد البقاء في منصبه العسكري الحاكم السياسي المخضرم كمال الجنزوري بتشكيل حكومة جديدة ينتظر أن تستمر حتى منتصف العام المقبل.

وسالت رويترز الببلاوي عما إذا كان طلب منه الاستمرار في منصبه فاجاب «كل ما يسعني قوله حتى هذه اللحظة إنه لم يتصل بي احد».

وامتنع الببلاوي عن التعليق على أي تطورات للمفاوضات مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تمويل يقول اقتصاديون ان مصر تحتاجه لتفادي أزمة في تمويل الميزانية تلوح في الأفق.

## وزارة الصحة المصرية تقول إن 108 أشخاص أصيبوا جراء مشاجرات بين معتصمين وباعة جوالين

القاهرة - يو بي اي: أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية أن إجمالي عدد المصابين جراء مشاجرات جرت الليلة قبل الماضية بميدان التحرير وسط القاهرة بلغ 108 أشخاص.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة الدكتور محمد الشريبي، ببيان أصدره الاربعة، ان عدد المصابين بميدان التحرير ارتفع لـ 108 بسبب المشاجرات التي جرت أمس بين المتظاهرين والباة الجوالين، نقل 33 منهم إلى المستشفيات، تم علاج 9 منهم فيما لا يزال الباقون يتلقون العلاج.

وأشار الشريبي إلى أنه تم إسعاف 40 مصابا بموقع

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

## السفارة المصرية في السعودية تحدد 5 ديسمبر موعدا لجولة إعادة لانتخابات البرلمان المصري

الرياض - يو بي اي: أعلنت السفارة المصرية في السعودية، أن جولة إعادة للمرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في مصر ستجرى في 5 ديسمبر/كانون أول المقبل.

وقالت السفارة في بيان إنه «تم تحدد يوم 5 ديسمبر 2011 كأخر موعد لتلقي طارييف التصويت بالسفارة و يوم 6 ديسمبر للفرز، وأ وضعت السفارة أن جولة إعادة تقتصر على المقاعد الفردية ولا توجد إعادة للقوائم، مشيرة إلى أنه «سوف تفتح بطاقات التصويت على موقع اللجنة القضائية العليا للانتخابات

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

## صراع شعبي سلفي دام في شمال اليمن ودعوات الى الجهاد ضد الحوثيين

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

القاهرة - يو بي اي: نفى مسؤول مصري رفيع المستوى أي وجود لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، قائلا ان حدود مصر الشرقية آمنة تماما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الوهاب مبروك، قوله اليوم الاربعة، «ان سيناء جديدة من المتوقع الانتشاء القاعدة، وأن كل السلطات التنفيذية للدولة تتم على أرض المحافظة بصورة طبيعية تماما، بالإضافة إلى ان جميع الأجهزة التنفيذية تمارس مهامها في جميع بقاع المحافظة».

وشدد على أن «الحدود مع قطاع غزة مؤمنة تماما من جانب قوات حرس الحدود، وأن الحدود مع إسرائيل مؤمنة من جانب قوات الأمن المركزي، مشدداً على سيطرة مصر الكاملة على شبه جزيرة سيناء وأن الشرطة المدنية

## مقتل جنديين يمينيين بهجوم مسلح في مدينة عدن جنوب اليمن

صنعاء - يو بي اي: أعلن مصدر أممي بعني عن مقتل جنديين يمينيين وإصابة آخر بجروح، اليوم الاربعة، بهجوم مسلح نفذ عناصر يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة في مدينة عدن كبرى مدن جنوب اليمن.

وقال المصدر ليو نايت برس إنترناشونال ان «مسلمين مجهولين يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة، أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على سيارة حكومية في مديرية خور مكسر في مدينة عدن (جنوب)، ما أدى إلى مقتل جنديين وجرح العقيد طه الوحش وهو مسؤول أممي في محافظة عدن».

وأوضح المصدر أن «الجنحة كانت مكونا من الفرار بعد أن قاموا بإطلاق النار باتجاهه السيارة الحكومية التي كانت تقل رجال الأمن»، مشيراً إلى أنه تم رصد رقم السيارة التي كان يستقلها المهاجمون ونوعيتها.

وتكررت عمليات اغتيال مسؤولين مدنيين وعسكريين في محافظة عدن، إثر تهديدات أطلقها تنظيم القاعدة عقب مقتل العشرات من قياديه في المواجهات الدائرة بين الجيش وعناصر التنظيم منذ أيار/مايو الماضي في محافظة إبين شرق عدن.

صنعاء - يو بي اي: أعلن مصدر أممي بعني عن مقتل جنديين يمينيين وإصابة آخر بجروح، اليوم الاربعة، بهجوم مسلح نفذ عناصر يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة في مدينة عدن كبرى مدن جنوب اليمن.

وقال المصدر ليو نايت برس إنترناشونال ان «مسلمين مجهولين يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة، أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على سيارة حكومية في مديرية خور مكسر في مدينة عدن (جنوب)، ما أدى إلى مقتل جنديين وجرح العقيد طه الوحش وهو مسؤول أممي في محافظة عدن».

وأوضح المصدر أن «الجنحة كانت مكونا من الفرار بعد أن قاموا بإطلاق النار باتجاهه السيارة الحكومية التي كانت تقل رجال الأمن»، مشيراً إلى أنه تم رصد رقم السيارة التي كان يستقلها المهاجمون ونوعيتها.

وتكررت عمليات اغتيال مسؤولين مدنيين وعسكريين في محافظة عدن، إثر تهديدات أطلقها تنظيم القاعدة عقب مقتل العشرات من قياديه في المواجهات الدائرة بين الجيش وعناصر التنظيم منذ أيار/مايو الماضي في محافظة إبين شرق عدن.

صنعاء - يو بي اي: أعلن مصدر أممي بعني عن مقتل جنديين يمينيين وإصابة آخر بجروح، اليوم الاربعة، بهجوم مسلح نفذ عناصر يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة في مدينة عدن كبرى مدن جنوب اليمن.

وقال المصدر ليو نايت برس إنترناشونال ان «مسلمين مجهولين يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة، أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على سيارة حكومية في مديرية خور مكسر في مدينة عدن (جنوب)، ما أدى إلى مقتل جنديين وجرح العقيد طه الوحش وهو مسؤول أممي في محافظة عدن».

وأوضح المصدر أن «الجنحة كانت مكونا من الفرار بعد أن قاموا بإطلاق النار باتجاهه السيارة الحكومية التي كانت تقل رجال الأمن»، مشيراً إلى أنه تم رصد رقم السيارة التي كان يستقلها المهاجمون ونوعيتها.

وتكررت عمليات اغتيال مسؤولين مدنيين وعسكريين في محافظة عدن، إثر تهديدات أطلقها تنظيم القاعدة عقب مقتل العشرات من قياديه في المواجهات الدائرة بين الجيش وعناصر التنظيم منذ أيار/مايو الماضي في محافظة إبين شرق عدن.

## ولي العهد القطري سيرافق وفد حماس في زيارة تهدف لإعادة العلاقات المقطوعة حماس تعلن أن زيارة مشعل ووفد الحركة القيادي للأردن ستكون خلال الساعات المقبلة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عمان والتي توسّطت فيها قطر بعد قطعة دامت أكثر من 12 عاماً بين الملكة وحماس، ومن المتوقع أن يلتقي مشعل ووفد حماس القيادي مسؤولين أردنيين على رأسهم الملك عبد الله الثاني، وكانت الملكة اتخذت قراراً منعت بموجبه قيادة حماس من دخول أراضيها في العام 1998، وسحبته الجنسية منهم وأغلقت وقتها مكاتب الحركة، ما اضطرها إلى فتح مكاتبها في العاصمة السورية دمشق، وخلال الفترة السابقة حدث تقارب بين الملكة وحماس، ووزار مشعل الملكة عدة مرات آخرها الشهر الماضي، لكن في زيارت الأردن لقتل العزراء بوالده، إضافة إلى دخول المملكة لزيارة والدته المرضية، وعقب وساطات من قطر أفلحت في موافقة الأردن على زيارة رسمية لمشعل، من المتوقع أن يرافقه فيها ولي العهد القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ومشعل في العاصمة القطرية منذ الثلاثاء

وقالت مصادر فلسطينية يوم أمس، أن الزيارة التي سيقيمها خالد مشعل ورئيس المكتب السياسي لحماس إلى الأردن ستكون في الساعات القادمة، ونقل «المركز الفلسطيني للإعلام» عن تلك المصادر الخاصة التي لم تكشف عن هويتها القول، إن زيارة مشعل للمملكة الأردنية الهاشمية، ستكون في غضون الأيام الثلاثة المقبلة.

وقالت المصادر «إن هذه الزيارة ربما تكون يوم غد (اليوم الخميس) أو بعد غد (الجمعة)»، من دون أن تحدد موعداً دقيقاً.

وكانت هذه الزيارة مقررة قبل أسبوعين لكنها تأجلت، وقال مسؤولون في حماس إن السبب يرجع وقتها لأسباب لوجستية، وتأتي هذه الزيارة الرسمية المرتقبة لمشعل



خالد مشعل

الماضي، وكان قد اجتمع مساء أول أمس بأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الدوحة، ويحث الطرفان خلال اللقاء آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، لا سيما ما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية مع حركة فتح، وتناجح لقاء مشعل مع الرئيس محمود عباس الخميس الماضي في القاهرة، كذلك اجتمع مشعل في لقاء أخرج مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وسيخار مشعل برفقة الشيخ تميم الدوحة متجهاً إلى العاصمة الأردنية عمان لبدء زيارته الرسمية، وبحسب المعلومات فإن الشيخ تميم سيصحب مشعل في الزيارة التي ستبدأ بلقاء الملك عبد الله الثاني، حيث ستقام وليمة غداء على شرف الضيوف، ثم يغادر الملكة بعد هذا اللقاء، وسيبقى قادة حماس لعقد اجتماعات رسمية أخرى في زيارة تمتد ليومين.

وستفتتح هذه الزيارة صفحة جديدة في العلاقات بين الطرفين بعد القطيعة، وشهدت

## الحكومة الفلسطينية تتهاوى بعد استقالة وزيرين واحالة اثنين آخرين للقضاء بتهم فساد والمطالبة باقالة اخر تلفظ بالفاظ بذيئة بحق الموظفين على الهواء

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

وتصافق أبو ليد، بما بناه شعبنا الأبوي، لقد عملت على مدار أربعين عاماً بكل ما أوتيت من علم وخبرة والتنمية وحرص وكفاءة للمساهمة في بناء وطن للجميع، لا يفارق بين هذا وذاك، وحاولت أن أكون الجندي الأمين في معارك الدفاع عن قضيتنا الأبية، وقضيت جزءاً من عمري خلف القضبان والإقامة الجبرية في سبيل الدفاع عن كرامة شعبنا وقضيتنا، ولكن البعض لا يرغب بأن يرى النجاح ولا يستطیع أن يتعاطى معه، لقد صفت نزعاً باستباحة أن أسقط حقوقي كموطن والمحوالات المستمرة من فئة ماجورة لتتسوية بسعني وتاريخي، وقد لحق بي وبعائلتي ضرر معنوي بالغ جراء هذه الحملة المنظمة والموجهة للتلين مني وسمعتي والثلاثاء رفعت قضية ضد، في حين يواصل الموظفون العموميون فعاليات احتجاجية تطالب باقالة وزير العمال أحمد الجدلاني، بعد تظلمه بالفاظ بذيئة بحقهم على الهواء مباشرة في ختام برنامج إذاعي كان مشاركاً فيه، حيث صدرت تلك الكلمات في ظل اعتقاده بأنه لم يعد على الهواء، ولكنه كان ما زال على الهواء حيث سمع معظم المستمعين ما تلفظ به.

وقمياً لا تزال العاصفة التي سببتها كلمات الجدلاني التي طالت شقيقات الموظفين الحكوميين والقطاع الخاص مستمرة، أعلن النائب العام الفلسطيني أحمد المغني أنه سلم المحكمة الفلسطينية ملفاً ضد وزير الاقتصاد الدكتور حسن أبو ليد، مطالبا فياض بالصدار قرار بوقف أبو ليد، والوكلاء وقال النائب العام أحمد المغني إنه صدر أمر قضائي من مجلس القضاء الأعلى بعد وضع لائحة اتهام بحق أبو ليد، وقد تحدث لاجل جلسة بتاريخ 2011/12/12 مشيراً إلى أن إعلان أبو ليد تعلق صلاحيات ومهام عمله إيجابياً أساس قانونياً له.

وقال المغني في تصريح صحافي الأربعاء «وفق لائحة التهمة السادسة والسبعين من النظام الأساسي لأب د أبو ليد أبو ليد بوقفه عن العمل لحين انتهاء اجراءات محاكمته»، مشيراً إلى أنه تمت مخاطبة فياض بهذا الشأن وقد أرفق باللائحة الاتهام اوجهة لابي ليد، وتصاف المغني ان التحقيقات مع الوزير أبو ليد انتهت وتمت إحالة ملفه إلى المحكمة المختصة التي ستظر في القضية في الثاني عشر من الشهر المقبل.

وكان أبو ليد أعلن الليلة قبل الماضية تعليق مهامه كوزير في حكومة تسيير الأعمال، والتفريح له وصفه بهـالدفاع عن نفسه أمام القضاء، في عدلته موجهة له، أبرزها «مسئ الأموال» خلال شغله منصب مسؤول السوق المالية الفلسطينية الحكومية الفلسطينية على حقيقة ما جرى، وتفاوتت الفرصة على مسلسل التشويه والتشهير الذي يمارسه ويساهم فيه من تخمر من مواقفي وقراراتي والعامل بنشر جميع الوثائق المتوفرة لدي حول القضية، لإطلاع أبناء الشعب الفلسطيني على حقيقة ما جرى، وتفاوتت الفرصة على مسلسل التشويه والتشهير الذي يمارسه ويساهم فيه من تخمر من مواقفي وقراراتي وسياساتي خلال عملي في الواقع المختلفة، خاصة تلك المتعلقة بمكافحة منتجات المستوطنات.

وقال المغني في تصريح صحافي الأربعاء «وفق لائحة التهمة السادسة والسبعين من النظام الأساسي لأب د أبو ليد أبو ليد بوقفه عن العمل لحين انتهاء اجراءات محاكمته»، مشيراً إلى أنه تمت مخاطبة فياض بهذا الشأن وقد أرفق باللائحة الاتهام اوجهة لابي ليد، وتصاف المغني ان التحقيقات مع الوزير أبو ليد انتهت وتمت إحالة ملفه إلى المحكمة المختصة التي ستظر في القضية في الثاني عشر من الشهر المقبل.

وكان أبو ليد أعلن الليلة قبل الماضية تعليق مهامه كوزير في حكومة تسيير الأعمال، والتفريح له وصفه بهـالدفاع عن نفسه أمام القضاء، في عدلته موجهة له، أبرزها «مسئ الأموال» خلال شغله منصب مسؤول السوق المالية الفلسطينية الحكومية الفلسطينية على حقيقة ما جرى، وتفاوتت الفرصة على مسلسل التشويه والتشهير الذي يمارسه ويساهم فيه من تخمر من مواقفي وقراراتي والعامل بنشر جميع الوثائق المتوفرة لدي حول القضية، لإطلاع أبناء الشعب الفلسطيني على حقيقة ما جرى، وتفاوتت الفرصة على مسلسل التشويه والتشهير الذي يمارسه ويساهم فيه من تخمر من مواقفي وقراراتي وسياساتي خلال عملي في الواقع المختلفة، خاصة تلك المتعلقة بمكافحة منتجات المستوطنات.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اشاد رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض الأربعاء بالمرأة الفلسطينية، متعهدا بالغاء كل أشكال التمييز التي قد تنتهض من حقوقها، وشهد فياض في كلمته الأسبوعية الموجهة للفلسطينيين عبر الإذاعات المحلية على أن حملة مناهضة العنف ضد المرأة التي انطلقت قبل أيام، والتي تُشارك فيها كل شعوب العالم، ومعها الشعب الفلسطيني، تتسبب أهمية خاصة في فلسطين جراء ما تتحمله المرأة الفلسطينية، قال: «لقد اخترعت المرأة الفلسطينية بأقصى طاقتها، ما باقي أبناء شعبنا، لمواجهة الاحتلال، ونيل الحرية والاستقلال، في نفس الوقت الذي كانت تسعى وما تزال لنيل حقوقها الطبيعية في الإنصاف والمساواة، ورفع كل أشكال موروث الظلم الاجتماعي الذي لحق بها، وتعزيز مكانتها، والقضاء على كل مظاهر العنف الذي تتعرض له».

وأكد فياض أن ممارسات الاحتلال وسياساته القمعية وحصاره الظالم ضد الشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار العديد من الظواهر الاجتماعية والنفسية السلبية، بفعل تفاقم معدلات الفقر والبطالة، الأمر الذي يُهدد ظاهرة العنف الداخلي، خاصة الموجه ضد النساء، وقال: «إن هذا الواقع يستدعي، ونحن نتحدث عن حملة مناهضة العنف ضد المرأة، تدخلًا فاعلاً وملتوساً من قبل المجتمع الدولي ومؤسساته المختلفة، لتوفير الحماية اللازمة لنسبنا من ممارسات الاحتلال وقمعه، وإنهاء العنف الممارس ضد بنساته ورجاله، ووضع إسرائيل أمام مسؤولياتها التي يُعنيها القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، ومبادئ حقوق الإنسان، ولعدم الاستمرار في التعامل معها وكأنها دولة فوق القانون»، وأضاف: «وعلى الرغم من هذا

اشاد رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض الأربعاء بالمرأة الفلسطينية، متعهدا بالغاء كل أشكال التمييز التي قد تنتهض من حقوقها، وشهد فياض في كلمته الأسبوعية الموجهة للفلسطينيين عبر الإذاعات المحلية على أن حملة مناهضة العنف ضد المرأة التي انطلقت قبل أيام، والتي تُشارك فيها كل شعوب العالم، ومعها الشعب الفلسطيني، تتسبب أهمية خاصة في فلسطين جراء ما تتحمله المرأة الفلسطينية، قال: «لقد اخترعت المرأة الفلسطينية بأقصى طاقتها، ما باقي أبناء شعبنا، لمواجهة الاحتلال، ونيل الحرية والاستقلال، في نفس الوقت الذي كانت تسعى وما تزال لنيل حقوقها الطبيعية في الإنصاف والمساواة، ورفع كل أشكال موروث الظلم الاجتماعي الذي لحق بها، وتعزيز مكانتها، والقضاء على كل مظاهر العنف الذي تتعرض له».

وأكد فياض أن ممارسات الاحتلال وسياساته القمعية وحصاره الظالم ضد الشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار العديد من الظواهر الاجتماعية والنفسية السلبية، بفعل تفاقم معدلات الفقر والبطالة، الأمر الذي يُهدد ظاهرة العنف الداخلي، خاصة الموجه ضد النساء، وقال: «إن هذا الواقع يستدعي، ونحن نتحدث عن حملة مناهضة العنف ضد المرأة، تدخلًا فاعلاً وملتوساً من قبل المجتمع الدولي ومؤسساته المختلفة، لتوفير الحماية اللازمة لنسبنا من ممارسات الاحتلال وقمعه، وإنهاء العنف الممارس ضد بنساته ورجاله، ووضع إسرائيل أمام مسؤولياتها التي يُعنيها القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، ومبادئ حقوق الإنسان، ولعدم الاستمرار في التعامل معها وكأنها دولة فوق القانون»، وأضاف: «وعلى الرغم من هذا



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه زعيمة المعارضة الاسرائيلية رئيسة حزب كاديما تسيبي ليفني

## عباس يلتقي زعيمة المعارضة الاسرائيلية في عمان

عمان - ا ف ب - قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه زعيمة المعارضة الاسرائيلية رئيسة حزب كاديما تسيبي ليفني في عمان الأربعاء ان الحكومة الانتقالية الفلسطينية ستلتزم بقبول الاتفاقات الموقعة وخيار السلام ونبذ الاحتلال، وقال مكتب عباس في بيان بثته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان «خيار السلام والمفاوضات يعتبر الطريق الوحيد لتحقيق مبدأ حل الدولتين على حدود 1967 وحل قضايا الوضع النهائي كافة»، وأوضح البيان ان المحادثات تطرقت الى المصالحة الفلسطينية التي اعتبرها عباس «مصلحة فلسطينية عليا ونقطة ارتكاز لعملية المصالحة»، وأضاف عباس ان الرئيس الفلسطيني «شدد على ان الحكومة الفلسطينية التي ستشكل من كتوبرات ومستقلين ستلتزم بمبادئه وتحديداً بقبول الاتفاقات الموقعة ومبدأ الدولتين والالتزام بخيار السلام ونبذ العنف»، رغم انها ما زالت تعارض الاعتراف بإسرائيل ومفاوضات السلام.

اسماعيل دعيق التوقف عن ممارسة مهامه كوزير، وكان دعيق أعلن في آب (أغسطس) الماضي توقفه عن ممارسة مهامه كوزير في حكومة الدكتور سلام فياض لحين يبت القضاء الفلسطيني في تهم الفساد الموجهة له، شهدا على أنه يحترم القرار الصادر بإحالة إلى المحكمة لبلت في التفرغ المهني إليه، معرباً عن قلقه لدى الحكم المختصة، مشيراً إلى أن التهم التي وجهها النائب العام للاخير ليست من اختصاص هيئة مكافحة الفساد، وتابع النقشة «الملف الذي قدم من النائب العام - بشأن وزير الاقتصاد - يتعلق بجرائم عادية لا تتعلق بجرائم الفساد التي تتابعها هيئة مكافحة الفساد، فضلاً عن هذا ليس ضمن إطار جرائم الفساد التي تنوّلها متابعتها وتقديمها لمحكمة محاربة الفساد»، مشيراً إلى هيئة مكافحة الفساد في التي رفعت القضية ضد وزير الزراعة السابقة الذي يحاكم حالياً بتهم فساد مالي، وحول ما إذا كانت هناك شكاوى ضد وزراء آخرين في حكومة فياض يجري متابعتهم بقضايا فساد قال النقشة «على هذا المستوى لا يوجد لدينا شكاوى، ولكن هناك مستويات أخرى أقل من هذا المستوى - مستوى وزير - ونحن لا نفرق بين مستوى وآخر وكل شكاوى تأتي تدل على وجود فساد في أي مكان من قبل أي شخص سواء كان كبيراً أم صغيراً نتابع الموضوع إلى أن نتمك لائحة اتهام، وبعدها نقيم محكمة القضاء».

وتكررت مصادر فلسطينية متعددة الأربعاء إن فياض طلب من أبو ليد والجدلاني تقديم استقالتهم قبل أن يقدم على اقالمتهم بالتنسيق مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتأتي مطالبة أبو ليد والجدلاني بالاستقالة بعد أسابيع من إعلان وزير الزراعة السابق

## إسرائيل تقرر تحويل عوائد الضرائب المجمدة البالغة 200 مليون دولار لصالح الخزينة الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وافقت الحكومة الإسرائيلية يوم أمس على تحويل قيمة عوائد الضرائب المجمدة التي تجنيها لصالح السلطة إلى الخزينة الفلسطينية، وقال مسؤولون فلسطينيون إن القرار جاء بسبب ضغوط دولية مورست على حكومة تل أبيب.

وأقر منتدى الوزراء الثمانية، وهو هيئة الوزراء المختصة بالأمن والسياسة بالأفراج عن العائدات الضريبية المجمدة، التي تجنى من الضرائب التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية لمناطق السلطة، بحسب نص اتفاقية باريس الاقتصادية.

وصادق بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية على هذا القرار، وقال إن الموافقة جاءت بسبب توقف الفلسطينيين عن اتخاذ قرارات في هذه المرحلة «أحادية الجانب».

وهدد نتنياهو بالعودة إلى قرار تجميد تحويل قيمة هذه الأموال الضريبية التي تبلغ نحو 100 مليون دولار شهرياً، وتقدر بنحو ثلثي الموازنة الفلسطينية حال عودت السلطة إلى النهج السابق.

ويوجب القرار ستحوّل إسرائيل مبلغ يقدر بنحو 200 مليون دولار لخزينة السلطة عن عوائد الضريبة لشهري تشرين الاول (أكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر).

وجمدت إسرائيل قيمة العوائد عقب توجه

## خلل خطير في تدريب سري لجيش الاحتلال يسفر عن وقوع قذيفتين صاروخيتين بالقرب من قائد الجبهة الجنوبية

الناصر - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

بدون استعمال المدفعية، مشيراً إلى أن كتيبة كاملة من قوات الاحتياط تشارك في التدريب. ونقل هارثيل عن مصادر أمنية وصفاً بالرفيعة أن شعبية البرية في الجيش الإسرائيلي باشرت على الفور بإجراء تحقيق شامل في الخطأ، لإفقا إلى أن الجنرال غانتس يتنظر بخطر بظورة كبيره إلى الخطل الخطير الذي وقع.

وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أنه قبل 19 عاماً، وخلال تدريب في القاعدة العسكرية (ستائلم)، الواقعة في جنوب إسرائيل، قتل خمسة مقاتلين من الوحدة المختارة (سايريت متكال)، بعد إصابتهم بقذيفة مدفعية، جدير بالذكر أن الحادث الذي سمي إسرائيلياً بكارثة ستائلم، وقع في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1992، وكان في مكان التدريب القائد العام لهيئة الأركان العامة ووزير الأمن حالياً، إيهود باراك، وقد وجهت في حيفه انتقادات لاذعة لباراك بسبب قيامه بترك القاعدة العسكرية قبل الانتهاء من عملية نقل القنلى والجرحي من المكان، وأشار المرسل الإسرائيلي إلى أن التدريب آنذاك كان هدفه إعادة الوحدة المختارة (سايريت متكال) لتنفيذ عملية اغتيال الرئيس العراقي الشهيد صدام حسين، ذلك بواسطة صواريخ موجهة بواسطة الحرارة، على حد تعبيره.

كشفت مصادر أمنية وصفت بأنها عالية المستوى في تل أبيب، أمس الأربعاء، النقاب عن أن قائد هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال، الجنرال بيني غانتس، أمر أمس بوقف تدريب للجيش الإسرائيلي، الذي كان يجري في منتصف الدولة العبرية، بسبب خطأ خطير للغاية، على حد تعبير المصادر التي تحدثت لوقع صحيفة «هآرتس» العبرية على الإنترنت.

وقال مسؤول الشؤون العسكرية، عاموس هارثيل، إنه خلال التدريب، الذي لم يُكشف النقاب عن هدفه، تم إطلاق قذيفتين مدفعتين بصورة مخالفة للأنظمة التي وضعها المسؤولون عن التدريب، وزاد أن القذيفتين سقطتا على بعد عدة أمتار من السيارة التي كان يستقلها قائد الجبهة الجنوبية في جيش الاحتلال، الجنرال أفي مزراحي، وأضاف الموقع أن الجنرال غانتس، الذي كان يراقب التدريب على بعد مئات الأمتار بواسطة المنظار، لاحظ وجود الخلل، الخطير، وعلى الفور أمر بوقف التدريب، وبعد مرور فترة زمنية تمت العودة إلى ممارسة التدريب، ولكن

## عشية حلول اليوم العالمي للمعايير اسرئيل تعتقل أكثر من 40 معاقاً فلسطينياً بدون مراعاة ابط حقوقهم الانسانية

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

ينزفون واستخدمت أماكن الإصابة للضغط والابتزاز، لتلقاوم إصابتهم وتبتر بعض أطرافهم لتجنب نكسة، ثم تم تضيؤ الجيش الأسرى المعاقين الذين لا يزالون في سجون الاحتلال، فيما ظروف السجن وقساوة التعذيب والعزل الإنساني سببت إعاقت جسمية ونفسية للعديد من الأسرى.

وذكر بعض الأسرى المعاقين على سبيل المثال لا الحصر: - الأسير ناهض الأقرع (42 عاماً) يُتر ساقه الأيمن ويعاني من تهتك بالعظام في ساقه الأيسرى المهذب بالبتز، ويرقد على كرسي متحرك، وكان قد العامة للأمم المتحدة وفقاً للقرار 52/37 المؤرخ 3 كانون الأول (ديسمبر) 1982.

وأشار فروانة إلى أن الإعاقة كما عرفتها الموائيق الرسمية تعني قصوراً أو عيباً وظيفياً يصيب عضواً أو وظيفة من وظائف الإنسان العضوية أو النفسية، بحيث يؤدي إلى خلل أو تبدل في عملية تكيف هذا الإنسان مع الوسط.

ووفقاً لهذا التعريف فإن أكثر من 40 أسيراً معاقاً يقعون في سجون الاحتلال، يتنوع واختلاف إعاقتهم وغالبيتهم يعانون من إعاقت جسمية، وبينهم مقعدون يتحركون على كرسي متحرك، أو يعانون من بتر في الأطراف، ومنهم من يعانون من إعاقت حسية (وهم المعاقون سمعياً والمعاقون بصرياً)، فيما عد أقل يعانون من إعاقت ذهنية ونفسية.

أكدت مصادر فلسطينية مختصة الأربعاء أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل في سجونها 40 معاقاً فلسطينياً بدون مراعاة ابط حقوقهم الانسانية.

جاء ذلك في بيان اصدره مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والحريين عبد الناصر فروانة الأربعاء، بمناسبة اليوم العالمي للمعايق، الذي يصادف يوم السبت المقبل، الذي أقرته منظمة الصحة العامة للأمم المتحدة وفقاً للقرار 52/37 المؤرخ 3 كانون الأول (ديسمبر) 1982.

وأشار إلى أنها حاولت مراراً ابتزازهم وسوا منهم بتقديم الاعترافات مقابل علاجهم، ومراست نظام الحماية الاجتماعية لديهم، مما أدى إلى استهداف بعضهم جراء ذلك والتحاقهم بالنقص شداء الحركة الأسيرة، أو مضاعفة آلامهم والتسبب بإعاقات مستديمة لديهم.



سلام فياض

آبار (مايو) الماضي مرسوماً صادق فيه على قرار الحكومة بإلغاء الأحكام المخففة بحق مرتكبي الجرائم على خلفية ما يسمى بقضايا الشرف، كما شهد هذا العام أيضاً إقرار الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة، والهباتة إلى تعزيز آليات الحماية والتكئين للنساء، وتعزيز الإطار القانوني والآليات المؤسسية الكفيلة بتحقيق ذلك، هذا بالإضافة إلى تحسين الحماية الاجتماعية والخدمات المنفصل المقدمة للنساء المعنفات، وقال: «إن إضفاء السلطة الوطنية تواصل استكمال زرمة التعديلات التشريعية اللازمة لضمان حقوق المرأة، وتوفير الحماية للنساء المعنفات عبر نظام جماعي وطني بمشاركة المؤسسات الحكومية والأهلية والنسوية والحقوقية، ونحن ملتزمون بكافة الاتفاقيات الدولية، بما فيها اتفاقية العالفة كافة مظاهر التمييز ضد المرأة (سدوا)، وغيرها من القرارات الدولية ذات الصلة»، وتابع: «نسعى، في إطار جهودنا الوطنية، إلى الاحتلال وبناء دولتنا المستقلة، لأن ننتقل من حيث وصل الآخرون، ونحن مصممون على أن نرتقي بدولتنا الدولة، ونشجعها لتتجه إلى أعلى المعايير الدولية، وكلنا ثقة في أن شعبنا قادر على ذلك، وولي ملتقى القاعة بأنه يستحق ذلك».

وشهد فياض على أن حق المرأة في المساواة، واحترام حقوقها ومكانتها هو حق طبيعي في مطلق الأحوال، ولا ينبغي أن يقتصرن بأية مبررات أو أسباب، وقال: «للمرأة في فلسطين واجب محرج نصف المجتمع، بل إنها تمثل النصف الذي يتحمل العبء الأكبر من المعاناة الناجمة عن سياسات الاحتلال ومراسلاته، كما أنه يتحمل في ذات الوقت العبء الناجم عن استمرار الانقسام وما يولد من المرأة والارتقاء بمكانتها ورفع الظلم عنها، وتوسيع مشاركتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مضافاً: «أمل أن يحتفل العام القادم باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة وقد اخذت كافة أشكال التمييز والعنف الذي تعاني منه المرأة الفلسطينية، ونظم نساء العالم».



## مدرعات الجيش تقتحم قرية داعل بمحافظة درعا.. والسلطات تفرج عن 900 احتجزوا في اضطرابات

# مقتل 13 شخصا في حملة لقوات الامن السورية وجماعة حقوقية تعلن مقتل سبعة جنود في معركة



سوريين يشعرون بجماعه زياد عبد الحليفي الذي قتل امس برصاص القوات السورية في ادلب

## الامارات تأمل ان تتجنب سورية العقوبات

العضوية الكاملة محدود جدا. لا بد ان تتعلم من تجربة الاتحاد الاوروبي الذي تسرع في ضم عشر دول.. وتابع ان «الخطوات التي بدأناها هي الصائبة».

المغرب لم يذكر بالاسم الدول التي تعارض انضمام المغرب والاردن.

وكان قادة مجلس التعاون اعلنوا في خطوة مفاجئة اترفة تشاورية في الرياض في العاشر من ايار (مايو) الماضي تأييدهم لانضمام الاردن والمغرب الى صفوف المجلس.

وللاردن تواصل جغرافي مع السعودية التي تشكل حدودها الشمالية الغربية. كما ان تقارب انظمة الحكم المتكئة والمركبة العشائرية للمجتمع تشكلت مع غالبية من السنة عاملا مساعدا في هذا المجال.

وفي حال نجاح مفاوضات الانضمام، ستشهد المنطقة تغييرا مهما في بنيتها السياسية والامنية خصوصا.

وتأسس مجلس التعاون العام 1981 من الدول الخليجية الست اى المملكة العربية السعودية والامارات المتحدة والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

الى ذلك، أكد الشيخ عبد الله بن زايد ان قوة «دع الجزيرة» لن تنسحب من البحرين الا بطلب من السلطات في المملكة الخليجية الصغيرة.

وقال ردا على سؤال بهذا الصدد ان «دول الخليج وصلتها دعوة من البحرين لارسال قواتها بناء على اتفاقيات بين دول مجلس التعاون.. لكن تغادر درع الجزيرة البحرين الا بطلب من السلطات.. هناك.

وكان وزير الخارجية الاماراتي أعلن منتصف آذار (مارس) الماضي ان بلاده ارسلت حوالي 500 شرطي الى البحرين، كما ارسلت السعودية نحو الف من عناصر قوة «دع الجزيرة»، بعد تظاهرات واضرابات استمرت شهر وتم قمعها بعنف.

ابوظبي - ا ف ب: عبر وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان الاربعة عن امه في ان تتمكن سورية من تجنب العقوبات العربية عبر الموافقة على استقبال بعثة من المراقبين.

وقال خلال مؤتمر صحفي ان «الجامعة العربية اضطرت مرغمة ان تتخذ اجراءات بحق النظام السوري وتمننى ان يقبلوا الحل» الذي اقترحه المجلس العربي.

واضاف «ما نزال نامل ان توافق دمشق على توقيع البروتوكول (الخاص ببعثة المراقبين) من دون شروط لكي تتجنب العقوبات».

وقال في وقت سابق ان «الجامعة العربية تفضلت ببعثة المراقبين التي تقضي على انتهاكات حقوق الانسان في سورية».

واضاف «ما نزال نامل ان توافق دمشق على توقيع البروتوكول (الخاص ببعثة المراقبين) من دون شروط لكي تتجنب العقوبات».

وقال في وقت سابق ان «الجامعة العربية تفضلت ببعثة المراقبين التي تقضي على انتهاكات حقوق الانسان في سورية».

الوضع السياسي والعسكري في المنطقة على ضوء ما يجري في الشرق الاوسط، وتقول اسبوعية «لو كاننا انشيتيه» الفرنسية استنادا لصادر مطلع، ان «الجامعة العربية تفضلت ببعثة المراقبين التي تقضي على انتهاكات حقوق الانسان في سورية».

واضاف «ما نزال نامل ان توافق دمشق على توقيع البروتوكول (الخاص ببعثة المراقبين) من دون شروط لكي تتجنب العقوبات».

وقال في وقت سابق ان «الجامعة العربية تفضلت ببعثة المراقبين التي تقضي على انتهاكات حقوق الانسان في سورية».

واضاف «ما نزال نامل ان توافق دمشق على توقيع البروتوكول (الخاص ببعثة المراقبين) من دون شروط لكي تتجنب العقوبات».

وقال في وقت سابق ان «الجامعة العربية تفضلت ببعثة المراقبين التي تقضي على انتهاكات حقوق الانسان في سورية».

وهي المرة الاولى التي تفرض فيها الجامعة العربية عقوبات اقتصادية ضد دولة عضو.

واشار الشيخ عبد الله الى اتصالات بين الامارات والدول العربية من اجل «وضع آلية لتطبيق القرارات (...) لكن تمننى ان يقبلوا الحل».

من جهة اخرى، قال الوزير الاماراتي ردا على سؤال حول انضمام الاردن والمغرب الى مجلس التعاون الخليجي «لا يوجد هناك من يعترض على علاقة مميزة للغاية بين المجلس والاردن والمغرب لكن هناك عدم وجود اجماع في الوقت الحالي على انضمام الاردن والمغرب الى مجلس التعاون الخليجي».

واضاف ان «الفراق بين العلاقة المميزة للغاية

## سورية: وزارة الدفاع توقف «التأجيل الإداري»

# لكفي الخدمة العسكرية تزامنا مع التلويح بمنطقة عازلة

تعداده او تدريبه او على مستوى الاسلحة التي يمتلكها، وتحديد اسلحي الصواريخ والمدافع، وتعتبر قوات الفرقة الرابعة والحرص الجمهوري والقوات الخاصة القوة الصارية لدى الجيش السوري.

وتقول تقارير صحافية غربية انه من المحتمل ان تنفذ الضربة الاولى لسورية كعقوبة لبيبة ينشر منشورها، الذين يجاوز تعدادهم 700 مقاتل، حاليا في منطقة ما على الحدود التركية السورية، وينتظر ساعة الصفر، ويقود هؤلاء عبد الحكيم بلحاح الذي يوجد حاليا في تركيا تحت اسم جرجي هو سليم العلواني.

وتتحدث تلك التقارير عن اجماع عده مؤرخا الجيش العسكري للقوات التركية اجماعا على 15 جنرالا، جرى خلاله بحث

داود اوغلو مؤخرا ان تركيا قد تتخذ قرارا بالتنسيق مع الأسرة الدولية لإقامة منطقة عازلة على حدودها مع سورية في حال اوجعت تدفقا كثيفا للاجئين الفارين من النزاع في هذا البلد المجاور، وقال اوغلو ردا على سؤال عن احتمال إقامة منطقة عازلة: «ندرس جميع السيناريوهات، وفي حال قرر الأخصاء إلى حدودنا، فسوف يتخذ الفروع، وقد تتخذ اجراءات بالتنسيق مع الأسرة الدولية».

وشدد الوزير التركي مرة أخرى على معارضة تركيا للتحارب العسكري ضد سورية، مؤكدا ان الإدارة السورية لا يمكنها الاستمرار ان لم تهدأ عنهما.

ويؤكد الجيش السوري انهم من الجيوش القوية في المنطقة، سواء على مستوى

حصل التدخل لإقامة تلك المنطقة، وتتيح القوانين المتعلقة بخدمة العلم في سورية للملكيين إمكانية التأجيل ادرايا لمدة ستة أشهر، وحاليا تم إيقاف إمكانية التأجيل ادرايا في حالات قصوى وضرورية للغاية.

تأتي هذه الخطوة في إطار قرار قيادة الجيش السوري بتدعيم كل قطعاته العسكرية بالعناصر البشرية المطلوبة، وعقد حصول أي نقص في أي من التخصصات والمراكز الحيوية، وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن تعداد أفراد القطاع العسكري في سورية يقارب المليون عسكري بين ضباط وضباط صف وأفراد سواء في الجيش النظامي أم ممن يؤدون خدمة العلم العسكرية.

وأعلن وزير الخارجية التركي أحمد

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

قالت مصادر سورية مطلعة لـ«القدس العربي» ان وزارة الدفاع السورية عقلت مؤقتا العمل باليشق المتعلق بالتأجيلات الإدارية التي تمنح للشباب السوري تأجيل موعد انضمامه لـ«خدمة العلم»، أي الخدمة العسكرية الإجبارية في البلاد.

ويأتي هذا الإجراء في ما تتصاعد التلميحات والتلميحات، لا سيما الإثيوبية منها لسورية، باحتمال القيام بتدخل عسكري جزئي في سورية لإقامة منطقة عازلة على الأغل ربعا تكون شمال سورية بالقرب من الحدود مع تركيا، في حال

## الطيران القطرية وشركات طيران الإمارات توقف رحلاتها إلى سورية

دمشق-دبي-د ب أ-رويترز: أعلنت شركة الطيران القطرية للرحلات «توقف رحلاتها إلى سورية بشكل فوري».

وقالت «القطرية»، في بيان وزعته في دمشق وتلقت وكالة الأنباء الأمانية نسخة منه: «نود اعلامكم انه سيتم إلغاء الرحلات من وإلى دمشق بشكل فوري حتى تاريخ 28 كانون الثاني (نوفمبر) 2012».

وطالب بيان «القطرية» شركات السياحة والسفر «بعدم العمل على رحلاتها الجوية الدولية».

وذكر ان هذه التدابير هي «توقف رحلاتها إلى سورية بشكل فوري حتى تاريخ 28 كانون الثاني (نوفمبر) 2012».

وطالب بيان «القطرية» شركات السياحة والسفر «بعدم العمل على رحلاتها الجوية الدولية».

وذكر ان هذه التدابير هي «توقف رحلاتها إلى سورية بشكل فوري حتى تاريخ 28 كانون الثاني (نوفمبر) 2012».

دمشق-دبي-د ب أ-رويترز: أعلنت شركة الطيران القطرية للرحلات «توقف رحلاتها إلى سورية بشكل فوري».

وقالت «القطرية»، في بيان وزعته في دمشق وتلقت وكالة الأنباء الأمانية نسخة منه: «نود اعلامكم انه سيتم إلغاء الرحلات من وإلى دمشق بشكل فوري حتى تاريخ 28 كانون الثاني (نوفمبر) 2012».

وطالب بيان «القطرية» شركات السياحة والسفر «بعدم العمل على رحلاتها الجوية الدولية».

وذكر ان هذه التدابير هي «توقف رحلاتها إلى سورية بشكل فوري حتى تاريخ 28 كانون الثاني (نوفمبر) 2012».

وطالب بيان «القطرية» شركات السياحة والسفر «بعدم العمل على رحلاتها الجوية الدولية».

## مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة يعقد الجمعة جلسة خاصة حول سوريا

دمشق-يو بي آي: استعرض الرئيس السوري بشار الأسد مع وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان الأربعاء محريات الأحداث في سورية وتدابير القمع والقمع.

وتكررت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

جنيف - ا ف ب: أكد مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الأربعاء انه سيعقد الجمعة جلسة خاصة حول سورية يطلب من الاتحاد الأوروبي، وعلين وولاند فون دير لاين سعيه للجلسة ان «مجلس حقوق الانسان في دورة خاصة حول وضع حقوق الانسان في سورية الجمعة عند الساعة 10.00 (09.00 غ) وذلك في ضوء تقرير لجنة التحقيق».

واوضح ان طلب عقد الجلسة قدمت به بولندا باسم الاتحاد الأوروبي مشيرا الى ان 68 بلدا عضوا وغير عضو في المجلس وقعت عليه.

ومن بين 47 بلدا عضوا في المجلس وقعت عليه الجمعة الخاصة بـ28 دولة وهو عدد قياسي بالنسبة الى دورة خاصة وبنيها خمس دول عربية هي ليبيا وفرنسا والمملكة العربية وامارة الكويت والمملكة الأردنية.

كما وتعددت الطلب دولتين عربيتين اخريان غير عضويتين في مجلس حقوق الانسان هما قطر وعمان ومملكة البحرين.

وقال بيان لجهة الاتحاد الأوروبي في جنيف ان «وضع حقوق الانسان في سورية خطير ويتطلب ردا عاجلا، فيما اطلقت لجنة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون مساء الاثنين نداء لاجتماع خاص لمجلس الامن».

دمشق-يو بي آي: استعرض الرئيس السوري بشار الأسد مع وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان الأربعاء محريات الأحداث في سورية وتدابير القمع والقمع.

وتكررت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

## منظمة التعاون الإسلامي تحاول التفاوض «الفرصة الاخيرة» في سورية

جدة (السعودية) - ا ف ب: قال اسين عام منظمة التعاون الاسلامي اكل الدين جسد اوغلي خلال اجماع طارئ الاربعة في اجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء مخصص ليبحث الأوضاع في سورية ان «الأسرة الإسلامية تحاول التفاوض الفرصة الأخيرة» في هذا البلد.

واضاف «جسد رؤفنا تدويل الأزمة (...) كما نرفض التدخل العسكري ونؤكد ضرورة احترام وحدة سوريا وسياستها (...) ونرحب بالجهود الدولية والعربية، التي تبذل للتوصل إلى حل».

و دعا إلى توصيات عملية تساهم في التوصل إلى حل توافقي للأزمة».

وقال اوغلي «كان هناك قرار بارسال وفد رفيع من المنظمة الى سورية لكن هذا لم يتخذ نظرا لانظمة السلطات السورية بمطابقة الموقف على مستوى جامعة الدول العربية».

ويخض وزير الخارجية في كبرى الدول الاسلامية والاتحاد وخصوصا وزراء خارجية سورية وليد العلم والبرهان علي اكبر صالحى وتركيا حضور داوود اوغلو. لكن لوحظ عدم حضور

دمشق-يو بي آي: استعرض الرئيس السوري بشار الأسد مع وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان الأربعاء محريات الأحداث في سورية وتدابير القمع والقمع.

وتكررت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

## إسرائيل تجري تدريبا يحاكي تعرضها لكصف بأسلحة غير تقليدية

# مصادر بتل أبيب ترجح امتلاك حزب الله لأسلحة بيولوجية وتواصل التدريبات لاجتياح القطاع

وتأتي هذه التدريبات في ظل التخوفات الإسرائيلية امتلاك بعض التنظيمات لهذه الأسلحة والقدرة، والتي تلحق أضرار بيولوجية تؤدي للعديد من الإصابات، وتطور الشوك لدى القدرات البيولوجية الإسرائيلية أن حزب الله اللبناني يمتلك هذه القنبلة.

في سياق ذي صلة، ذكرت تقارير صحافية إسرائيلية ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

وتأتي هذه التدريبات في ظل التخوفات الإسرائيلية امتلاك بعض التنظيمات لهذه الأسلحة والقدرة، والتي تلحق أضرار بيولوجية تؤدي للعديد من الإصابات، وتطور الشوك لدى القدرات البيولوجية الإسرائيلية أن حزب الله اللبناني يمتلك هذه القنبلة.

في سياق ذي صلة، ذكرت تقارير صحافية إسرائيلية ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

## الاردن: حوار صريح وجريء بين الخصاونة ورموز النقل الفلسطيني

# اسرار تكشف لأول مرة عن رعب الجنسيات وتوقف خوف اللاجئين من المخابرات

الناصر - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي الأربعاء النقاب عن أن الدولة العربية بإشرت أمس في إجراء تدريب عسكري شمال إسرائيل يحاكي تعرضها لهجوم بيولوجي، وبحسب المصادر الأمنية في هذا البلد، فإن هذا التدريب يستمر حتى اليوم الخميس، الذي أطلقت عليه قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي اسم «التهديد البيولوجي».

وساقت إذاعة الجيش الإسرائيلي بدأت صحيفة يوم الأربعاء، ومن المقرر أن تنتهي مساء اليوم، لافتة إلى أن العديد من وحدات الجيش الإسرائيلي والشرطة بالإضافة إلى اطقم الإسعاف والمستشفيات الإسرائيلية، تشارك في هذه التدريبات.

وأضافت الإذاعة العربية على موقعها الإلكتروني قائلة إن هذا التدريب يحاكي تعرض إحدى المدن الإسرائيلية لهجوم بأسلحة بيولوجية، الذي سيؤدي إلى وقوع عدد كبير من الإصابات، حيث استقبلت المستشفيات ما عددا من الإسرائيليين الذين أصيبوا في هذا الهجوم المفترض، وكيفية تعامل الأطقم الطبية مع هذه الإصابات، وكذلك دور الجيش الإسرائيلي والشرطة في التعامل مع هذا الهجوم المفترض.

دمشق-يو بي آي: استعرض الرئيس السوري بشار الأسد مع وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان الأربعاء محريات الأحداث في سورية وتدابير القمع والقمع.

وتكررت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

وشحنت انا مثله، يحصل زميلي على نحو 33 وظيفة على الأقل لدائرتة الانتخابية، فيما يستبعد نحو 18 شخصا من قوائمنا بحجة «المنع الأمني» رغم ان كلانا نائب في البرلمان وكلنا طلب منه التقدم بالترشيح.. اضاف جبران: اذا لم يكن دولة الرئيس هذا تعيين فما هو برأيكم؟ لاحقا تحدث جبران عن الرعب الذي تخبره دائرة المتابعة والتفتيش وهي الجهاز الاداري المتخصص بسحب الجنسيات وهي صفوف اردنيين من أبناء فلسطين قائلا: كنا في الماضي نخشى مراجعة دائرة المخابرات العامة واليوم تخفنا من هذا الهاجس وبدخلنا في الرعب من دائرة المتابعة والتفتيش.

وتابعه لامر طالب النائب محمد الطراوي اغلاق دائرة المتابعة والتفتيش تماما ناصحا الحكومة بوقف سياسات التمييز الرسمي ضد اردنيين من اصل فلسطيني، وكاشفا النقاب عن ان مرادجي دائرة الانتخابية لا يطالبون بالاصلاح السياسي والدستوري والمطلب حيائية وبسبب تخيرا من طراز تسجيل ابناءهم في المدارس.

اضاف الطراوي في هل من المعقول ان يسمح لبناء العراقي والسوري وحتى الصومالي بالتسجيل في المدارس الحكومية، فيما يحرم ابناء اللاجئين من ذلك؟

وعلى نكر مسألة الطلاب الاصلاحية عاد الجوج ليلفت نظر الخصاونة لسألة تعيين عن الذين الرسمى حيث لو شارك ابناء الخيمات من الحراك السياسي لحظوا بتغطية اعلامية كونيته مختلفة وقال: تعلمون ذلك جيدا دولة رئيس الوزراء.

دمشق-يو بي آي: استعرض الرئيس السوري بشار الأسد مع وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان الأربعاء محريات الأحداث في سورية وتدابير القمع والقمع.

وتكررت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

دمشق-يو بي آي: استعرض الرئيس السوري بشار الأسد مع وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان الأربعاء محريات الأحداث في سورية وتدابير القمع والقمع.

وتكررت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

واعتبر أعضاء الوفد ان «سورية مستهدفة لوقوفها الى جانب المقاومة والحق العربي ومكديين ووقوفهم الى جانب الشعب السوري لتجاوز هذه الأزمة».

وكانت الجامعة العربية قررت الأحد الماضي فرض عقوبات اقتصادية على سورية، التي ترفضها وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان أعضاء الوفد اعربوا «عن استيائهم من تعرض له سورية من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها ورفضهم الكامل لقرارات الجامعة العربية التي تستهدف المواطن السوري».

ستقوم على تحالفات مع احزاب اخرى... وستتكون من 15 حقيبة وزارية فقط

## رئيس الوزراء المكلف بن كيران يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة المغربية



عبد الاله بن كيران زعيم حزب العدالة والتنمية المغربي خلال مؤتمر صحافي

في مرحلة البلاد بحاجة الى تعميق الإصلاحات وهي احتياط أيضا إذا ما تيار المعارضة بالاتحاد الاشتراكي نجح في ابعاده عن الحكومة. كيران، يدبرها من موقع الامان ليس فق لا بدائله متعددة ولين يكون رهينة أي طرف بل اساسا كما يقول ربحان الثقة التي منحتها اياه قيادة الحزب وتقلص طموحات اشخاصها بل ان بعض اعضاء الاحانة العامة رافضون مجرد التفكير بان يشاركوا شخصيا في تحمل مسؤوليات حكومية حتى قبل ان يطرح الموضوع للمداولة.

الحركة الشعبية التي منيت بهزيمة قاسية قد تدفع بمحمد العنصر امينها العام للاستقالة غير مستبعد ان تحمل حقيبة وزارة او اثنتين، حسب حجج الحاقث بن بل ان هناك من رشح سلفا حسن ابو ايوب السفير المغربي بروما لتولي حقيبة الخارجية باسم الحركة. والحركة احتياط ضروري لحكومة بن كيران، فهي وان كانت جزءا من تحالف الجبهة الاثناة نات بنفسها عن معارك ضد العدالة والتنمية، احتياط لانها والاتحاد الدستوري بالنسبة لعبد العزيز رباح تضمنان لعلوية مريحة ضرورية لتقليص المعارضة

بلدنا، وذلك في أفق عرض الموضوع على دورة للجنة الرجزية خلال الايام المقبلة لاتخاذ المواقف المناسبة في هذا الشأن». والديوان الاشتراكية عبر عن ارتياحه لصمود احزاب الكتلة، وتعزيزها موقع القوى الوطنية والديمقراطية داخل المجتمع، وهو ما يشكل افضل جواب للشعب المغربي على التحالف الهجين، الذي سرعان ما يبدأ في التلاشي، على الرغم من كل التجاوزات، المصوبة بالدعوات المباشرة باحتلال الأحزاب المشكلة لهذا التحالف المرتاب «الاولى».

دويوأنه السياس انه أنه سيرعرض دورته الانتخابيات من نتائج وأفاق المستقبل، على دورة اللجنة المركزية خلال الايام القليلة المقبلة لاتخاذ المواقف المناسبة للديوان السياسي للحزب ارسله لهالقدس العربي» أنه «لواصل المناقشة التي شرع فيها خلال اجتماع يوم السبت الأخير، والمتعلقة بالتقييم الاولي لانتخابات مجلس النواب من حيث الاجواء العامة، ونسبة المشاركة، وما أفرزته من نتائج، وأفاق المستقبل، إضافة الى تقييم أداء الحزب في هذه المعركة الأولى ضمن السلسل الانتخابي المقبلة عليه

بالمشاورات حول الحكومة ووضع نواب حزبه في البرلمان على مقاعد المعارضة وقال بلاغ للحزب انه «اختار بكل وعي ومسؤولية وادفعا عن مشروعه الحدائى الديمقراطي الاصطفا في المعارضة احتراميا للمنهجية الديمقراطية وترجمة لنتائج الانتخابات لان «المعارضة» ممارسة تؤسس لديمقراطية فعالة ومسؤولة بؤها الدستور الجديد مكانة متميزة.. الحقائق الاصالة والتجمع بالمعارضة لا يعنى ان خارطة حكومة بن كيران باتت واضحة، لان اكرامات التحالفات الحكومية تنأت من طموحات الحزب الفاشز وايضا من طموحات الاحزاب التي تعتقد انها هزمت بالانتخابات لكنها ترغب بالمشاركة او يرغب بالاشراك في هذا الشأن.

ومنذ ان ظهرت مؤشرات فوزه بالانتخابات حرص عبد الاله بن كيران على توجيه الدعوات الى هذه الاحزاب لتكون شريكه، وحزب الاستقلال تجاوب بدائية بترحيب كبير الا ان كلا من الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية، لم يعبرا بصروح عن موقفهما وما تخرج من تصريحات هنا او هناك تعبر عن مواقف بن بصرح و ليس الهيئة التي يشار بها.

حسب مصادر حزب الاستقلال فالاجراء العام داخل الحزب هو المشاركة وان كانت هناك اصوات ترفض ان تكون مشاركة الحزب من موقع الخاص.

الحاض داخل الاتحاد الاشتراكي اعسر، فإذا كان مواقف الحزب من العدالة والتنمية لم تستقر منذ سنوات واعتبره في مرحلة من المراحل اداة بيد السلطة لتطويق المد الديمقراطي التحرري فان تحالفت محلية كانت بين الحزبين بعد الانتخابات المحلية 2009 واصوات عديدة ارتفعت مع انتخابات 2007 تطالب بالتحالف مع

عبد العزيز رباح عضو الامانة العامة لحزب العدالة والتنمية قال لهالقدس العربي» ان الحزب فتح الابواب لجميع الاحزاب باستثناء حزب الاصالة والمعاصرة لمشاركته بالحكومة» واكد ان التوجه الاولي نحو احزاب الكتلة الديمقراطية التي تعتبرها تحالفا طبيعيا في حكومة تسعى للإصلاح والتجديد.. فقبل بدء مشاوراته لتشكيل الحكومة، اعلن بن كيران استثناء حزب الاصالة والمعاصرة منها، فهذا الحزب الذي اسسه 2008 فؤاد عالي الهمة الوزير السابق بالداخلية وصديق الملك محمد السادس، كان الخصم اللدود والمؤذي لحزب العدالة والتنمية، ادخل ابرز قياداته للسجن وفك تحالفات اقامها الحزب لتبديد الجماعات المحلية (البلديات) واعتبر منذ تاسيسه ان هدفه اضعاف العدالة والتنمية وحصر امتداته.

وبالتأكيد لولا اندلاع تظاهرات حركة 20 فبراير في سياق الربيع العربي وتوجيه الحركة اصابع الاتهام للهمة ورموز حزبه، وانطلاق مسلسل الإصلاحات الدستورية التي ادت الى الانتخابات، لتحقق لاصالة والمعاصرة هدفه.

ولان عبد الاله بن كيران لا يريد ان يطوي الصفحة مع خصمه، قرر وقبل ان تعلن النتائج النهائية للانتخابات ان الاصالة والمعاصرة مستثنى من حكومته.

وتطويق امكانية فوز العدالة والتنمية بالانتخابات صنع حزب الاصالة والمعاصرة التحالف من اجل الديمقراطية الذي عرف بالجي 8 من ثمانية احزاب بقيادة التجمع الوطني للاحرار تعتمد من الليبرالية الى التقليدية الى الاشتراكية واليسارية والاصولية، ويعتقد بن كيران ان صلاح الدين مزور وزير المالية جيء به الى زعامة التجمع 2008 ليخدم فؤاد الهمة لالذ الخ الى امكانية التعاون مع التجمع دون مزور. صلاح الدين مزور انطلق الاشارة وجمع قادة حزبه وقرر عدم المشاركة

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

لم تتحدد بعد ملامح حكومة عبد الاله بن كيران زعيم حزب العدالة والتنمية المغربي الذي فاز بالانتخابات التشريعية فالمشاورات مع الاحزاب التي يمكن ان تشاركه مقاعد اول وزارة بعد الدستور الجديد، بدأت رسميا أمس الأربعاء، لكنها مشاورات اولى لحبس النضيل لتقديم عروضه دون ان يسمع اجوبة نهائية، ودون ان تظهر الأفق الزمني لنهاية هذه المشاورات.

وفور وصوله الى الرباط، بعد ظهر اول امس الثلاثاء، قاما على متن طائرة موحية من مدينة ميدلت وسط البلاد حيث استقبله الملك وعينه رئيسا للحكومة، عقد عبد الاله بن كيران سلسلة اجتماعات مع الامانة العامة لحزبه لوضع تصور لحكومته عدد حقانيتها ومكوناتها السياسية، واكتفت الامانة العامة بالموافق الاولي على الخطوط العريضة.

وشدد بن كيران ومعه عدد من قيادات الحزب خلال الايام الماضية على تقليص عدد الحاقث بن الوزارية، وبعد ان كانت الحكومات منذ نهاية تسعينات القرن الماضي تضم اكثر من 40 وزيرا، يتعهد بن كيران الى حكومة بـ15 حقيبة وزارية على ان يكون الى جانبها عدد من كتاب الدولة (نايب وزير) الذين حسب دستور 2011 لم يعودوا اعضاء بالحكومة ولا يحضرون المجالس الوزارية.

الان هذا من الوزراء سيكون ضعيفا امام اكرامات التحالفات، فاذا كان من الطبيعي ان يكون للعدالة والتنمية حصة الاسد بالحقائب، فان للحزب الممكن ان تشاركه الحكومة متطلباتها خاصة في خضم المعارك الداخلية التي تعيشها هذه الاحزاب حول المشاركة او عدم المشاركة بحكومة يقودها حزب ذو توجه اسلامي، كان حتى الاسم القريب منها بتشجيع ورعاية الازهاب.

## الاسلاميون فازوا في الانتخابات لكن الملك يبقى هو الحكم

المملكة» وبدأ العاهل المغربي محمد السادس سياسة اصلاحات واتخذ اجراءات اجتماعية لتهدئة الشارع، ثم عرض مراجعة دستورية تعزز الديموقراطية وصلاحيات رئيس الحكومة مع الإبقاء على الموقع الديني للملك الذي يبقى «امير المؤمنين» ودوره كرئيس للدولة في مجالات القضاء والامن والدفاع. من جانبه دعا حزب العدالة والتنمية الذي بقي طويلا في المعارضة، الى التغيير خاصة بكافة الفساد حتى في محيط الملك، ما ساهم كثيرا في فوزه بالانتخابات في بلد لا يهتم فيه السكان بالسياسة. وترفعت نسبة المشاركة في انتخابات الجمعة اذ بلغت 45% مقابل 37% في 2007. ووضح يوسف هاو نائب بيلغ من العمر 35 سنة سبب نجاح الاسلاميين بالقول، «لم اصوت لحزب العدالة والتنمية (بعد ذاته) لكنني صوت من اجل التغيير ولإعطاء فرصة لهذا الحزب الذي اظهر جدية في عمله في المعارضة وله مصداقية»، كما فسر هذا الشباب المتخصص في المعلوماتية لوكالة فرانس برس.

واعتبرت الباحثة المتخصصة في شؤون المغرب العربي خديجة محسن فينان في تصريح لوكالة فرانس برس ان «القدر الملكي حققه هو ايضا انتصارا» بما ان الملك يحتفظ بحق تعيين رئيس الوزراء وقللا الدستور الجديد الذي صودق عليه بالاستفتاء في تموز/يوليو الماضي «حتى وان اضطر الى اختياره من الحزب الفائز بالانتخابات». والى وقت قريب كان الملك والخبطة السياسية يحدرون من مشاركة حزب العدالة والتنمية الاسلامي (اول حزب معارض) في الحكومة، حتى وان كان معتدلا. الا ان محمد السادس اضطر لاخذ الربيع العربي الذي هز المنطقة في السبعين.

واتارت الثورات الشعبية في تونس ومصر مخاوف من ان تجد لها صدى في المملكة، خاصة مع بداية الاحتجاجات التي يقودها شباب حركة 20 فبراير (شباط) واسلاميون متطرفون واحزاب يسارية. ويشير يودان دوري استاذ العلوم السياسية ومدير مركز العلوم الانسانية جاك برك في الرباط، ان الملك يظل متحمكا في برنامج (الاصلاحات). ويذهب دوربي عن «نصر سياسي

## الامير مولاي هشام: القصر لن يسيطر على حزب العدالة والتنمية ونجاحه في الحكومة امهم رهين بتجاوز «أفقال المخزن»



الامير مولاي هشام

## الامير مولاي هشام: القصر لن يسيطر على حزب العدالة والتنمية ونجاحه في الحكومة امهم رهين بتجاوز «أفقال المخزن»

في المغرب من طرف ثلاثة قوى رئيسية وهي حزب العدالة والتنمية والنصر وحركة عشرين فبراير بكل مكوناتها. وحول التطورات المقبلة، يعتبر استعادة النظام القائم «المخزن» لبعض أنفاسه على المدى القصير بسبب الصعوبات التي تواجهها حركة عشرين فبراير للتحول الى حركة شعبية كبيرة. لكن في المقابل، فالجتمعي المغربي يحتاج لحركة، وحركة عشرين فبراير مطالبة بغرض الإصلاحات الضرورية. في هذا الصدد، لا يستبعد ارتفاع المطالب الشعبية والسياسية في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية. وحول مدى نجاح حزب العدالة والتنمية في مهامه الحكومية، يقول الامير المعروف بلقب «الأمير الأحمر»، بسبب موقعه السياسية التحررية عن كل شيء مرتبط بقرنته واراته لتجاوز «أفقال المخزن» والولاء والشعبوية، فحزب العدالة والتنمية ضد تعديل الدستور ولاحقا الخرق في تعديل الدستور، واختار دائما ان يكون جزءا من النظام لإصلاحه من الداخل، والزمن كليل بان يظفر لنا هل سيصبح أو سينتهي به المطاف مسير من طرف المخزن مثل الاحزاب التي سبقته للسلطة».

## الامير مولاي هشام: القصر لن يسيطر على حزب العدالة والتنمية ونجاحه في الحكومة امهم رهين بتجاوز «أفقال المخزن»

التي يرأسها، وعكس الماضي، فالوزير الأول هذه المرة من الحزب الفائز بأكبر عدد من المقاعد. وحول احتمال وقوع تغيير ملموس في البلاد، يرى أنه في العمق لم يتغير أي شيء جوهري لأنه الدستور الذي جرى اعداده بعناية فائقة من طرف القصر وتمت المصادقة عليه بنسبة 98%، وهي عملية تميزت بالأظلمة الشمولية تبين ان الهدف منه كان امتصاص مخاطر الربيع العربي بدل اصلاح حقيقي، وبالعالم في الوقت نفسه، تدابير أخرى غير ديمقراطية او غير شافقة من ضمنها التقليل الانتخابي في البلاد ووجود لجنة تابعة لوزارة الداخلية وغير مستقلة علاوة على نسبة المشاركة المشكوك فيها. وحول السؤال الرئيسي هو هل سيحكم القصر في حزب العدالة والتنمية، يرى الامير «ال» الحزب العدالة والتنمية له ولاء ولكن له طموح، فهو يستمد شعبيته من تخليق الحياة العامة»، ويتابع ان شعبية يستمدتها كذلك من مواجهة حزب الاصالة والمعاصرة الذي اشرف على تاسيسه القصر والذي راكم من الامتيازات وكان مكروها من طرف المغاربة. مضيضا ان حزب العدالة والتنمية كان منسجما مع الرأي العام والتصويت عليه بمثابة عقاب للملكية واحزابها. وبيبر تشكل الحقل السياسي الجديد

### مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يعتبر الامير مولاي هشام ابن عم ملك المغرب محمد السادس ان التغييرات الحاصلة في البلاد خاصة بعد فوز العدالة والتنمية بالانتخابات التشريعية لا تكشف عن تغيير جوهري في طلائع الصلاحيات ما زالت متمركزة في يد المؤسسة الملكية، مؤكدا في الوقت نفسه احتمال عدم تحكم القصر في هذا الحزب مستقبلا بسبب طموحاته السياسية وان كان الزمن كفيلا بياظهر هل سيلحق «المخزن» او يجري استيعابه مثل الاحزاب التي سبقته. وفي حوار مع المجلة الفرنسية توفيل أوسيرفاتور في عدها الأخير، يكشف الامير ان «الانتخابات هي نتوج لسلسل بدأ مع خطاب الملك يوم 9 مارس الذي استجاب للضغط الشعبي في الشارع بتعديل الدستور، وتبين وقتها عدم وجود ما يسمى الاستثناء المغربي، فالشعب المغربي يتطلع للديمقراطية والنظام المغربي غير ديمقراطي ووجد مواجهة كيا في المنطقة»، ويتابع ان الدستور يمنح بعض الصلاحيات المحدودة للحكومة

## الإسلاميون في المغرب امامهم مهمة صعبة على رأس الحكومة

تحركات محتملة من جانب احزاب المعارضة المدعومة من القصر. وقالت ليز ستورم المحاضرة المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط بجامعة اكستر في بريطانيا ان حزب العدالة والتنمية لن يستطيع ان يفعل الكثير ليحتدي الملكية بشكل مباشر. وأضافت «حزب العدالة والتنمية لن يستطيع ان يحدد اي تغيير، في المستقبل على اي تغيير. احزاب معه في الائتلاف لا ترغب في اي تغيير. سيحاول حزب العدالة والتنمية الحصول على أقصى ما يمكنه دون إثارة جدل. «زعامة حزب العدالة والتنمية أكثر خبرة واحترافية (من بقية الاحزاب)، لكن الأوضاع لن تتغير كثيرا، ستكون شراكة، سيضطر الى العمل مع الملكية وشركائه في الائتلاف».

ويلقى حزب العدالة والتنمية قبولا في المغرب بين مجموعة كبيرة من الناخبين المحافظين ويعرف عن نوابه أنهم الأنشط في برلمان يتسم بنسب غياب عالية. ويتمسك الحزب بمبدأ إحداث التغيير من داخل مؤسسات الدولة لهذا تجاهل المحتجين الذين طالبوا بتقليص صلاحيات الملك المباشرة والقضاء على الفساد. ويعترف حزب العدالة والتنمية بامارة المؤمنين واستحقاق الملك للقب امير المؤمنين وهو ما يعرف لدى عامة المغاربة بولاية الله في أرضه وهو الوضع الذي يسمح للملك بالتمتع بصلاحيات كاسحة في الجيش والشؤون الأمنية والدينية.

ومن شأن التعديلات الدستورية التي تمت الموافقة عليها في استفتاء جرى في يوليو تموز أن تؤدي الى تنازل الملك عن بعض الصلاحيات للمسؤولين المنتخبين مع الاحتفاظ بكلمة الفاصلة في القرارات الاستراتيجية. وقال مصطفى الخلفي وهو من كبار منظري حزب العدالة والتنمية ان الإصلاحات سحدت فرقا بين توازن القوى بين النظام الملكي والحكومة ليس متيلا بعد.

وأضاف ان الإصلاحات توفر للحكومة ظروف عمل افضل مما سبق وقال انها ستحاسب الآن عن مسؤوليات محددة. وتابع قائلا ان تفاصيل القوانين التي سيصوغها البرلمان لتطبيق الدستور الجديد ستقابل الكثير من الصعوبات. وقال ان التصدي الرئيسي يكمن في ضمان ان تسود ايدار الديمقراطية للشؤون العامة على الأسلوب الشمولي مشيرا الى أنه يتوقع مناورات تسعى الى تعطيل هذه العملية وذلك في إشارة الى كونت عصب الحكومة المنتهية ولايتها.

## الجزائر: مقتل 2 برصاص عسكريين عن طريق الخطأ في منطقة القبائل

بعد ان لفظ الضحية الثاني انفاسه متأثرا بالجروح التي تسببت له فيها الطلقات التي تعرض لها. وأشارت إلى ان الأمر يتعلق بالشاب رفيق حداد، البالغ من العمر 18 عاما، وكذا محمد معطوب، وهو في العقد السادس من العمر، موضحة ان قوات الجيش كانت قد نصبت كيميا أمس الأول في حدود الساعة الثانية مساء بقرية «تيفولتين» بالقرب من «عكوران»، إذ فتح عسكريون النار عن طريق الخطأ على الشخصيين الذين تعودوا على الصيد في المنطقة، معتقدين ان الأمر يتعلق بإرهابيين. وقدمت القيادة العسكرية

الاعتذار لأهل الضحيتين، كما فتحت تحقيقا لمعرفة ملامسات هذا الحادث، الذي أودى بحياة شخصين شاء القدر أن يتواجدا في ذلك المكان في ذلك الوقت، ووعدت بالكشف عن نتائج التحقيق في الاثناء منه. وكان خير مقتل الرجين قد أثار غضب سكان المنطقة الذين نزلوا الى الشارع احتجاجا على هذا الحادث، وانزعوا اعصاما امام مقر البلدية، مطالبين بفتح تحقيق وتقديم المسؤولين عن مقتل الضحيتين إلى المحاكمة. جدير بالذكر أنها ليست المرة الأولى التي تقع فيها مثل هذه الحوادث في

منطقة القبائل، إذ يعتبر هذا الحادث الثالث من نوعه في طرف أشهر، فقد قتل امرأة عن طريق الخطأ في منطقة «فريجة»، في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، كما شهدت منطقة عزازقة في حيزران (يونيو) الماضي ما وصف بأنه تجاوز من طرف بعض العسكريين الذين شاركوا في عملية منسبط في أعقاب اعتداء إرهابي، وهو عرفت المنطقة حركة احتجاجية عنيفة على إثر هذه الحادثة، والتي لم تتوقف إلا بعد الإعلان عن فتح تحقيق وتقديم المسؤولين عن مقتل الضحيتين إلى المحاكمة.

### الجزائر «القدس العربي»

من كمال زايت:

قالت مصادر أمنية جزائرية أن شخصين قتلان عن طريق الخطأ في ولاية تيزي وزو (120 كيلومتر شرق العاصمة) إثر تعرضهم الى طلقات نارية من جنود كانوا قد نصبوا كيميا لتجمعة إرهابية تنشط في المنطقة. وأضافت المصادر، حسب ما جاء في بوقية لوكالة الأنباء الرسمية، أن الحصيلة البدئية التي كانت في وقت أول مارس وجريحت ارتفعت الى قتيلين،

## اجهزة الامن الجزائرية تحبط تنفيذ صفقة اسلحة بين كتائب ثوار ليبيا و القاعدة

تقودها قوة مشتركة من الجيش ومصالح الامن المختصة، باستناد مباشر من القوات الجوية التي وفرت عنصر البانعة لدمامة مناطق صحراوية تمتد على مسافة 120 كلم مربع، ومناطق البو، وهي العملية التي تم فيها تحديد مكان تواجد الموقوفين في العملية بعد 24 ساعة من تدهولهم تراب الجزائر قادمين من مناطق حدودية مع ليبيا، وترجع مصادر أمنية وجود عنصر ثالث يعتقد أنه قيادي من مرتبة تنظيم امار الصحراء تنقل الى المنطقة لأجل الالتقاء بالموقوفين قبل دخولها الى الماني.

وأشارت الصحفية إلى ان الموقوفين وصلوا منذ مدة قصيرة إلى مناطق البو جنوب تمراست، متتكرين في زي رعاة ماشية، وكانوا يتوون الرحيل جنوبا نحو مناطق شمال مالي، قبل أن تفاجئهم قوات أمنية جزائرية مسلحين بليبيين. وكشفت الوثائق المحجوزة في العملية، ان عناصر التنظيم يصدد تحضيرهم للتنقل نحو مناطق شمال مالي، للتمركز هناك في مهمة عسكرية يتعين من خلالها إشراف الفريق العسكري الليبي المكور على اتمام جملة عمليات متعلقة بتزوير أسلحة متطورة من مسكرات الثوار الليبيين، كان تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» قد دفع ثمنها مسبقا عن طريق قيامته في الجزائر.

ولم تكن صفقة الأسلحة الجزائرية تحبط تنفيذ صفقة اسلحة بين كتائب ثوار ليبيا و القاعدة

الجزائر- بي بي سي: قالت تقارير جزائرية، أمس الأربعاء، ان قوات مشتركة من الجيش والامن في الجزائر ارجعت تنفيذ صفقة اسلحة بين مسلحين ينتمون لـ«كتائب ثوار ليبيا» وتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، عبر عملية أمنية في الصحراء الجزائرية. ونقلت صحيفة «الشرق» الجزائرية عن مصدر أمني قوله ان «قوات مشتركة من الجيش ومصالح الامن الجزائرية نفذت أول عملية إنزال جوي عملي في مناطق البو جنوب ولاية تمراست في أقصى جنوب الجزائر الصحراء». وأضاف ان القوات الأمنية «تمكنت من توقيف موريتاني وليبي جزائريهما وناثق سرية تعود لجهة «أنصار السنة» لإحدى كتائب ثوار ليبيا وقائمة بأسماء



## استنكار التحرش الجنسي لجنود الشرطة بالصحافية منى.. ودعاء تشكر مشايخ الأزهر لنزولهم الميدان.. انتهاء المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب وسط إقبال غير مسبوق تبادل الاتهامات باستخدام الدين من الإخوان والسلفيين والكنيسة.. الجنزوري يعلن حكومته اليوم

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

مطلما كان الحال أول أمس، كانت صحف مصر امس نسخة عنها، وهي تخصيص معظم صفحاتها، بالأخبار والصور والتحقيقات، والتعليقات عن اليوم الثاني والأخير من المرحلة الأولى للانتخابات، واستمرار الإقبال الكبير من الناخبين، وتراوح تقديرات نسبة المشاركين من سبعين إلى ثمانين في المائة من الذين لهم حق الانتخاب ولم تحدث تجاوزات تذكر، فلا كلام عن تزوير مطلقا كما يتم أيام مبارك، ولا البلاطجية ظهورا، وتم تبادل الاتهامات خاصة بين الإخوان وكل من الوفد والكتلة ومرشحين آخرين، بمحاولات تقديم رشاوى لناخبين واستخدام الدين من جانب الإخوان والسلفيين والكنيسة.

كما أن منظمات المجتمع المدني التي ترافق الانتخابات سجلت تجاوزات طفيفة، مثل عدم التزام المرشحين خاصة من التيار الإسلامي بوقت الدعاية قبل بدء التصويت، وانشاءه، كما نشرت «الأهرام» خبرا خطيرا بقولها:

«قررت اللجنة العليا للانتخابات ببورسعيد استبعاد أحد القضاة المشرفين على اللجنة الانتخابية بنادي بورسعيد بعد إعلان تأييده لأحزاب الدينية».

وعلى كل حال، فعليتنا الانتظار حتى تصدر اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات المجتمع المدني تقاريرها النهائية عن التجاوزات التي حدثت ومن قام بها، لأن هناك اتهامات معتادة بين المتنافعين لا يمكن الأخذ بها ما لم تصدر عن جهات محايدة، كما أننا لم نشر إلى بعض التريجات عن التقدم الذي أحرزته القوائم، ما لم تظهر النتائج النهائية لهذه المرحلة، خاصة وأن الإشارات توضع تقدم قائمة التحالف الديمقراطي من أجل مصر، التي يتصدرها حزب الإخوان الحرية والعدالة، وإن كان زميلنا خفيف الظل ومتعدد القدرات جلال عامر قد تفتأ يفوز كبير للإسلاميين، بقوله عنهم امس في «القدس اليوم»: «أصبحت مصر جديدة نموذجية، لأن مبارك لم يتوجه إلى مدرسة مصر الجديدة النموذجية للإدلاء بصوته على أساس أن الموجود بسدي، فشكرا لمن شارك في هذه الروعة وساهم ولو بجنيه أعطاه لناخب سرا حتى لا تعلم شماله ما أعطت يمينه، وزينا يتم بخير والي جيبنا ما يضربش نار في فرحتنا.. وأدينني من فضلك سلام «الصدوق» وكان يوما باسمنا لم يعكر صفوه سوى رجل بنظارة يبدو من منظره انه حاصل على شهادة جامعية أو قابض جمعية، سألني في الطابور: «منذ تأسيس جماعة الإخوان قدموا خدمات جليلة للشعب المصري، أبرزها السكر والزيت والسمن والدقيق والفول والعدس واللحوم وحللات الحج والعمرة والبقول والنقود، لكنهم لم يساهموا في محو أمية مواطن واحد ما تعرفش ليه؟» فصحتحته بأن يسأل الدليل وتمصتت شخصية عبد الحليم حافظ، خاصة انني يتيم، «قولي إنت ليه؟» فقال أبو نظارة: «عشان يوم زي ده».

عموما هو فرح ديمقراطي يستحق التحية من فيه توزيع الجاتوه واختلاف العروسة مؤقتا، تعودنا على أن التيار الكهربائي يدخل البيوت والنيار الديني يدخل السجون فلماذا لا نتعود على أن يدخل البرلمان..

هاقتول إيه، فقال لها لازم أقولك، المهم، إن جلال لقي دعما لدفاعه عن الإسلاميين، في الصفحة التاسعة عشرة من زميلنا الرسام عبدالله وكان رسمه عنانه - استخدام الدعاية الدينية في الانتخابات، والرسم لناخب له ذقن طويلة جدا، وضعا في الصدوق بدلا من ورقة التصويت، كما تم إلقاء القبض على أحد اللصوص، في دائرة المنتزه بالإسكندرية يقف في الطابور ويسرق الواقفين، وفي ميدان التحرير حدثت اشتباكات عنيفة بين المعتصمين والبابا الجائين وسقوط ثمانية وأربعين جريحا، ومواصلة الدكتور كمال الجنزوري كمال الجنزوري بتشكيل الوزارة بشوراته إعلانها غدا، وقوله انه سيفصل المالية عن التأمينات ويعين وزيراً مدنيا، لا عسكريا - لوزارة الطيران المدني كما يطلب العاملون فيها، وتشكيل المجلس الاستشاري، وإلى بعض مما عندنا:

### عاصفة التجريز: جت في عين أمه

وتبدأ برود الأفعال على عاصفة التجريز، حيث آزاد زميلنا بجريدة «روزاليوسف» خفيف الظل محمد الرفاعي أن يعود بنا إلى أصل الحكاية، بقوله يوم الأحد:

«قررت وزارة الداخلية للعيون المغفوعة، وتفعلي عن أفعلكك الإثنين، تغيير الشعار القديم يتاع الشرطة بخت الحلال، في خدمة الشعب ابن الحرام، إلى الشعار الجديد، جت في عين أمه، جدع يا باشا، ووضع صورة الضابط خير العيون الدولي، على مبنى الوزارة بدلا من النسر، وتحتها بالبليط الأسود، الواد ده حلو سابق سنه، واعلنت الوزارة انها على استعداد تام لإجراء عمليات قمع العين طوالم أيام الأسبوع، ماعدا الجمعة عشان الدكاترة يتووعها، خصوصا اليوم ده لعمليات الوزارة، وتيهيب والبسادة المواطنين، تحديد العين المراد فقها، شبيلا على الوزارة وتوفيل للجهد والوقت، خرج الجنرال مختار السلا ليعين في المؤتمر الصحافي، أن مشهد سفير أحد الشهداء ورميها في الزبالة متفبرك، وما حصلش من أصله، جازير دي لقطه من فيلم إسماعيل يس في بيت الأشباح أو فيلم إسماعيل يس مخبر سري، وتم وضع سيادته حدا كذلك الشاعلات وزارة الاستبداد وزارة الداخلية الناعمة وقوية، وكلها جنب، في معناها منها المنظران بغازات سامة، واكد أن تلك القابيل مستوردة من الخارج طبقا لمواصفات العالمية، كتر ألف خيروك والله ريحتنا على الآخر، يس ياريت سعادتك تضرب واحدة في البيت عندك، من باب إسكات العيال الغلاوية التي عاوزين يهدوا الداخلية، ويجيبوا عليها واطيها».

يقوم بها مسؤولون مهما كانت مناصبهم ليعملوا - بتتسبق أو بعزل عن قيادتهم - لترويج الأمن والأياء المسالين وتكثير صفو البلاد؛ حتى بلغ الأمر نزوته حين تعاطف الناس معهم ونزل الشباب إليهم، فبدلا من أن يتشارك الأمر في البداية تركوه وتكبروا عن علاجه حتى تفاقم وحصر عصيا على حسن وسفك المطالب يرتفع كما حدث في بداية الثورة، وحتى الاعتذار من قبل المجلس العسكري لم يتضمن ما يفيد الامتناع عن الفعل مستقبلا ولا العمل على أداء الحقوق للمغفود بهم، قل لي: من يتحمل وزر قتل أكثر من أربعين ضحية وأكثر من ثلاثة آلاف مصاب؟ من يتحمل إتهمهم عند الله؟ ويتحمل عواقب وتبعات هذا قانونا وجنايبا وسياسيا؟ يجب على الحكومة دفع ديوات القتلى الذين استشهدوا وفي الأحدات وديوات الجرحى كذلك كما هو معروف في الفقه الإسلامي، وبخاصة الأمر أن دية القتل المعد تقدر بأثمان الإبل وتبلغ قرابة نصف مليون جنيه تؤدى لورثة المقتول، كما أن دية الجراحات تكون بحسبها، وكما هو مفصل في الكتب، هذا إن أردنا حقا أن نعتذر لأشخاص تأنوا في تلك الأحدات، وأضف إلى ذلك الحق العام للمجتمع بأن يعاقب من استغل سلطته يعقاب مناسب أقله العزل، شبايبنا الأبي، كلما أراء البعض أن يحقر من شاتمك يتجاوزز بكرمك راءوا أنكم اليقظة والحساس والوطنية، شبايبنا، ربما تجدوا أنفسمك في الميدان - كل الميادين - وحكمك، والساسة في واد، الجماعات لها حساباتها، الحكومة مشغولة عنكم، لكنكها هي الحياة وتفرمك أيها الأبطال أن تبدوا الثورة وأن تدافعوا عنها وأن تحموا مكتسباتها حتى لو خذكم هؤلاء جميعا».

### تحميل المجلس العسكري

### والإخوان والسلفيين دماء شهداء ماسبيرو

لكن رغم ذلك فإن زميلنا في «وطني» سليمان شفيق حمل المجلس العسكري والإخوان والسلفيين دماء شهداء ماسبيرو بقوله: «منذ أحداث قنا في 15 أبريل وقطع خطوط السكك الحديدية وحتى قطع يدو سيناها طريق شرم الشيخ - القاهرة الدولي في 14 نوفمبر من أجل تعيين مائة وخمسين شابا من البيوت في شركة بترول بلادي، وما بينها سبعة شهور قطعت الطرقات السريعة والسكك الحديدية مئات المرات من قبل سلفيين أو بلطجية أو قوى قبلية، ولم يحدث ولو مرة واحدة أن تصدت الشرطة العسكرية وتابعتها الشرطة المدنية لاني من هؤلاء، حرقت عتاش ودهست اجساد بارة ولم يدم أحد لمحكمة العسكرية إلا شباب الثورة مثل علاء عبد الفتاح، الفضيحة الكبرى تكمن في ماسبيرو، تارة يحرض الإعلام الرسمي ضد الأقباط، ومرة أخرى ضد شباب الثورة، وفي الحالتين يحض على ثقافة الكراهية، وكذلك ببغاوات برامج التوك شو يحرضون ضد شباب الثورة، وأصحاب اللحي الذين لو لا هؤلاء الثوار النبلاء ما رأيت تنظيماتهم الثور يوزعون فتاواه الغلامية على الجميع، ورغم كل ذلك لم يسأل المجلس العسكري نفسه لماذا خرج الثوار من مطع الثورة يفتقون «الجيش والشعب أيد واحدة، والآن يفتقون «يسقط يسقط حكم العسكري، كل الدماء لن تذهب هرا، وسأحدهم لما دع الشهداء إلى الأبد في رقية المشير والإخوان المسلمين والسلفيين والدعو أسامة هيكل خليفة أنس الفقي، وإذا حضرت الدماء انقطع الكلام وانتهى الجدل.. لقد قتلوا فلا مسأومة، الجد والمقاومة».

### تشبيه مرشد الإخوان بطنطاوي واتهامه

### بالآثم لكتمانه الشهادة ضد المجلس العسكري

ولم تمر الاثنا وأربعون ساعة، أي يومان بالتمام والكمال، إلا وقام الإبراهيمان، بشن حملة عنيفة ضد الإخوان ومرشداهم العام الدكتور محمد بديع، بسبب كلمته التي برر فيها عدم نزول الإخوان إلى ميدان التحرير، وهو ما أدى إلى غضب أول إبراهيم، وهو زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «التحرير»، وقوله يوم الثلاثاء: «محمد بديع مرشد الإخوان المسلمين يكتم الشهادة ونحن نعرف أن كاتم الشهادة آثم قلبه، ولهذا نرثا بالرجل أن يقع في الإثم، ونطالبه بتدارك موقفه».

والحاصل أن المرشد، وقد اكتشف وجماعته أنهم فقدوا كثيرا من المصدقية والشعبية، حين وقفوا موقف المتفرح السلسبي أمام مجزرة قتل خمسة وثلاثين متظاهرا في ميدان التحرير بينما تقاضوا الداخلية وقنابل الغاز ورضاص الشرطة وسطر عاية ومشاركة ومسؤولية من الشرطة العسكرية.

وحسب نص ما ذكره المرشد في رسالته منذ يومين إلى الشعب، والأغلب هي رسالة لقواعد وأعضاء جماعته وجزبه قبل أن تكون لنا، قال: «كنا نعلم أن عدم مشاركتنا في هذه المظاهرات سوف يخضع من شعبيتنا ويدفع البعض إلى سوء الظن بنا، والعجيب أن دعوات وجهت إلى الإخوان المسلمين من بعض المسؤولين إلى النزول للميدان،» من هؤلاء المسؤولين يا فضيلة المرشد؟ هل تفهم من كلام المرشد أن المجلس العسكري هو من طلب منهم هذا الطلب حين يتهمه في الرسالة بأنه وراء العدوان على المتظاهرين؟ ربما، لكنه ليس تصريحاً قاطعا بل متروك للمراغة والتشكيك، ومن ثم الحاجة ملحة إلى أن يكلم الرجل شهداته، ويقول لنا هل المسؤولون الذين طلبوا من الإخوان النزول إلى الميدان هم أعضاء العسكري؟ وهل مقصدهم بالفعل كان أحداث اضطرابات؟ وإذا كانت هذه هي نية المجلس فلماذا صمت الجماعة؟ فالصمت في هذه الحالة كتمان للشهادة من ناس تقول إنها مستعدة للاستشهاد».

### تحالف بين العسكر والجيش

ويعدو تقدم ثاني إبراهيم، وهو رئيس التحرير التنفيذي زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور ليقول: «واضح أن الإشارات في الواقع السياسي الآن تجرنا إلى تحالف بين العسكر والجيش وإن كان الأمر قد بدأ منذ فترة، من خلال تنسيق عام بين الطرفين، ولم يصل الأمر بين الطرفين إلى الخلاف أبدا، وإن وصل في أحيان

إلى أي خلاف باتفاق طرف آخر أو انحياز ه إلى رؤيته مع قوى ثورية، ما إن يعود الطرفان مرة أخرى إلى الاتفاق، وبمراجعة تصريحات المرشد العام محمد بديع، ستجد الكثير من التطابق، ولم لا، وهما يتبعان إلى مؤسسات محافظة، وليس لهما علاقة بالثورية، فهاهو ذا طنطاوي الذي ظهر كثيرا خلال الأيام الماضية بالتوازي مع مطالب التحرير برحيله وتشكيله حكومة إنقاذ وطني يتفق عليها الثوار، فاستمر في عناده ويعيد إنتاج نظام مبارك حتى بدت بياناته وكلامه صورة طبق الأصل من تصريحات مبارك، فالمرشد والمشير، وجهان لعملة واحدة من الاتفاق والتحالف، وربنا يسترهما على هذا البلد من جماعتها!!!!

### نائب رئيس حزب الإخوان المسلمين المسيحي يهاجم العلمانيين

لكن الإبراهيم لم يكونا على علم بما ينتظرهما في الصفحة الأخيرة من جريدة الإخوان «الحرية والعدالة»، في نفس اللحظة، على يد أحد ثواب رئيس حزبهم، وهو الكاتب المسيحي الانجيلي الدكتور رفيق حبيب، الذي شن هجوما مضادا قال فيه:

«بعض القوى الشبابية الثورية، ترى أنها هي مفجرة الثورة، وعليه يكون لها حق القيادة، وحق تفعيل الشرعية الشعب، وحق ممارسة الشرعية الثورية، وتنفق معها بعض النخب العلمانية، والتي ترى أن دورها في التحقق بصورة جيدة من خلال العملية الانتخابية، وترى أنها تمثل شرعية في حد ذاتها بحكم أنها تمثل الشخصية المثقفة».

كما أن العديد من وسائل الإعلام، المملوكة لرجال أعمال لهم توجه علماني، والمملوكة لرجال أعمال انتموا إلى شبكة مصالح النظام السابق، وفتت مع هذه الفرق العلمانية في محاولة لفرض نظام يقوم على ديمقراطية مفيدة، تحد من دور التيار الإسلامي ولهذا أصبحت غاليهين وسائل الإعلام تعمل على تسخير كل حالات الاشتباك التي تحدث بين المصالحين ورجال الشرطة، بصورة واضحة، وأكثر من هذا، نجد وسائل إعلام عربية أو أجنبية تشتبك في هذه العملية، وقد يكون بعضها بجرعة عن دور متميز في الحالة الثورية، ولكن بعضها الآخر يؤيد النخب العلمانية بصورة واضحة.

واللافت للنظر أن الكثير من مجموعات النظام السابق، يشارك في حالة الاشتباك التي تحدث في المظاهرات من خلال دفع مجموعات ما جورة من أجل الإشغال الموقف، ومن الواضح أن بقايا النظام السابق تفضل عرقلة مسار عملية التحول الديمقراطي، حتى تعيد إنتاج نفسها، كما أن قطاعا منها يؤيد التوجه العلماني، لأنه يعيد إنتاج نفس سياسات النظام السابق الخارجية والاقتصادية، مما يؤمن مصالحهم، لذا تتعدد الجماعات التي تعمل على إعادة إنتاج مشاهد الثورة الأولى، مشاهد المواجهات مع جهاز الشرطة، بل تحاول أيضا الدفع من أجل المواجهة مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لأن المجلس الأعلى انحاز إلى عملية نقل السلطة ديمقراطيا فتم الضغط عليه من بعض القوى العلمانية من أجل وضع دستور يقيد الإرادة الشعبية الحرة، تحت عناوين مختلفة، بدأت بالدستور أولا، وانتهت بوثيقة المبادئ الحاكمة، ثم تم الضغط على المجلس الأعلى ليصبح الجيش هو حامى الشرعية الدستورية، أي يكون له الحق في إسقاط أي نظام والمقصود هنا أن يمنع الجيش قيام نظام إسلامي، ولما فشلت محاولات جر القوات المسلحة إلى العملية السياسية، أصبح من الضروري إخراج المجلس الأعلى للقوات المسلحة من القيادة وفرض قيادة جديدة، تنفذ ما تريده تلك القوى والنخب العلمانية».

### احتفال الكنيسة بالعيد الأربعين لجلوس

### البابا في توقيت أربعين شهداء ماسبيرو

وإلى أشقائنا الأقباط ومعايرهم، وغضب شديد جدا انتاب ابن منطلقنا ورجل الأعمال وأبرز شخصيات الأقباط العلمانيين كمال زاخر موسى، من احتفال الكنيسة بالعيد الأربعين لجلوس البابا شنودة الثالث على كرسي مار بقرس الرسول، في توقيت أربعين شهداء ماسبيرو، وعبر عن غضبه بالقول في «أخبار اليوم» يوم السبت قبل الماضي: «المسيرة القادمة بين مسيرة شباب الأقباط في أربعينية شهداء ماسبيرو، وتجمع الصلاة من أجل مصر في المقطم، وبين هفت الكاثوليكية في إصرارها على الاحتفال بأربعينية جلوس البابا، فيبينما شوقنا شوراخ وسط العاصمة مسيرة حضارية من شباب مصري أعاد الاعتبار بقوة للمعدن المصري الاصيل وسيدات التحجوب الشعبي راعفا في الانضمام للمسيرة من شباب ملتح وفتيات وسيدات محجبات كتفا يتكف مع شركائهم في الوطن تحت سحابة تظلمهم من اعلام مصر، وكان اللافت غياب الهتافات الطائفية والتأرية والإصرار على الهتاف لمصر وحولتها وسلامها، كان المسلمون في قلب صلوات الأقباط والتي امدت من السادسة مساء إلى السادسة من مبيحة اليوم التالي، تحركت الجموع في دروب المقطم الضيقة حضورا وانصرافا يسلم دون حادث أو مجرد احتكاك ما.. مجددا الله عليك يا مصر، على الجانب الآخر من النهر أعلن قداسة البابا إلقاء المحادثات الكنيسة بأربعينية جلوسه على الكرسي البابوي ولم يكن هذا بعيدا عن تكوينه الإنساني، فهو شاعر مرهف الحس يتفاعل مع المشاعر، على أن المصادمة تأتي مع إعلان مجلس الأساقفة إصراره على إقامة الاحتفال في موعد 14 نوفمبر، ورصد ما يزيد على المليون جنيه له، ائتمنى أن تبادر الكنيسة بإعلان حقيقة هذا الرقم وفقا لقواعد الشفافية، والضغط على قداسة البابا ليقبل بهذا تحت مبررات تفقير لكياسية والحس الإنساني والكنسي».

### العائلة الأرثوذكسية الشرقية متحدة

### في الإيمان واللاهوت والتعاليم والتقاليد

لكن الحقيقة أن البابا حضر الاحتفال، ولم يكن مجلس أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية هو الذي أصر عليه وضغط على البابا، وإنما كان حاضرا فيه بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الأربعة في الشرق الأوسط، وهم بطريرك السريان وبطريرك



الكنيسة الأثيوبية وبطريرك الأرمن، بالإضافة طبعا إلى البابا شنودة بطريرك الأرثوذكس في مصر، وقد صدر عنهم بيان نصه هو - نقلنا عن صحيفة «وطني» يوم الأحد قبل الماضي: «في الحقيقة والواقع أن كناش عائلتنا الأرثوذكسية الشرقية هي متحدة في الإيمان واللاهوت والتعاليم والتقاليد الروحية، هذا الرباط يوحدنا كعائلة وهو الذي يعتبر أساسا لقوتنا الروحية بمواجهة الأزمات التي تحيط بهذه الكنائس وما مرت به عبر تاريخها الطويل».

الوحدة التي في الإيمان في عائلتنا والتي هي مبنية على التقاليد الرسولية بإيماننا في الجامع الثلاثة الرسولية كعائلة مسكونية نلتزم بها، وهذه الجامع الثلاثة هي نيقية 325 ميلادية وقسطنطينية 381 ميلادية وأفسس 431 ميلادية وتداولنا في التعاليم المسكونية وراعية وواقع العقيدة على أساس هذه الجامع المسكونية الثلاثة وتبني الوافق المشتركة المتعددة ضد الهرطقات والهرطقة، إنها مبادئ مهمة وضرورية ونؤكدها وتدعمها بوحدتنا، ونؤكد أيضا شهادتنا المسيحية المشتركة وهي المسلمة إليها كعقائد بل كعقائد ثابتة تؤمن بها وتحرس عليها، محافظين على روحانياتها وأهميتها وهو يتها التي هي الوحدة في إيماننا في إعادة ترتيبها في التعاون الكامل لنشر هذه الشهادة المهمة، أن العائلة الأرثوذكسية الشرقية تملك تاريخا طويلا يمتد من العصر الرسولي حيث تجمعنا شهادة مشتركة في تأكيد مساعيها في كل البلاد والمناطق حيث أن المؤمنين من أبناء هذه العائلة ننظمو لشؤونهم وكنائسهم وجمعياتهم، إن قداسة بطريرك مار إغناطيوس زكا الأول، قداسة الكاثوليك آرام الأول وقداسة ابونا باولوس يشتركون في اليومين الأربعين ويحتفلون بجلوس قداسة البابا شنودة الثالث ويعتبرون هذه المناسبة مصدر فرحة روحية نادرة، ويعبرون عن محبتهم الأخوية لهذه الوحدة، وهذه الفرحة البابوية لقداسة البابا شنودة الثالث جعلت هذه الخدمة للكنيسة القبطية الشقيقة فرحة كحفا لكنايسنا الأرثوذكسية الشرقية عامة وهي علامة حضورنا المشترك في مختلف المناسبات بل برسالة الكنيسة».

نسال الله القدير أن يمنح قوة وصحة لقداسة البابا شنودة الثالث ليتابع رسالته البابوية ويجدد الالتزام برسالته بالرؤية المقدسة، إننا ندعو أولادنا الروحين أن يثبتوا في إيمانهم المسيحي وخاصة في الشهادة المقدسة لكنايسنا، سائلين الله أن يقود كنايسنا في الإيمان الكامل والالتزام بمحبة ربنا يسوع المسيح، ونرفع المجد إلى الأب والابن والروح القدس أمين».

### لماذا لم يدافع السلفيون عن الصحافية غير المنقبة؟

وإلى شيء من المعارك السريعة والخاطفة التي بدأها يوم السبت زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فضل حيث اخذنا الإثنين من بين اثنتي عشرة، وهما: «- سؤال شيوخ السلفية، ألا يستحق اعتداء بعض ضباط وجنود الداخلية على عرض صحافية مصرية هي الاستاذة منى الطحاوي، غضبة منكم لشرافها، أم أن فرصة تضامنتكم فانتت لأننا مثلا لم تكن منقبة، وإذا كانت الفرصة لا تزال قائمة لو وعدتمكم بالانتقال، هل نراكم قريبا في مسيرة أمام وزارة الداخلية ترفع شعار، عايز حق اختي مني؟ مجرد سؤال والله».

- نصيحة لا أمل من تكرارها، المستجير من الفاشية العسكرية بالفاشية الدينية كالمتستجير من الرضاة بالنار، والمستجير من الفاشية الدينية بالفاشية العسكرية كالمتستجير من النار بالرضاة».

### كيف لا تثور الناس وهي تقرأ بالصحف!

أما زميلنا بساء الأهرام، خالد الديب فقد اخترنا يوم السبت أيضا أربع معارك من بين تسع، هي: «- تم حل الحزب الوطني، ولم يتم حل حزب «مبارك، العادلي، عز»، - النظام السابق كما هو، لو هرب من في طرة، سيكتمل النظام ليعلمن وفاة ثورة 25 يناير».

قد يكون في الدستور المصري بند سري يسمح بتأسيس وراعية ميليشيات البلطجية، - كيف لا تثور الناس وهي تقرأ بالصحف أن رئيس محكمة يدفع اتاوة لاستعادة سيارته المسروقة، ومأمور قسم يتشكو من سرقة «البوكس».

### لماذا تبقى «القدس العربي» ممنوعة في مصر؟

ويوم الأحد خاض زميلنا وصديقنا العزيز والأديب الكبير يوسف القعيد في «الأخبار»، معركة ضدي، ومعنى بقوله: «صديقنا في الخندق الناصري حسنين كروم يقدم عرضا لصحافة مصر في جريدة «القدس العربي» التي لا أعرف لماذا لم تستمر منعها من دخول مصر رغم زوال السبب وانتهاء الحكم الذي كان ضدها، ولا أعرف لماذا لا يطلب منه أحد الناشرين طباعة تقاريره التي لا تقل أهمية عن تاريخ الجبرتي وابن اياس، أقول لحسنين حنايتك يا حسنين عندما تعرض ما يرده في هذه المقالات من أمور قد تختلف مختلفا».

### عبد الناصر لم يستطع

### تحقيق استقلال القوات المسلحة

وإلى مجلة «الإذاعة والتلفزيون»، وزميلنا ابراهيم عبدالعزيز بقوله: «كشفت لي الإعلامي الكبير أحمد سعيد عن سر يتعلق بما ورد بالوثيقة التي اصطلح على تسميتها بوثيقة السلمي، هي ما يتعلق بالبيندين التاسع والعاشر خصوصا بالقوات المسلحة واستقلالها، مما أثار خلافا وانقسامًا ما وصل إلى حد التظاهر والاعتصام والمطالبة بسحب الوثيقة كلها، أما السر فهو أن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بجلالة قدره لم يستطع أن يحقق استقلال القوات المسلحة تماما عن بقية مؤسسات الدولة، كل ما أمكنه عمله هو الاحتفاظ بسرية موازنة القوات المسلحة، وما عدا ذلك لم يستطع رغم قوته وزعامته أن يفرض نصوصا أو شروطا تميز القوات المسلحة في الدستور».



## اسرائيل ستعمل على اقصاء مصر التي ستسيطر عليها قوى اسلامية متطرفة لكي لا تضطر الى اعطاء الفلسطينيين حقوقهم

### التشابه بين تونس والقدس

لذلك عنصر مؤسس لهويتهم السياسية ايضا، ومنذ سنين كثيرة والتقسيم الى يمين ويسار في اسرائيل يدل في الأساس على حدود عرقية - ثقافية في مركزها النظر الى الدين والترات.

كانت حركة شاس بالبيع هي الاولى التي عرفت سد الجوع الى الهوية في اسرائيل الحديثة والعوالية، وقد اظهر قادتها الذين نشأوا في الارثوذكسية المنطوية على نفسها، قدرة مذهبة على الاندماج في الحياة العادية وفي اللعبة السياسية خاصة، بيد ان شاس تحولت في اسرائيل، كما هي الحال في أكثر دول العالم الاسلامي عن نوع من اصلاح ديني - اجتماعي يثير الاهتمام الى قوة سياسية متميزة لغت نفسها بالسواد وتطرفت في دينها ومواقفها القومية واتصلت بالمتطرف الحريدي القومي.

وقد اصبح البديل الاسرائيلي من هذا التطرف الذي يهدد العلمانيين موجودا هنا، ومثله الأبرز هو آريه درعي الذي يخطط للعودة للسياسة على رأس حركة مركزا اجتماعية، وقد يتكسح درعي نوابا برلمانيين من علمانيين كثيرين يؤمنون (بحق) بقدرته على كسر جمود اليسار - اليمين وأن يقود الى مصالحة مع الفلسطينيين ويرم صودعا اجتماعية - اقتصادية - ولهدا سيتجاهلون راغبين تمسكه بالشرعية اليهودية.

والبديل الثاني وهو معروف بقدر أقل لكنه فوار وجذاب، ينشأ في المناطق الدينية - القومية، ومثله الأفصح هو يوف شوريك، محرر ملحق «اليسيت» في صحيفة «مكور ريشون» (مصدر أول) ومن رؤساء «المبادرة الاسرائيلية» لهذه الون الذي تصدى في مقالاتين مدهشتين نشرهما لذي السنة «الجامدين» فهو يقول أن الصهيونية المتدنية أصبحت وسطا يتجر وراء الحريديين، بدل أن تحدث نفسها وتصل بالحدثة في الطريق الى انشاء الدولة اليهودية. هذه المثالية التي تقوم على الرفض اليهودي الأيدي لكل قانون نورد الشرعية اليهودية، ترى اليهودية (الحدثة والحدادية) أساسا وحيدا لقانون الدولة السيادة القومية، فسد على حق اذا: أن اليهودية الجديدة في القدس مثل الاسلام التونسي تماما تعرض بلغة عقائدية، وهدية، انقلابا سياسيا - دينيا كاملا تاما.

هآرتس 11/30/2011

### أبيرما غولان - باريس

عبر عبد الوهاب مدب، وهو من المفكرين البارزين في فرنسا، هذا الاسبوع عن قلق من مواقف راشد الغنوشي، زعيم حركة « النهضة » التي فازت بأكثرية في الانتخابات في تونس، وقد اختص مدب، وهو أديب وشاعر ولد في تونس وهو ابن عائلة متقنين أصولها من مسلمي اسبانيا، اختص منذ الحدثة بالقرآن، وهو الآن يدرس الأدب المقارن في جامعة باريس - نانتر ويقدم برنامجا اسبوعيا في الذياح يسمى «عالم الاسلام».

ان الغنوشي - وهو معتدل وغربي وحدائي - يبيلل الفرنسيين، ومدب يقلقه خاصة هذا التحالف بين الدين والحدائة، ويقول هذه مثالية، وهي تجتذب القلب وتضلل، ولهذا فانها أخطر من الاسلام المتطرف، فمدب يقول ان الاسلام المتطرف فقل لكنه مكشوف، وان تطرفه بلا جدل انسان نشا في واقع حدائي ومتنور، ومدب يجب بلا خجل مفهوم التنور، ويحب حيا خاصا واحدا من فروعها التي تثير اهتمامه وهو حركة الاستنارة اليهودية التي نشأت في أواخر القرن الثامن عشر، لكن ولهذا السبب بالضبط يتساءل ال يحدث اليوم في اسرائيل مسار يشبه جدا ذاك الذي أقضى الى فوز « النهضة » في تونس.

ان التغيير السياسي والاجتماعي في تونس معقد وبحاج تحليله الى اختصاص لا بالمغرب وبالاسلام فقط، بل وبصورة خاصة بالجمع التونسي الذي لتاريخه وتطوره سمات خاصة مثل مستوى الثقافة العالي نسبيا بين طبقات واسعة، منها النساء وفي الضواحي ايضا، ومع ذلك يخفى ان نسمع عددا من الخطب والمقالات الصحافية الاخيرة لرؤساء السلطة الجدد (المؤقتة) في تونس كي تخشى من ان التقايمة مع اسرائيل الذي يتحدث مدب عنه أكثر مما ترى حقاً، ان المزج بين الحدائة والدين والاعتدال العقلاني الذي يملته قادة « النهضة » جزء من الصورة فقط.

ان أساس التشابه الذي هو أصلب حقيقة أن أكثر المواطنين في المجتمع يشعرون بأن الدين مع قوانينه والتراث والتقاليد التي نتج منه، هي عنصر تأسيسي في تعريف هويتهم الشخصية والاجتماعية والقومية وهي

وقد قطعت اتصالات الصحافيين والأديباء والمسرحين في مصر والاردن وما زالت تقطع مع اسرائيل لا بسبب تدبير اعضائها - فأكثرهم ليبراليون - لكن بسبب سياستها في القدس والمناطق.

زمن الثورة في التحرير ايضا وحينما كانت اسرائيل غائبة تماما تقريبا عن الخطاب العام، الدين والعلماني في مصر، كان بين « شباب الثورة »، وشباب القيسوية، وكتائب منصفى الشبيبة العنكبوتية، مع رأوا اتفاق الغاز الذي وقعه مبارك مع اسرائيل جريمة فساد يجب ان يعاقب عليها، وقد حرص كل هؤلاء على الحفاظ على السلام البارد وعلى ان يبنيوا بواسطته جدار الفصل بينهم وبين النظام، اذا شاعت اسرائيل ان « شخن » السلام، قالوا، فيجب علينا ان ندفع ثمنا بعمله فلسطينية، ولم يكن هذا مطلبنا «اسلاميا» وهذا لا يصدق، لكنهم كانوا علمانيين خالصين أصورا على هذا.

لم تشأ اسرائيل و اسرائيل على دفع هذا الثمن، ففي التنافس بين سلام حار مع مصر والسكن في جبل أبو غنيم أو البؤرة الاستيطانية في ميغرون، فازت البؤرة الاستيطانية، فالسلام البارد مع اتفاق السلام والنظ ومتمسكة مع حماس أفضل من سلام باهظ الكلفة، واسرائيل الآن كما كانت قبل سقوط مبارك تعتمد على ان تستمرار وجود اخطر صهر ستكون ضامنا البرودة المتأسية.

اسرائيل لاعادة ايمارك تعتمد على ان المصرية، فهو اسلامي ومطرف ومعاد للسامية لا يفهم نظرية عمر مبارك، ويسببه يستعظم حماس، وليس الجميع يدركون معنى التهديد الاسلامي؟

هآرتس 11/30/2011

### نظام مصري متطرف معاد للسامية



اسرائيل ترى ان السلام يصنع مع الزعماء المستبدين وليس مع الشعوب

بتجميد السلام، فالمثقفون اليساريون - أدباء مصريون مثل علاء الاسواني (مؤلف «عمارة يعقوبيان») أو صنع الله ابراهيم، الذي رفض ان يقبل جائزة عن عمله الادبائي من يد وزير الثقافة المصري في اسرائيل التي تقطع الصلة بين المواطنين المسلمين والسياسة الخارجية لادولهم، وهذا ما اعتادوا عليه عشرات السنين بعلاقتها مع الاردن أو مصر أو

السلطنتيين، فالسلام كما ترى اسرائيل يصنع مع الزعماء، ومن المراد ان يكونوا مستبدين، لا مع الشعوب، وقد أمنت بان الزعماء سيخبرون الشعب على حب اسرائيل.

ومن هنا يأتي التعجب والغضب وخيبة الأمل من السلام البارد مع مصر والاردن، في سنوات حكم مبارك وحسن مكرم من الممكن حتى اتهام «السلام»

اسرائيل، حيث طُلب الحزاب الدينية والسلوك والسياسة الخارجية، لكن نهج حياة مواطني الدول العربية وحينما يكون سلوك أكثر المواطنين معتمدا ايضا التي قد تظهر نظم حكم دينية، فاسرائيل تفضل ان تقطع الصلة بين المواطنين المسلمين والسياسة الخارجية لادولهم، وهذا ما اعتادوا عليه عشرات السنين بعلاقتها مع الاردن أو مصر أو

### تسفي برئيل

ما اسم زعيم الاخوان المسلمين في مصر؟ وكيف بالضبط يسعون رئيس حزب النهضة في تونس؟ أو ما هو اسم رئيس الحركة الاسلامية في المغرب؟ كان يمكن توقع ان تكون هذه الاسماء معروفة جدا في دولة تخشى كثيرا «السيطرة الاسلامية» على الشرق الاوسط، وتخشى ان ينهار اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر.

لكن لماذا ترد أسماء جديدة لأعداء، حينما يكون اسهل وأكثر فهما وأكثر تديدا في الأساس الحديث في «الاسلام»، لأنه حينما يحمل التهديد اسما جماعيا فإنه يسقط عن الانتباه السؤلية عن العلاقات الصعبة مع الدول العربية ونظم الحكم المستقبلية فيها.

ان عدوا جماعيا يجعلها في مكان جيد وفي صف واحد مع «الغرب»، وفجأة تجد اسرائيل عزاء في ان «الاسلام المغربي» الذي فاز في انتخابات مجلس الشعب ليس مثل «الاسلام الاخوان المسلمين» وهو اقرب الى «الاسلام التركي»، وتجد فجأة أنه «اسلام جيد» بعد ان كان قبل لحظة فقط هو نفسه «اسلام اردوغان المتطرف»، لا يجب ان تفاجئنا زيادة القوة السياسية لاحزاب ذات برنامج عمل ديني، فقيل الثورات كانت ديماسيو أكثر الدول العربية تعرفها بانها دول الشريعة الاسلامية فيها هي مصدر رئيس للثورة، وحينما يكون سلوك أكثر المواطنين معتمدا ايضا التي قد تظهر نظم حكم دينية، فنن الطيبية فقط ان يوضع جزء من السلطة في جيوب الحزاب الدينية، ومن لا يفهم هذه المعاداة يستطيع ان يغير مصطلح «الدول العربية» الى مصطلح «دولة

## دغان رئيس الموساد السابق يرى أنه لا يجب مهاجمة ايران وأن هذه مشكلة يجب على العالم ان يتصدى لها وليس اسرائيل وحدها

### قنبلة واحدة لن تدمر اسرائيل



مثير داغان

النشاط الأكثر إثارة في منصبك في الموساد، بدون التحصيل في شيء، هل نشر على الملأ أم لا؟

«لم ينشر»

ولكن الاحساس هو أنه في عهدك صورة الموساد

باتت أكثر ككاذبة وقاتلية

«لست مسؤولا عن الصورة»

هل بريك التصفيات الشخصية والاحباطات

المركزة، وليس مهما من فعلها وكيف، تجلب منغمة ما؟

«اعتقد انه في منطقتنا الازهار، المس المنهاجي

لكبار مسؤوليها بالتأكيد يؤدي الى مساهمة ذات مغزى، نعم»

مؤثرا

«كل شيء هو مؤقت، الحياة مؤقتة بالمناسبة»

يديعوت 11/30/2011

انظر موقفه تجاه المسألة السورية، أنت ترى أن العالم لا ينظلم بسرعة لعل شيء ما... في حينه، عندما كانت ثورة في الاتحاد السوفييتي، لم يتم توقيع ما يحصل، الان، مع الربيع العربي، أي احد من المستشرقين لم يتوقع ما حصل.

«لم نتوقع التوقيت ولم نتوقع الشدة، ولكننا اعتقدنا بأنه توجد مشاكل بنوية جسيمة، من المهم القول ايضا انه من ناحية أجهزة الاستخبارات، هدفها الرئيس ليس التسبب بل ما تفكر به الحكومات، اذا كانت الحكومات تفاجأ - فتحن سنجاقا ايضا».

هل كنت ستجري مفاوضات مع حماس؟

«لا، هل أجرينا المفاوضات مع حماس؟ الجواب نعم، مثلما في تحرير جلعاد شليط مثلا، بالمناسبة، أنا لا استبعد ايدولوجيا المفاوضات مع حماس، ولكن كل الوقت الذي لا تعترف فيه بدولة اسرائيل، تدعو الى تسليمها وتعرفها كوقف اسلامي - لا يجب الجلوس معها، اعتقد ان قدرتنا على الوصول الى تسوية مباشرة مع الفلسطينيين جد اشكالية».

بيدو وكان لن تكون لهذا نهاية، عندما صدرت الى العالم المبادرة السعودية، هل قلت لاصحاب القرار اريك؟

«هذه المبادرة لا كانت قبل أن تكون رئيسا للموساد، ولا احد طلب موافقي، انتم تسألون، فقولوا لكم؛ اعتقد ان على دولة اسرائيل أن تتوصل الى تفاهم ما مع الدول الاساس في العالم العربي حول وجهة الحل».

غصوا، مع هذا الرأي كنت رئيس فريق الانتخابات لليكود؟

«لم أذهب لمساعدة الليكود، تذكر، ساعدت ارييل شارون الذي تنافس في حينه على منصب رئيس الوزراء، لم تكن في أي مرة عضوا في الليكود».

هل كنت مع وقف الارتباط؟

«اعتقدت انه كانت هناك امور كان ينبغي فعلها بشكل مختلف».

قيل عنك انك كنت تستمتع بنزع رأس العربي عن جسمه.

«لا احد يستمتع بالقتل، من يبري لك هراء كهذا، فليدخل الى المستشفى، وانا لا اعتقد اني جدير بان ادخل الى المستشفى، وللزاهرة ينبغي القول اني لم اواجه مشكلة لم يمنحني فيها بيبي الالستاء».

«اذا كانت ايران مسلحة بقدره نووية عسكرية فسكون هذا تهديدا ذا آثار استراتيجية على اسرائيل، أنت تتسائلني اذا كانت ستكون لديهم قنبلة، هل هي الغداه سيخطفونها علينا؟ لا اعتقد، ولكن لا يمكنني أن استبعد ذلك، يوجد هنا ربط لنظام أعلن على الملأ بأنه يريد تدمير دولة اسرائيل وهو ايضا مسلح بقدره نووية وايدولوجيا واديكالية، فهل بالتالي يمكن في هذه الوضعية ان يرغب في استخدام النووي تجاهنا؟ الجواب هو نعم، بل الاحتمال عال؛ لا أدري».

اذا سألنا دغان، فان سلوك ايران يقوم على أساس

حالة كوريا الشمالية.

«قد اردوا نظاما واديكاليا متطرفا وصل الى قدرة نووية عسكرية، وكنتيجة لهذا السلاح - للعالم لم يتخذ خطوات ضده، فضلا عن ذلك، سيؤدي هذا الى الفوضى والشرق الاوسط، يمنحهم ايضا حصانة ضد تدخل دول اخرى».

لعله من الجدي لنا ان نبدأ تعلم كيفية العيش في ظل

النوي الايراني، هيا تكفي انشغنا مع تحديا مثلما في عهد الحرب الباردة.

«لا اعتقد أننا نحتاج ان نشكر أو ندين في زمن الحرب الباردة، كانت القيادة الروسية، لحظنا جميعا، خلاقية ومسؤولة وكان للطرفين قدرة تدمير شبه مطلقة الواحد لآخر، ان لا اعتقد أننا نوجد في هذا التوازن».

انت تلح انه تكفي قنبلة واحدة، اننا one bomb state

«لم اقل هذا في أي مرة، اعتقد ان قنبلة واحدة لن تدمر دولة اسرائيل، ولماذا في طائفت قاتلية، وأنا لست أسف لاحقا، هل دولة اسرائيل مستعدة؟ لا اعتقد، صدق الضرب سيكون عظيما، وأثاره بعيدة المدى، في طرف مثل هذا الخطر، من سيرغب من اليهود الهجيء الى هنا؟ كم يهوديا سيرغب في البقاء هنا؟ ولكني حقا لا اعتقد بان هذه فقط مشكلة اسرائيلية».

الاحساس العام هو ان العالم جد قلق، ولكنه سيهدأ اذا ما قام أحد آخر بحل المشكلة.

«العالم غير معني بالسير نحو خطوات عسكرية».

لا أحد شكك في قدرتها، والحقيقة هي أن هذه القيادة جلبتنا الى يوم الغفران، استنتاجي هو أنه دوما يجب التفكير في كل شيء ولا يمكن لاحد ان يرى نفسه مصحنا من الاخطاء».

«كان تنسيقا بينك وبين ديسكن واشكنازي؟

«لم نخلس في أي مرة في غرفة واحدة ولم ننسق انا، كنا، يمكننا ان اقول لك فقط انه في المداول المخلقة لتلا، ثلاثا، ان في موقف مشابه، ولكنه لا ينبع من أننا اتفقتنا في كل شيء».

هذا يعني، ان تكن طمعة حاولت القيام بانقلاب ضد

القيادة الشمالية.

«نحن ندفع بالديابات نحو الكنيست»؟

«عندما يرض قيادة اذرع الامن خطوة معينة، هل تكون لهم قوة فيتو حيال القيادة»؟

«لا نحن جهات استشارية، كنا موظفون معينون، وواجبنا ان نعرب عن رأينا المهني، وكل واحد فعل ذلك، جدير بقيادة الدولة ان تنصت الى ما نقول، اذا ارادت

تاخذ به وان لم ترد فلا تاخذ».

الديك احساس بانك الفتى الذي يقف داسا اصبعه

ليسد الثقب في السد؟

«عندي اصعب خفينة جدا، والثقب كبير جدا».

الثقب مثير للاهتمام بقدر لا يقل عن الاصعب.

«دع، أنا حتى لا اقدر بهذه المفاهيم، ليس ومع ذلك، منذ ان تركت ثمة من يسال نفسه لماذا لا تتصرف كاجيال فتسكت».

«ينبغي لي أن أختبئ؟ أنا في 67 في كانون الثاني (يناير) معظم أيام حياتي، 44 سنة، قضيتها في خدمة اسرائيل، دوما في طائفت قاتلية، وأنا لست أسف لذلك، فلا ينبغي لاحد ان يفهم وكانني اشكر أو اثنى على اذتمر، بالعكس، عندي ابناء واحفاد واعتقد بان لدي التزاما عميقا، داخليا، تجاه ابناء كل شعب اسرائيل، كترئيس للموساد تجود كمنظمة لدولة اسرائيل، ليس لهذا السياسي أو ذلك، وكموطن في الدولة من حقني ان اعرب عن رأيي في كل موضوع يروق لي، أحد لن يمنع من هذا الامر».

هل النووي الايراني هو تهديد وجودي، مسألة «ان تكون أو لا تكون» انما كنا نكلمه نبالع؟

هل ينبغي ان يكون لدولة اسرائيل مثل هذه القدرة؟ بالطبع نعم، ومن الواجب ان يكون، أنا اجد عيب على هذا ليس لاني اعرف - إذ اني لا اعني بالجدال العسكري اليوم، وأنا حقا لا اعرف، أمل ان تكون لاسرائيل قدرة عسكرية مصادقة، ولعرفتي بالجيش الاسرائيلي في السابق، لا يجب عندي بان كل مهمة يكلف بها يمكنه ان يؤديها بنجاح، ولكن هل ينبغي اخراج هذه القدرة الى حيز التنفيذ، هذه مسألة اخرى، عندما تفكر، نظريا، في مثل هذه العملية، يجب ان تاخذ بالاحسان كل

العناصر المرفقة؛ ماذا ستحقق في مثل هذا الهجوم؟ تدمير المشروع النووي أم ربما فقط تاجيل تنفيذه؟ ولكم من الوقت؟ وأي آثار ستكون مثل هذا الهجوم - أي اضطرابات ستفرض على دولة اسرائيل وما هي الاثمان التي سيتعين عليها دفعها؟».

وتوجد ايضا مسؤوليتنا تجاه بيود العالم.

«هذا واضح، دوما فكرت في المسألة الايرانية هي أولا وقيل كل شيء مشكلة دولية، أنت تسال اذا كان عندي شك في ان ايران تسير نحو قنبلة نووية؟ الجواب هو لا، واضح لي ان أحد الاهداف الاستراتيجية لديها هو الوصول الى قدرة نووية عسكرية، وهي تفعل ذلك بحذر شديد، في ظل محاولة الانتاع عن الواجبة مع الأسرة الدولية، ولكنها تقصر المدى، من أجل ان تعد اللحظة التي يتخذ فيها القرار بالسير نحو منشآت نووية عسكرية».

هوية اصحاب القرار اليوم تتقلد؟

«في دولة اسرائيل توجد قيادة رسمية منتخبة، تعمل قانونيا، ولا أحد يتكرق حقا في اتخاذ القرارات، ولكن هذا لا يعني اني افكر بانهم دوما يتخذون القرارات السليمة، من تجربتي تعلمت ان القيادة مهما كانت جيدة قد تقع في الخطأ، والنموذج الافضل هو يوم الغفران، فقد كان هذا فريقا استثنائيا، في الحكومة وفي جهاز الامن على حد سواء - دود، رحمه الله كان رئيسا للاركان، تسفيكا زيمير، أشال الله عمره، كان رئيس الموساد، ايلي زعيرا، رجل جدي، كان رئيس شعبة الاستخبارات، موشيه ديان وزير دفاع، غولدا مائير هي ايضا كانت امرأة جد جدي، ولم تاخذ أي شيء كامر مسلم به، على مستوى تجربتها وقدرتها -

## من يحلم بروية الجيش الاسرائيلي في مدن الضفة يستطيع ان يرى كيف جماعات اسلامية ربيعا عربيا في الاردن ايضا

### نطلق النار على ارجلنا



اذا قطعت المساعدات عن السلطة الفلسطينية فلن تتعاون امنيا مع اسرائيل

التزامات تحويل اموال من العالم العربي لاوروبا والولايات المتحدة، لم تتحقق، والمصارف المحلية في الضفة في فروع مصرف اردنية، واصبح الدين الباهظ يؤثر

الملك عبد الله، يتبين ان السلطة الفلسطينية تحملت التزامات ثقيلة تبلغ نصف مليار دولار، من مصارف محلية في الضفة على أساس

الذي هو

الاردني خاصة، أهذا ما تزيد الأ أن نخضع

### الربيع العربي اضعف الجيوش العربية النظامية

#### دان مرغلتي

عمل ايهود باراك أمس في الجبهة الخلفية لوزارة المالية بارشاده صحافيين اقتصاديين يكون لهم في جميع ايام السنة اتصال بموظفي الدكتور يوفال شتاينيتس.

وقد حاول ان يبطل تأثير المالية في الاعلاميين الذين يزعمون ان هناك مكانا لاقطاع ثلاثة مليارات شاقل من ميزانية الدفاع، وباراك معنى بالرافاهة الاجتماعية وبمستنتجات البروفيسور ماتويلي تريختنر، لكنه معني ايضا بميزانية دفاع كاملة، وهو يقترح فعل هذا بزيادة الميزانية العامة، وهذه قضية اخرى.

ان رجال المالية هم ناظوري كارثا، مخلصون يريدون الحفاظ على الخزنة الرسمية، لكنهم صابون بالصف والكبرياء وكانهم وحدهم يعملون كيف تدار امور الدولة في كل مجال ومن ضمن ذلك الامن القومي.

يريديون في المرحلة الاولى «شفافية»، وهذه نزوة فقط، يعلم الحسام والام من يُعين من قبله للاتصال بوزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي كل تفصيل وتفصيل في النفقة الميزانية، وما تريد المالية فغله هو ان تغزو الميزانية الحساسة وتجري حغلا رسميا، وهذا في أفضل الحالات أمر لا داعي له وقد يصبح بكاء لأجبال.

يوجد للمالية في الحقيقة زعم قوي فساد ان الربيع العربي اضعف جيوش الدول العربية الغارقة في حروب اقليمية، ولهذا فان الفلقات التي يسكن القادة (اذا وقعت) قد تقسم على زمن أطول، وهذا منطقي لكن لا يقل عنه منطقي ان تقول ان العكس صحيح.

ان جيوشا نظامية لدول تقع فيها ثورات قد تخسر المساعدة الخارجية المتدفقة عليها، وقد يصحب

اسرائيل اليوم 11/30/2011

يديعوت 11/30/2011

## «ذاهبٌ لأصطياد الندى» لعلي جعفر العلاق؛ شعريّة السيمولأكر أو الشعر عارياً إلا من وهمه

عبد اللطيف الورابي

مصير مُضاعف:

في ديوانه الجديد «ذاهب لأصطياد الندى»، لا يزال الشاعر العراقي علي جعفر العلاق يبحث كتابته قصيدته الخاصة، بقدر ما يُعَمِّق ملامحها الشعرية التي لا تُخطف بحثة الحزن الإنساني الرفيع فيها؛ وهي القصيدة التي تظل، بهذا المعنى، بالغة الكثافة ومُتخلّطة لذلك باستمرار؛ فما حقيقتها الشعري خارج التجربة الإنسانية وزمّنتها الكبرى التي ينغمز الشاعر في مياها ديببها ويحجج إلى أطياف صوتها. وتتسلسل معه: ما الذي يبقى للشاعر في شعره بعد أن تهجره المياه وتهجم عليه اليابسة؟ هنا والآن، عبر نصوص الديوان، تحتضن الأسئلة القصوى للإنسان في مواجهة اعتبار وسط موجات الخوف والظلم والابتعاد القسري، وهي تلك التي يحلم الشعر، في كل لحظة يفجر بها، أن يعكسها ويُجلبها بتوقّته هو، لأنّ هذا هو دوره الحقيقي، وبه يعيد إليه شهوة أطره التي تُنقص منها ضفاف الموهبة، ونسيها إليها مُتخصّصاتهم، مصير الشعر من مصير الإنسان، مصير مُضاعف تسلك مسلكه مماغرتة ذات الشاعر ضمن الحركة المتبدّلة- المتبادلة في الزمن، وتظلّ ثقافتل في دربها حتّى يبقى لها الحق، الحق بأسره، في الخيال والتذكّر والاختلاف.

2. التذاتُ والإقامة في الما بين: من البدء، وتلقى كيف المغامرة من الدروب الغائمة التي تسلكها ذات الشاعر، وهي تتعاطى مع أشياء العالم وتُفكّر فيها بملطق تلبس في الحدود التي يُقيّمها الدليل وتثاقبته، وبشكل يجعل الأخيرة عاطلة عن أن تعمل، ويُحل محلها منطق الكتابة، والغاييم والمشخ، داخل تجربة الما بين التي بها يخاطب المعنى مساره، ويُشَيئ فعاليته في غلظة من الحروب، ومن الذات نفسها. تكشف هذا الانتباس الجيوي بين الإقامة والسفر ابتداءً من التقبين الذي صدر به الشاعر عمله: (حين ناولني سلة الخوص - إن الغلغ لي/ لك هذا العذاب، وهذا التَشَهِّي، لك اسمٌ شبيه بأول هذا البلاد/ اعني: السفر... ص. 5).

في خضمّ عيورات العمل وترحيلاته، تتلقى صيغا أخرى من التباس الحدود التي تتماهى مع بعضها الآخر سواء بين الموت والحياة، والمجاز والحقيقة، النشوة والعباب، الدم والحبر، والجسد والذكري، القرب والبعد، الحضور والغيباب، الأسطورة والواقع، يتمّ ذلك، من جهة أولى، داخل سيرورة المعنى الذي تجرّته الأنا الشعرية في إقامتها بالمكان المتهاوي الذي يُعاد تتسكّلها باستمرار، في موازاة مع الوهم الذي لا إلى ليلا حيث العلاقة المجرّحة بالأثر تصعد مكوثها الهاجع في الروح والذاكرة، والقابل لأن يُعاش مرّة أخرى ويصبغ تطفح بالحياة والرغبة فيها بتسمية جديدة:

(وحياداً/ ليس لي ليلٍ لمنضي/ ليلنا سوية... / لا قوسٍ/ لا نشأب/ إلنا صحاراي التي يكسرهما الوهم إلى نصفين: / أي امرأة تفتح من أصابعي/ الآن، وأي جريدة/ تفتح في الأكوأب...؟) ص. 14. وترتيباً على ذلك، يتمّ داخل الوهم الذي يغرف شعرته المتوتّرة من روح الإنسان التي يسكنها الشاعر ويسير معه جنباً إلى جنب، فيسخر ذاته، ويُفجّر دخائله عبر تقنيّة المرآة التي يصطنعها ويتخدّم منها ذريعة الشبيه (السيمولأكر) الذي يُحاوره ويواجه إليه الكلام، لأنّ مثله في مفناه لا يملك من سبوح إننا حيرته والبيضاء وحزنه الصافي خارجاً للصيد، أو مواجها البحر، أو مُصغياً للليل، أو مستردّاً غيوم الذكري والجسد:

(كان لانا يُخدّي حزنٌ/ صاحبه منذ التقينا بلا قصد.../ ومدّ/ كسرت/ أيامنا كالأراني/ ذات كارثة.../ ومدّ/ نلتنا الأثر.../ وغامت بيننا.../ الطرق.../ ندنو،/ ونفتقر... ص. 16-17. في عالم من مرايا تقرب وتثاقب، تسكن الذات

آخراها وتوفّض أمرها إليه، ولا يكون هذا الآخر إلا بدمي بعد الذات عن نفسها، وبما يجعلها، في اختلافها، شبيهة بالأخر بمقدار ما هي تتجلى، وتتوارى، وتقرب وتثاقب في آن. وفي هذا المعنى المتناقص باستمرار، فإنّ هذا العالم يحكمه العود، الأبدى الذي لا وجود فيه للشيء إلا في عودته، خارج خطية الزمان وتقدّمه. وباستينامه، يصير هذا العود الأبدى- كما يشير إلى ذلك دولوز- كإيمان بالاستقبل؛ وليس مثل الذات في الشعر من قيمه يقع على حواف المغامرة والخط:

(هو الليل/ كانيا معاً يسهرون/ ويُطيلان عمرهما/ بالسهر.../ ثمّ يذهب كل إلى وجهه:/ يذهب الليل للنوم،/ والريح تُمضي بقية ليلتها/ في أعالي الشجر... ص. 26.

فدات الشاعر عندما تجرّح شبيهاً المختلف، فإنّ ذلك ما يفنّأ يظهر كينونتها غير قارة، بل تتجاوز نفسها باستمرار. يتجسّد لنا ذلك في أكثر من معنى داخل نصوص بعينها مثل «غبطة الحجر»، و«هذه القصيدة»، و«يرفو ثياب قصيدته»، و«رثيما...»، و«ما بين وهم وآخر». من معنى أن تتحقّق الذات بالوهم وتعبّر في الما بين، ومعنى الاستمرارية في الحياة الطلوم بها في المجهول، إلى معنى أن يكون الشاعر هو الآخر في طريق لم يخترّها أو فاتته لسبب قاهر. وفي قصيدة «تكتمل، يتصادى صوت الأنا مع أصوات جريحة قادمة من القديم والحديث، ومن الشرق والغرب.

امرؤ القيس، أبو العلاء المرعي، السياب، محمد عفيفي مطر، سركون بولص، ياث، رامبو، خيمينيث، جنباً إلى جنب. تذاوتُ يحفر في جنبنا وجوبا النصوص ويتمّ كترجيع ودوار لا ينتهي. لكن يبقى صوت أبي العلاء الأضواء والأوز للبخة العطشى التي فيه، حيث يتجسّد فيه بعد الشبيه، ويُستدعى كتفاح في آخر العمل، فيبني عليه الشاعر رؤيته المقارفة التي تتسأل، وتواجه وتتمّ علاناً من القتل والخراب. لا يعود القناع قناعاً، إنّما هو الآخر يتحوّل من راء قد- انقضت في حناياه شمسٌ من الشك- إلى مجرد شاهد تعطلت رؤياه وعجزت عن الفعل والاستبصار:

(قالت الرّيحُ: / مرّ النبي/ على هذه الأرض ثانية/ فرأى كل طاعة/ وثنا، يترنح بين ضحايا/ مُنتشبة، ومدى ما ترى العين/ شمس مُخضبة/ أو قتيل... ص. 95.

ولست أعرّف إن كان أبو العلاء يوقظ الشاعر من وهمه، غير أنّه- بالأيقونة التي يظهر بها وتظهر فيها أيضاً- يزيد وعي الشاعر حدّةً وانتباهاً، ويطلق معانيه في رياح الشك والحيرة من جديد، حتّى لا يتكلسب ك«معتقد جمالي» ويستريح بالأطمئنان إلى الوهم نفسه. في المقابل، تخترق بنية اللغة علاقة جدلية تلمح على الدوام، تُعيد التوازن لما يتمّ داخلها من توترٍ واختراق. هي علاقة الأنا ووعيها المبتهج بجسدها- جسد الأثني حيث يتّوي موطن كينونتها الذي يعطر ويتوفّج، فعلى «تقاسيم» الجسد وصنائع الأثني العجيبة التي تحيي الميت وتسكّر الغافل، يُفلسف الشعر الحبّ وأهواؤه حيث تصير المرأة معادلاً للانطلاق إلى الحياة، كما يشدّ خطابها اللافح إلى الموت متوتّراً بين نشوة العذاب وليل الماء اللامتناهي: (فد ليل ليلها الليل/ إنّا ليها النديان/ يبعث في دمي رُسلة... ص. 82. فالجسد يصير شبيهاً- أنا- آخر؛ فهو ذات الشاعر ومرآته في آن، ممّا يجعل من الجسد قفلاً مثيراً يستضيء برمزية الماء واستعارات اللغة:

(فقال لها/ يداك ما أشهاهما/ جنب ترمزان على خلصي،/ هذا الأضيّب القاحل،/ أو حين تجران قطيعاً من غيوم الله للفرغة.../ ما أراك ما الغرقة؟/ محض صخره/ عارية من دونما اثنين/ يُخيطان على السريور،/ أو يفوحان/ على السريور... ص. 79.

وفي سياق هوانٍ ومينطقٍ عنه، تتجاوز ذات الشاعر ما هو فرديّ- شخصانيّ فيها إلى ما هو جمعيّ يستدعي الوطن مشعباً بمفردات التاريخ



واستعارياً، في هذه اللحظة المغارفة من بحث الذات لكيونتها وزمنها العصي والتقلّت باستمرار، وهو ما يجعلها تشكيباً بأخرها، وتعود بقصيدتها إلى زمن البدايات الأولى في صفاتها والاندهاش بها. وبهذا المعنى، يجب أن نفهم لماذا يلجّ علي جعفر العلاق- بوعيه الشعري والنقدي معاً- على أنه يكتب قصيدته الخاصة به، القصيدة الصافية. فهي لا تنتمي إلا له، ولا تُذكّر إلا به، غير لغته هو فحسب. في فضاء الصفحة المشظاة والبدوغة بحبر دمه وريف أنفاسه، يُمارس تصوّره الخاص للغة، وبالتالي للشعر، كنداء حيث تسرح متوالياتها كسرب طياء جالات يُسمع لها صوت، وحشرجة، وإيقاع خافت؛ وحيث يتناوب العلوم والمجول، القول والما مقول، الثابت والصدفي.

وهذه الصفحة، المتعدّدة بخطيبتها، تُعطي للبيت إمكانات/ تشكّلات لا حصر لها من التوقع الذاتي الذي تخترقه القوافي، والتوازيات، والبياضات، وأشكال العمل والترقيم والتفكير والتقطيع ضمن عمل اللغة وأساليبها المشدودة إلى حركة المعنى، مثلما إلى علاقات الناظر والترجيع والتدوير الناشئة عن أعرابض البحور البسيطة (المتدارك أولاً، ثمّ الرجز فالرمل والوافر) والجور الرباعي (البسيط تحديداً).

وإذا كانت قصائد الديوان تنتظم في سياق شعر الفعلية- باستثناء قصيدة نُشر بعنوان «ما بين وهم وآخر»- إلا أنّها تُعقد الوضعية الوزنية للبيت الحر، وتخرق نظام الوحدات الثلاث (العروضية، التنظيمية والدالية)، وتُعيد بناء القافية وترتيب ثنائيتها المكتوب والشفاهي داخل القصيدة رتمتها. فحين، بهذا المعنى، أمام إيقاع نوعيّ، لإراع، متقطع وفردك بشكل يُظهر حالات الذات داخل اللغة التي لا تحترق، هنا، إلى التوصل والإعلام الذين لا يهتمان سوى بتجريد الذات المتكلمة، ههنا، يبحث الشاعر أفكاره لا عن طريق العقل، بل عبر فضيلة الإيقاع السليم الذي ينظر معجزة الكلمات إذ تقع كما يجب، سواء، كانت طولاً أو جرساً أو معنى، وفيما بعد، تحت مسحة الحزن، يجد العاطفة الوارفة التي تطلق الأفكار جميعاً.

إنّ القصيدة- كما يتصوّرهما العلاق- أهمّ من أن تكون أغنية، وأن تكون حكاية ولا كانت إعلاناً في الصفحة الرابعة. إنّها هي عملٌ فيّ خاص، غائمٌ ومُشغٍ في آن، ولهذا، فهي تطلّب منّا- قراء ومؤلّين- أصفاً من نوع خاص يصلنا إلى نقطة التماس حيث ممكن الضوء، والماء والسريرة، عبر طرق الوهم الجميل التي تسلكها. لا أن تكون -كما في حكاية زيروها الشاعر الأمريكي- لن تيت3- مثل ذلك الرجل العابر الذي يفزع الصياد المستغرق في وهم جميل أمام نهر صغير يتخذه طاعها يهدير الأمواج وفضة الزيد، بعد أن يخبره بأن لا شيء في الدهر، فيفسد عليه وهمه ويطرده من مياهِ مخيلته الأسمك والإسماك والنورس وأجراس القاع الدافئة إلى الأبد.

إنّ هذا الوهم الذي تقدحه ذات الإيقاع، وتحرسه مخيلته مشبوباً بمياه اللغة والإيقاع، لهو رديف الأمل الذي ينادينا عبر العصور والأزمنة، من نقطة التماس تلك، عند شعراء صنعوا من وهمهم الجميل ضرورة أن يكون الشعر بيننا، لأجل أن نتطلع باستمرار إلى الحياة، وتظلّ قلوبنا قادرة على الانفعال بها؛ وبالتالي، يسهم الشعر في إضاءة جوهر الحياة ويُهيء لنا تراثاً مستقبلياً لم يات بعد.

\* شاعر وناقد من المغرب

هوامش:

1. علي جعفر العلاق، ذاهب لأصطياد الندى، دار فضاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
2. Deleuze, Gilles, Logique du sens, éd. Minuit, coll. 10/18, 1969, p.360.
3. يُتخلّص عنه علي جعفر العلاق في كتابه: هامي الغاية فاين الأشجار، دار أزمنة، عمان، 2008، ص. 1211.

## إدانة شاملة للقوى السياسية ووصفها بالانتهازية ورفض مطلق للحكيمين العسكري والديني؛ شعراء «غضب» يرجئون إعلان فعالياتهم

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت حركة شعراء قصيدة النثر «غضب» إرجاء الإعلان عن تدشين فعالياتها التي كان مقرراً إطلاقها الثلاثاء الثاني والعشرين من نوفمبر الجاري بنقابة الصحفيين، وذلك احتجاجاً على المعالجة الأمنية الوحشية لتظاهرات الثوار في ميدان التحرير، وأصدر شعراء الحركة والمشاركون من الشعراء المصريين بياناً يدين ممارسات السلطات الحاكمة وقد شارك عدد كبير من هؤلاء الشعراء والنقاد في وضع الصياغة النهائية للبيان، وكان قرار إرجاء الفعاليات قراراً جماعياً بإرادة شعراء الحركة وضيوفها من كبار الشعراء. وقد تضمن البيان إدانة كاملة لأداء المجلس الأعلى للقوات المسلحة وحكومته الموصومة بالضعف والتهاقت وكذلك إدانة لوقف القوى السياسية الموصومة بالانتهازية، مع إطلاق مبادرة لحل الأزمة تنتهي بتسليم السلطة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى هيئة حكومية تتمثل في رئيس المحكمة الدستورية أو رئيس حكومة بصلاحيات رئيس جمهورية.

وقد صرح أعضاء الحركة بأن بيانهم التأسيسي سوف يعلن مع أول فعالية شهرية في ديسمبر القادم بمقر نقابة الصحفيين. وحركة شعراء «غضب» هو الاسم الذي اختاره عدد من شعراء قصيدة النثر ونقادها ليكون عنواناً لأحدث الحركات الشعرية الطليعية في مصر والعالم العربي.

وكانت قد قررت الحركة الإعلان عن نفسها وتدشين أولى فعالياتها في السادسة مساء الثلاثاء الماضي، الثاني والعشرين من نوفمبر الجاري 22 - 11 - 2011، بنقابة الصحفيين عبر توقيعهم تشهد عدة فقرات، حيث كان من المقرر أن تبدأ بكلمة مؤسسية للحركة يليها الأندكتوري يسري عبدالله يليها بيان يعكس دوافع الحركة، مرجعياتها وأهدافها.

ولقيها الشاعر محمود فرني، يعقب ذلك أسبسية شعرية يديرها الشاعر سماح عبدالله الأثوري ويشارك فيها الشعراء: قحى عبدالله، إبراهيم راوي، غادة نبيل، عاطف عبد العزيز، فارس خضر، جرجس شكري، جيهان عمر، محمد السيد إسماعيل، غادة خليفة، عزة حسنين، مصطفى علي.

وقد أشاد المؤسسون على الحركة استمطل كياناً ثقافياً مستقلاً يسعى إلى التعبير عن حيوية الثقافة المصرية وإعادة الاعتبار لتوجهها الخلاق في إطار المشروع الوطني الجامع، والرباعاد، الذي عززته ثورة الخامس والعشرين من يناير، وبطبيعة الحال فإن الحركة تؤكد انحيازها الجمالي والمعرفي للثقافات والتجديد في الثقافة المصرية بعامه وفي الشعر المصري على نحو خاص، وهو ما يمثل التمسك الرئيسي لانتقالها. في الوقت نفسه أكد مؤسسو الحركة على أن عملهم سوف ينجح نهجا مؤسسياً يسعى إلى الانظام، حيث تعقد الحركة نشوة شهرية بنقابة الصحفيين لن تقتصر على الشعر وحده بل تسعى لأن تكون محفلاً للأفكار التجديدية ومفتررا لرموز مطبورة في واقع يتسهم بالتغيير من العسف والإقصاء، كذلك ستعود القصيدة إصدار مجلة «مقدمة» التي تعنى بقصيدة النثر، بالإضافة إلى إطلاقها «ملتقى شعراء غضب» في شهر مارس من كل عام، على أن يكون مارس القادم هو موعد لنتقائها الأول الذي سينتهيه نقاشاً شعرياً ونقداً من كافة النقابات وسوف يكون محور الرئيس هو «شعرية ما بعد المستقلة» وهو مصطلح استولته الحركة من فاضل القوة المستخدمة من أصوات الشعوب القادمة إلى المستقبل. والإشارة لا تعني، بالطبع، ميدان التحرير القاهري، لكنها تعني كل ميادين التحرير في العالم العربي.

وأخيراً يؤكد مؤسسو الحركة أنهم ليسوا بديلان عن أحد، فالحركة مفتوحة لكل الشعراء دون استثناء، كما أنهم لا يتنافسون أحداً، بل سيسعون لدعم كافة الفعاليات المثلية، لأنهم يرون المستقبل بنعقد للثقافة المستقلة، في الوقت الذي يحتفل فيه بلد بحجم مصر عشرات الكيانات المثلية. هذا وقد تشككت النقطة التأسيسية للحركة من الشعراء والشعراء: عاطف عبد العزيز، ليثا الطيبي، غادة نبيل، فارس خضر، يسري عبد الله، غادة خليفة، ومحمود فرني.

وهنا النص الكامل للبيان:

حركة شعراء قصيدة النثر، غضب،

بيان من شعراء ونقاد وكتاب مصر يبدو تصاعد الحركة الاحتجاجية لشوار مصر، يوماً إثر يوم، تعبيرا فاجعا عن الغضب شبه المطلق لما استهدفته ثورتنا الجديدة في الخامس والعشرين من يناير الماضي، حيث انتقدت إرادة المصريين على إنها ثلاثين عاما أو يزيد من الهيمنة والاذلال والإفساد العمدي لكل مقدرات الدولة سماء وأرضاً وبشرا.

ورغم مرور عشرة أشهر على قيام الثورة لازال النظام القديم بكل رجعيته يتحكم في مقدرات البلاد، فالطوائف على حالها، وأجهزة الأمن تتمتع بصلاحيات تجاوزت حدود النصح، وقيل المظاهرين والثوار يسير على قدم وساق، والإعلام لازال يبعج بالفاسدين وأنصاف المعلمين، وكلنا يقرب تربي الخدمات وارتفاع الأسعار وتعاطم البطالة وكذلك تزايد الفقر بشكل غير مسبوقة، وهي ملامح باتت أساسية لحبة للثورات، الأمر الذي يؤكد فشلا مطلقا للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وحكومته المتهاقفة في إدارة شؤون البلاد خلال المرحلة الانتقالية.

## إدانة شاملة للقوى السياسية ووصفها بالانتهازية ورفض مطلق للحكيمين العسكري والديني؛ شعراء «غضب» يرجئون إعلان فعالياتهم

والوقوع على هذا البيان إذ يدينون بكل قوة أداء المجلس الأعلى وحكومته لإسما فيما يتعلق بالوحشية التي بدت عليها أجهزة الأمن في معالجتها لأحداث ميدان التحرير ما أدى إلى إزهاق أرواح عشرات الشهداء، فأبنا، في الوقت نفسه تؤكد أن القوى السياسية، دون استثناء، تتحمل وزرا لا يقل فداحة عن هذه الأوضاع الكارثية للبلاد. وقد دلت هذه القوى، بانها تفتقروا لقيوتها وفسادها على أنها ليست جديرة بأن تكون ممثلة لقوى الثورة. فإطراف العليا السياسية بعد الثورة، فضلا عن كونهم يمارسون انتهازية تحط وسائلها وأدواتها يوم إثر يوم، يدركون أنهم خرجوا من معطف المطالب الجماهيرية إلى معطف المصالح والتراشقات والتحالفات التي تناهض كافة الأعراف الوطنية، ما عزز شعورا لدى الشعب بكافة فصائله واتجاهاته بغياب المسح الوطني الجامع لدى القطاع الأعظم من القوى الطافية على سطح المشهد، بحيث أصبح الشعب الذي كان وقودا لهذه الثورة خارج معادلاتها كلية، وقد تم تكريس هذا النموذج عبر أحزاب وقوى تشكلت بنية معظمها في إطار محاصرات الترشيحات الأمنية للنظام البائد. وقد ساعدت سيادة هذا الوعي لدى القليات الاجتماعية المختلفة على تكريس المطب القومي وإعلانه على الصلحة الوطنية، ولا يقلل من هذا الانتباس احتضام هذه المطلبية بتعارفات تبدو على درجة عالية من المشروعية.

وهنا يطالب المواطن على هذا البيان بتبني مبادرة وطنية لإفقاد البلاد من طوق الاستقطابات الحادة التي وصلتها بسبب غياب التوافق الوطني واللهات وراء مكاسب سياسية ذات طبيعة فئوية وتلتخص هذه المبادرة في الآتي: أولا: قيام المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتكليف رئيس المحكمة الدستورية العليا بتولي مهام رئاسة الجمهورية مؤقتا لفترة انتقالية مدتها عامان على أن يعين نائبين له من أقدم نواب المحكمة، أو تكليف رئيس وزراء جديد بصلاحيات رئاسية كاملة خلال تلك الفترة.

ثانيا: قيام الرئيس المؤقت، أيما كان، بكافة صلاحيات رئيس الجمهورية، دون أنسى تدخل من المجلس العسكري.

ثالثا: وضع جدول زمني لنقل السلطة إلى رئيس حكومة منتخبة يبدأ بانتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور للبلاد عبر التوافق الوطني على منطية هذه الجمعية على أن يتم ذلك عبر الأول، ثم تجري الانتخابات الرئاسية ثم البرلمانية في العام التالي من المرحلة الانتقالية.

رابعا: يقوم رئيس الجمهورية المؤقت بإعادة البلاد لإلغاء قانون الطوارئ في غضون الثلاثة أشهر الأولى وتطهير وزارة الداخلية في الثلاثة أشهر التالية على أن يتولى بتطهير الإعلام والصحافة في نهاية عامه الأول.

خامسا: إلغاء كافة المحاصات العسكرية للمدنيين والإفراج عن كافة المعتقلين سياسيا منذ اندلاع الثورة وحتى أحداث سادس: إحالة جميع المتورطين في جرائم قتل المظاهرين منذ قيام الثورة حتى الأحداث الأخيرة إلى محاكمات عاجلة ونابذة.

وفي كل الأحوال فإن الموقعين على هذا البيان يحذرون أشد التحذير كل من تسول له نفسه الانتكاف على إرادة الشعب، سواء كان في مركز الحكم أو خارجه، لأن إرادة الشعب لم ولن تحرم هؤلاء، وسيكون حكم التاريخ أقسى مما يتصورون، والدعى للجميع إبداء حقيقة وجود الآخر، والتسليم بحقه في الوجود، المحقق في الفضاء العام، والشعب العظيم الذي أنجز ثورته ليس في غلظة من أمره، ولن يقبل بكهنة جدد مهما كان الذي الذين يتزبون.. عسكريا كان أو دينيا.

الموقعون على البيان:

- 1- رفعت سلام-شاعر ومرجع
- 2- جمال القصاص- شاعر وصحافي
- 3- محمد فريد أبو سعدة- شاعر
- 4- جرجس شكري- شاعر وصفي
- 5- محمد السيد إسماعيل- أكاديمي وشاعر
- 6- عماد عبدالله- صحافية
- 7- غلام غزالي- شاعر
- 8- آيات ريان- باحثة وناقدة موسيقية
- 9- أحمد سراج- شاعر ومرسحي
- 10- محمد ماهر- بسبوني باحث في النقد الأدبي
- 11- خلف طابع- تشكيلي
- 12- جاد زكي سليمان- شاعر
- 13- أحمد عنتر مصطفى- شاعر
- 14- محمد رشدي- صحافي
- 15- رهاب لؤي- صحافية
- 16- مة حسام الدين- صحافية

اللجنة التأسيسية لحركة شعراء قصيدة النثر «غضب» وهم:

17- عاطف عبد العزيز

18- فارس خضر

19- يسري عبد الله

20- غادة نبيل

21- غادة خليفة

22- محمود فرني

23- ليثا الطيبي

لوحة الغلاف للثانئة العراقية رؤيا رؤوف، ومن منشورات مركز ميوزيوميا الثقافي في بلغراد.

## دليل تكنولوجيا الإنترنت، بيروت - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: «دليل تكنولوجيا الإنترنت»، تأليف نيل سكلاتر، ترجمة نورا محمد عبد الستار.

تضم هذه السلسلة ترجمة لأحدث الكتب عن التقنيات التي يحتاج إليها الوطن العربي في البحث والتطوير ونقل المعرفة إلى القرأئ العربي. المرجع الوحيد الذي يقدم شروحات مختصرة ودقيقة لمئات المواضيع التي تغطي كامل طيف التكنولوجيا الحديثة. ويسهل أسلوبه السلس الواضح مهمة ترجمة اللغة التقنية والرياضيات المعقدة التي يحتاج إليها الطالب والمختص للوصول إلى بصيرة نافذة في تكنولوجيا الإنترنت الحديثة ومستقبلها.

إن هذا الكتاب بما يحويه من مقالات موسوعية، وأكثر من 500 شكل توضيحي، وإسناد ترافي موسوع لحتويات فصوله الثلاثين يعد مرجعا مهما لفهم المنتجات الإلكترونية الحديثة ومنظوماتها التي باتت تنسج حياتنا اليومية.

نيل سكلاتر، مهندس رادار ومستشار الاتصالات والتكنولوجيا للتسويقية لعدد من شركات تصنيع الإلكترونيات العالمية، وله تسعة مؤلفات في الإلكترونيات والكهروميكانيكات. نورا محمد عبد الستار، مهندسة اتصالات والكهرونيات، تسلمت عدد من المهام التأهيلية في شركات اتصالات، وحأته على إجازة التصميم المنطقي باستخدام EPGs, CPLDs, PCB. والمتكّم الكيروي AVR CISCO. يقع الكتاب في 973 صفحة. وتمثه 43 دولاراً أو ما يعادلها.



بعد ذلك عبر لغة شخافة لا تقبل العفوض والإيهام، لغة الشاعر وهي تمد حروفها نحو الحنين إلى الوطن «الذبح».

وكتب الشاعر والاديب صباح محسن جاسم انطباعاته عن قصائد الشاعر الزبيدي وقال: «في أشعاره مُجدّ الزبيدي صباح الحبّ والحريّة وأدان عوى الظلم والقمع وخيال ورؤى الإنسان. هو المثقف العربي. القابض على جمرة السؤال، الساعي لمهمة نجدة الآخر قبل أن يفرّج بالنجاة لنفسه فيخسر بذلك المغزى ويوثد الجواب».

هذا وتضمّ المجموعة التي جاءت في 100 صفحة 20 نصّاً شعرياً. صدرت للشاعر العراقي المغترب صباح سعيد الزبيدي مجموعة شعرية جديدة حملت عنوان «أطياف حالمة» تُضاف إلى مجموعة السابقة «أغاني طائر المنفى». وعن الشاعر وقصائده هذه كما جاء في تقديم الشاعر ماجد البلداوي حيث قال: «بطل الوطن الأم حاضرة وافقا ترفرف في روح الشاعر. باحثة عن تسمية يهب من أرض الوطن. الجنوب منه بالتدريج مسقط رأس الشاعر المجموع بالغيا، فتنتطق قصائده



يقع الكتاب في 494 صفحة. وتمثه 21 دولاراً أو ما يعادلها.

## «أطياف حالمة» مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي صباح سعيد الزبيدي

بلغراد - «القدس العربي»:

صدرت للشاعر العراقي المغترب صباح سعيد الزبيدي مجموعة شعرية جديدة حملت عنوان «أطياف حالمة» تُضاف إلى مجموعة السابقة «أغاني طائر المنفى». وعن الشاعر وقصائده هذه كما جاء في تقديم الشاعر ماجد البلداوي حيث قال: «بطل الوطن الأم حاضرة وافقا ترفرف في روح الشاعر. باحثة عن تسمية يهب من أرض الوطن. الجنوب منه بالتدريج مسقط رأس الشاعر المجموع بالغيا، فتنتطق قصائده

## اصدارات «مسارات العروبة.. نظرة تاريخية» ليوسف الشويري

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «مسارات العروبة.. نظرة تاريخية» للدكتور يوسف الشويري.

وجاء في تعريف الكتاب ما يلي: يتوق هذا الكتاب إلى تعقّب جهد سياسي مهم، سعى منذ القرن التاسع عشر إلى إعادة هيكله الوطن العربي، أو توحيده بوسائل عدة، ووفقاً لطرائق مختلفة.

وثمة شعور، لدى المؤلّف، بأنه منازل هناك حاجة ماسة إلى دراسة شاملة عن القومية العربية، بوصفها حركة تاريخية وعقيدة، وفضلا عن ذلك، فإن استمرار الجدل العلمي بشأن تاريخ أصولها الدقيقة، وطبيعتها السياسية، وأهميتها الفكرية، يتطلب إلى نظرة جديدة على الموضوع.

وقد جاءت الطبعة الثانية، المزيدة والمنمّحة، حافلة بالإضافات والتعديلات التي أدخلها المؤلف على الكتاب، لا سيما الفصل الجديد بعنوان «إمبرياليات وقوميات»، وذلك من أجل إعطاء فكرة أعمق، وأكثر دقة حول التدخل العملي الذي نشأ بين القومية والإمبريالية في أوروبا، إضافة إلى فصل بعنوان «عثمانيون وعرب»، توثيقاً لإضفاء عمق تاريخي إضافي عند معالجة المرحلة المهمة التي اتسمت بها العلاقات بين الأتراك والعرب تحت ظل الولا العثماني.

لذا بدت بنية الكتاب، بطبعته الجديدة قائمة على معالجة دقيقة لمراحل ومسارات العروبة، مع التوقف عند كل مرحلة من حيث بنائها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وعلاقة كل ذلك بما تركته وراعا من مقاربات فكرية ومطارحات نظرية.



بيروت - «القدس العربي»:

يُعيد قطعة من عشبي وكَمْ حبل غسيل وبؤري وملاءة سريري وصحافتي كلها حتى قافيتي المننورة يزيد معلقة أبي وأمواتي والأغاني وكَمْ صورة على الحائط وكَمْ تذكاراً تبعثر ويؤد أثوابي وذكرياتي وذلك للحلم ليلة حبّ وخيزري وأوثاني وقطرات قهوتي يزيد عشقياقي وقطتي وطويوري - لا سجون لها - وعطوري غير الغالية والدالية التي في عيني وغاباتي المسنورة يزيدني وتزيدني كآثي هو الغريب.

يُعيد هذا الغريبُ من قلبه

ويُخدّه باللبو ويحتّه - بكلّ الحنو - من أمومه القادمة ويُخرجه - بكلّ الضجر - من دمه القديم

لا يرى أمامه خلايا تلعتنه ولا يسمع خلفه هدير الحركة

يحيا هذا الغريبُ أن يُنقى لشمّاه ويستريح من الضياء والظلماً.

يأتي الغريبُ إليّ بدم يسقط من فوهة الوردة

ببورق يطأير كأنّه جثث الثورة بمقصلة تركض بلا أذى

باسلاك مزفوعة كالحرية يأتي الغريبُ إليّ برفات عشاق

بهتاف موتاي بعناق يربك الزمّرة بعراء يعوي بلا نومة

يأتي الغريبُ إليّ يهوي الغريبُ عليّ يزيدني هذا الغريبُ



## شروق، علياء، وأصناف أخرى؛

## تأمل في صورتين مصريتين



مظاهرات في ميدان التحرير



شروق في ميدان التحرير



علياء ماجدة المهدي

## النكوص النسوي في الحراك العربي

## د. شهلا العجيلي \*

يقنع به الرأي العام بإيمانه بالمساواة الجندرية، والتي تعدّ إشارة ديموقراطية هامة.

لعل هذا الشكل للمشاركة النسائية في رسم مستقبل البلاد، ورسم مستقبل النساء فيها في آن معاً، ليس سوى إحياء للتقاليد البائدة التي حاربتها حركات التحرر عالمياً منذ مطلع القرن العشرين، إذ «يجب على البلاد المتخلفة أن تتحاشى الاستمرار على التقاليد الإقطاعية التي تغلبت على الرجال على عنصر النساء». يجب أن تتألم النساء منزلة كمنزلة الرجال سواء بسواء، لا في مواد الدستور بل في الحياة اليومية، في المصنع، وفي المدرسة، وفي المجالس.

لابد من القول إننا إذا ما كنا نطالب الأنظمة ضمن حركة الإصلاح أو التغيير، بتحقيق مكتسبات غير مسبوق للنساء، فإننا نطالب نطالب النساء ألا يكن أداة للفساد والإفساد، إذ على النساء الإيمان بدورهن التاريخي، وبمسؤوليتهن الحقيقية، وفي هذا السياق لابد من أن يرفضن أن يكن جزءاً من البطالة المقنعة، فلا يكن على الدولة ومواردها، يبحثن عن عقود عمل وهمية، فقط لقبضن معاشهن في آخر الشهر بلا إنتاج حقيقي، ولعلنا جميعاً نعرف المدارس النسائية في الدوائر والمؤسسات الحكومية في دولنا العربية، التي تحاول فيها الموظفة أو العاملة الخروج قبل انتهاء الدوام، لتلتحق ببيتها أو بالتمارها الأخرى، وكان ذلك مفضلاً، أو أنها ترمي بما أكل إليها من مهمات إلى زميلها الرجل، وما إلى ذلك من ممارسات خاطئة.

لابد للنساء من أن يخترن النظام الذي تكون فيه المرأة شريكة حقيقية في الحكم، والإدارة، والتنمية، لأن يكن ذوات حضور وهمة في نظام يجعل من أداة بيد المركز. إن هذه المرحلة التاريخية من حياة المتقلبة العربية، التي تعاد فيها صياغة الحثيئات الكبرى، هي فرصة للنساء ليجدن سبيلاً للفك من الدور النسقي، والاستعمال الجندري، ولذا لعلين أن يحولن ما يعامل على أنه خاص ومحدد، وليس فيه مصلحة عامة للشعب، إلى ما هو سياسي، لا أن ينتظرن، كما يفعلن دائماً، أن يفضي السياسي إلى ما هو خاص بهن.

ولا يتحقق ذلك الهدف إلا بإنتاج خطاب محدد، بلغة مختلفة عن لغة المعارضة السائدة، التي تطغى أنها تطرح المرأة بوجه جديد، لكنها تستعملها لصالح ماطعها السلطوية فحسب، فاللغة هي التي ستساهم في بناء الهوية الذاتية، وعلى النساء إنتاج هذه الذات في هذه المرحلة التي تتخلل فيها الأساق لتعيد تشكيلها من جديد.

لا يرتبب على النساء، كما يثبتي مكانتهن، أن يتبينن قضايا الرجال ذاتها، كما يفعلن اليوم، فدفاعهن عن حقوقهن الخاصة أجدي وأهم من دفاعهن عن الحقوق الكونية، وذلك ما اثبتته التجربة التاريخية، لذا على المرأة أن تشكل هويتها كما تريد، وكما تحتاج، فثمة الكثير من القضايا العالقة التي تزيد من عذابات المرأة اليومية، ومنها قيم السوق التي تفرز التشكلات الاقتصادية العربية الجديدة، التي تفاجأ فيها المرأة بفضلها من عملها واستبدالها بأخرى، أو بعدم تجديد عقدها، فقط لأنها نالت حقها في إجازة الأمومة، أو مثل نيلها وظيفة عند تحقيقها معايير جمالية شكلية محددة، فوقعها في مهاري العقد الغشقي، هذا فضلاً عن مشكلاتها التاريخية التي لم تجد لها حلولاً مريحة أو مسددة حتى اليوم، من مثل حق منح جنسيتها لإزواجها، أو حقها في احتفاظها بجنسيتها الأصلية إذا ما تزوجت ممن ينتمي إلى جنسية أخرى، لدى بعض الدول، وكذلك الطلاق، والحضانة، والإرث، ورياض أطفال العمالات، والتعليم، والمهر، واختيار الشريك من غير ضغوط عرفية، ولعل الإطار النظري الحاضر لعظم هذه القضايا هو فكرة تحويل قيمة الشرف إلى قيمة الكرامة.

.....  
\* كاتبة من سورية

وملمع الشفاه غالي الثمن، ولا تغفل أن تنتقل إلى بسيارات فارهة من الفندق إلى مكان تسجيل حواراتها، والتي ستحدث فيها بكل ألم وحسرة عن الحرية السلوية لنساء أمثالها! أي أجدة يا ترى ينغذها دعائنا بالمقابل؟! من يريد أن يقضي على الأمية والجهل والمرض يسقط النظام، أو تسهم ببعض الظهور الإعلامي، في المشهد ضد نظام قائم من غير أن تتكلم بلسانها، أو تطالب بحقوق خاصة بوضعها الجندري، لا فرق في ذلك بينها وبين أي رجل آخر، من الكتلة المعارضة، ذاتها، إنهما ليست أكثر من أداة بيد المركزية، وليس لها رؤيتها الخاصة المرسومة بأثر من وعيا النسوي، ومن تجربتها التاريخية مع كل من النسق الثقافي والأنظمة الحاكمة. لم يبد أن النساء في الحراك السياسي العربي الأخير، قد وأزن بين المكتسبات التي سيقققها الإصلاح أو النظام المقبل، وبين المكتسبات التي تلثنها من النظام السابق، لذا لم يمتلكن رؤية لتصور البدائل المفيدة لهن بوصفهن عناصر ثقافية يخضعن للموازنة الجندرية، بل لعل نكوصاً حقيقياً أصاب الرؤية النسوية في هذا الحراك، استعملت فيه المرأة من قبل المعارضين أو الثوار، بطريقة مستغفزة جاهلية، إذ تم إحياء فكرة اغتصاب النساء من قبل الأطراف المعارضة، وترويج هذه الفكرة ليضرب بها كل فريق الفريق الآخر، فيستثير بذلك الرأي العام، وما هذا سوى فساد قيمتي جندري، استعملته بعض الأجنحة المعارضة سواء كانت إسلامية أو ليبرالية، للإساءة إلى الجيوش الوطنية، عبر إحياء هواجس اجتماعية ثقافية نسقية تخص المرأة، وتعلق بالشرس، وبشكل رئيس، تلك الهواجس التي عملت الموجات النسوية طويلاً لمحاربة فكرة توظيفها في سياسة حشد الأحقاد، إذ سعت منذ بدايتها إلى تحويل قيمة الشرف إلى قيمة الكرامة، وربط ذلك بالعمل والإنتاج.

أما الحضور الرمزي للمرأة في المجالس الانتقالية للمعارضات العربية، فليس أكثر من (بروباغندا) سياسية، تفيدها المرأة مزروعة مثل نباتات الزينة، لا تمثل فكرها ولا رؤيتها الصادرة عن خصوصيتها الثقافية، ولم تعبر حتى الآن عن مطالبها المختلفة عن مطالب الآخر، وما ذلك إلا لأن وجود شكل نسائي، لا نسوي، ضرورة سياسية لصالح التتار أو الحزب،

والمعنى الشفاه غالي الثمن، ولا تغفل أن تنتقل إلى بسيارات فارهة من الفندق إلى مكان تسجيل حواراتها، والتي ستحدث فيها بكل ألم وحسرة عن الحرية السلوية لنساء أمثالها! أي أجدة يا ترى ينغذها دعائنا بالمقابل؟! من يريد أن يقضي على الأمية والجهل والمرض يسقط النظام، أو تسهم ببعض الظهور الإعلامي، في المشهد ضد نظام قائم من غير أن تتكلم بلسانها، أو تطالب بحقوق خاصة بوضعها الجندري، لا فرق في ذلك بينها وبين أي رجل آخر، من الكتلة المعارضة، ذاتها، إنهما ليست أكثر من أداة بيد المركزية، وليس لها رؤيتها الخاصة المرسومة بأثر من وعيا النسوي، ومن تجربتها التاريخية مع كل من النسق الثقافي والأنظمة الحاكمة. لم يبد أن النساء في الحراك السياسي العربي الأخير، قد وأزن بين المكتسبات التي سيقققها الإصلاح أو النظام المقبل، وبين المكتسبات التي تلثنها من النظام السابق، لذا لم يمتلكن رؤية لتصور البدائل المفيدة لهن بوصفهن عناصر ثقافية يخضعن للموازنة الجندرية، بل لعل نكوصاً حقيقياً أصاب الرؤية النسوية في هذا الحراك، استعملت فيه المرأة من قبل المعارضين أو الثوار، بطريقة مستغفزة جاهلية، إذ تم إحياء فكرة اغتصاب النساء من قبل الأطراف المعارضة، وترويج هذه الفكرة ليضرب بها كل فريق الفريق الآخر، فيستثير بذلك الرأي العام، وما هذا سوى فساد قيمتي جندري، استعملته بعض الأجنحة المعارضة سواء كانت إسلامية أو ليبرالية، للإساءة إلى الجيوش الوطنية، عبر إحياء هواجس اجتماعية ثقافية نسقية تخص المرأة، وتعلق بالشرس، وبشكل رئيس، تلك الهواجس التي عملت الموجات النسوية طويلاً لمحاربة فكرة توظيفها في سياسة حشد الأحقاد، إذ سعت منذ بدايتها إلى تحويل قيمة الشرف إلى قيمة الكرامة، وربط ذلك بالعمل والإنتاج.

أما الحضور الرمزي للمرأة في المجالس الانتقالية للمعارضات العربية، فليس أكثر من (بروباغندا) سياسية، تفيدها المرأة مزروعة مثل نباتات الزينة، لا تمثل فكرها ولا رؤيتها الصادرة عن خصوصيتها الثقافية، ولم تعبر حتى الآن عن مطالبها المختلفة عن مطالب الآخر، وما ذلك إلا لأن وجود شكل نسائي، لا نسوي، ضرورة سياسية لصالح التتار أو الحزب،

.....  
\* كاتبة من العراق

الرفاعي عن الفن في مصر بعد الثورة، التي نشرت على حقلين في العديدين السابقين. وقد اتفقت مع بعض ملاحظاته واختلقت مع أخرى، خاصة قوله «هناك في بعض الأحيان إحساس بالريبة في التقابل من شأن التاج والمتفوق لحساب المتواكل الكسول الذي أصبح الآن يعتقد أن انتصاه إلى الثورة في حد ذاته يجعله متميزاً».

ويتذكر عبد الحميد صيام، الكاتب المقيم في الولايات المتحدة قريته مخماس، القريبة من القدس، فقد غادرها للدراسة الجامعية، ولم يتمكن من العودة إليها إلا زائراً بعد سنوات عديدة. ويصف الحياة في القرية كما ألفها صغيراً وخاصة مضافتها ومقامها وتصرفات أهالي القرية فيها.

وفي سياق الذكريات يسرد محمد عبد الوارث (مصر) بعضاً من ذكريات كجمند في الجيش المصري، ويشير إلى التدريبات التي تكللت بعبور قناة السويس وتدمير خط بارليف في حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973. وفقدانه يده اليمنى في القتال. ويتذكر بحب شديد والده التي توقاها الله. وينسج مع الذكريات مقاطع من أغنيات وطنية وعاطفية اشتهرت في تلك الفترة.

وفي موضوع جمع بين الذكريات والتحليل الأدبي، خلل فراس حج محمد (سليطن) ديباجة خلية جمعة تقليدية داب على إلقائها الشيخ عزت، الإمام السابق تقليداً، ويقول عنها: «وعلى الرغم من أن النص يحمل جماليات متنوعة في صياغة عباراته، إلا أن الأجل من ذلك هو طريقة إلقاء إمامنا له».

وللتوتوب يصدر كتاب الناقدة الجزائرية، بهاء بن نوار، وعنوانه «الكتابة وهاجس التجاوز» (دار فضاءات، الأردن) يضم العدد مقتطفاً من مقدمة الكتاب. وفي العدد أيضاً نصوص لكل من: عبد الجليل لعربي (المغرب)، وهوية قوية (تونس)، ومهند العزب ومحمد التميمي (الأردن)، وإبراهيم يوسف وفنار عبد الغني (البنان)، وأشواق ميلباري (السعودية)، وأحمد العبيدي (العراق). لوحة الغلاف للفنان السعودي، والحطاط الأردني خليل الكرنفي. عنوان موقع المجلة: www.oudnad.net

ثلاثة جهات، وحكايات الغريب، وثمار الوقت، ومن دفتر العشق والغربة، وشطفت النار، ومنتصف ليل الغربة، ومن أماله الروائية، الزويل، والزيني بركات، والرفاعي، وواقعي حارة الزعفراني، وشطح المدينة، ورسالة من السبابة، والوجد، وهاتف المغيب، وأسفار الأسفار، وأسفار المشتاق. ومن الأعمال التي ترجمت: البصري في المصائر.

## في العدد الجديد من «عود الند»؛ الأديب والمفكر.. من يستحق اللقب؟

لندن - «القدس العربي»:

صدر عدد جديد، 66، من مجلة «عود الند» الثقافية الشهيرة التي يرأس تحريرها عدلي الهوراني، الباحث في جامعة ستمسترت، لندن. كلمة العدد تتحدث عن ظاهرة انتشار لقب أديب ومفكر رغم غياب الأسس لاستحقاق اللقب، جاء فيها: «بعد انتشار الانترنت وانتشر أيضا استخدام صفة أديب، ولم تعد هناك حاجة لأن تكون هذه الصفة اعترافاً من الآخرين بالجهود الأدبية لمن يحصل على اللقب، بل صارت وصفاً يطلقه الشخص على نفسه».

يضم العدد أربعة بحوث، الأول لغاظمة أبو الغيث (الجزائر) عن دواعي الإبداء في اللغة العربية، والثاني لأثير الهاشمي (العراق) عن التخييل عند حازم القرطاجني. البحث الثالث لسيد عبد الله أحمد (الهند)، قدم فيه قراءة لرواية «عرس الزين» للروائي السوداني الطيب صالح. أما البحث الرابع فهو لأشرف صالح (مصر) عن حياة الإمبراطور الروماني تيودوريوس.

وفي العدد من الصحفية والناشطة المصرية، سهير سليمان، على ما جاء في المقابلة مع الفنان علي



وحصل الغيطاني على العديد من الجوائز، منها، جائزة الدولة التشجيعية للرواية عام 1980، وجائزة سلطان العويس، عام 1997، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، ووسام الاستحقاق الفرنسي من طبقة فارس عام 1987، وجائزة لوربايتلويون لأفضل عمل أدبي مترجم إلى الفرنسية عن روايته التجليات مشاركة مع المترجم خالد عثمان في نوفمبر 2005، وجائزة الدولة التقديرية في مصر عام 2007 التي رشحتها لها جامعة سوهاج.

والغيطاني مقولات مهمة في نظر الكثير من المتابعين والمهتمين بالشأن الأدبي، مثل قوله: لا تُسَدِّعِي الناكرة لحظة ما إلا مُقْتَرنة بموضع ما، وللبدايات دأماً شأن عظيم، وللبدايات لا تتكرر أبداً، وما يبدو واضحاً في حين يغمض في حين آخر، وما يكون غامضاً في وقت ينجلي في وقت، من أعماله في القصص القصيرة: أرض أرض، والحصار من



جمال الغيطاني

من الأرواح. كتب أول قصة قصيرة في عام 1959 وهو في الرابعة عشرة من عمره. ولد من أسرة فقيرة لكنها عريقة أصلية، وعمل وهو طفل كصانع سجاد ثم عمل بأحد مصانع خان الخليلي، وانتقل بعد ذلك إلى العمل كصحفي في دار أخبار اليوم عام 1969، وهو رئيس تحرير صحيفة «أخبار الأديب» المصرية، وصاحب مشروع روائي فريد استلهم فيه التراث المصري العربي ليخلق عالماً ورواية عجيبة بعد اليوم من أكثر التجارب الروائية نضجا، وقد لعب تأثيره بصديقه وأستاذه الكاتب نجيب محفوظ دوراً أساسياً لبلوغه هذه المرحلة مع اطلاع الموسوعي على الأدب القديم، وساهم في إحياء الكثير من النصوص العربية المنسية وإعادة اكتشاف الأدب العربي القديم بنظرة معاصرة جادة، ويعتبر الغيطاني من أكثر الكتاب العرب شهرة على شبكة الانترنت، إذ أن أغلب رواياته ومجموعاته القصصية متوفرة في سبستاق رقمية يسهل تبادلها، أضافت بعداً جديداً لهذا الكاتب الذي جمع بين الأصالة العميقة والحدادة الواعية.

«قرات كتاب السلفية ليلية، وأزعج أن كافة أشكال السرد الحديث موجودة في ألف ليلية وليلة»، قال: «شكلت هزيمة حزيران 1967، صدمة بالنسبة لي كما هو الحال بالنسبة للكثيرين، وهي أيضاً صدمة شخصية، وحتى استطيع فهمها وفهم حقيقة هزيمتها ذهبت إلى قراءة مرحلة هُزمت فيها سابقاً وتجاوزتها فيها الهزيمة في القرن السادس عشر في العصر المملوكي، وهذا العصر المملوكي ما زال مستمراً وموجوداً في حياتنا، بمعنى القيم المملوكية ما زالت موجودة».

واستمرت الندوة نحو ساعتين. إلى ذلك، جمال الغيطاني، صحافي وأديب مصري له العديد من الأعمال الأدبية بعضها روائي، وبعضها ينتمي إلى فن القصة القصيرة، وتمت ترجمة بعض أعماله تلك ونال عنها أرفع الجوائز والأوسمة. ولد جمال الغيطاني في التاسع من أيار/ مايو عام 1945 في سوهاج بجنوب مصر، إذ ولد في نفس اليوم الذي كتف فيه الجيوش المتحاربة في الحرب العالمية الثانية عن حصد المزيد

## فضاءات ثقافية

## جمال الغيطاني يتحدث في ندوة حول التراث العربي وأوهام الحدادة

الشارقة - من جمال المجايدة :

عُقدت ندوة حوارية حول التراث العربي وأوهام الحدادة في الرواية العربية في قاعة المؤتمرات بمعرض الكتاب بالشارقة، شارك فيها الروائي المصري جمال الغيطاني، وأدارها الشاعر المصري حسين الحجازي. وبدأ الروائي جمال الغيطاني مداخلة بالقول أن «معرض الشارقة الدولي للكتاب يعتبر علامة بارزة على مستوى العالم العربي وعلى مستوى الحركة الثقافية عموماً»، وقال الغيطاني: «بدأت الكتابة في عالم الأدب منذ كان عمري سبع سنوات»، لافتاً إلى أن الشعر والرواية حاضران في حياة المصريين عموماً وأهل الصعيد خصوصاً، حيث كان الناس يتحاورون بالشعر والأمثال، وأشار إلى أن «القاهرة هي حجر الزاوية في تكويني».

وسرد الغيطاني تفاصيل عديدة ودقيقة في حياته خصوصاً في بدايات عمره وطولته، وبداية انطلاق الصور الأولى في ذهنه، وأضاف: «القاهرة تحتل في فن أفاقاً في الخيال»، وقال: «أول كتاب قرأته هو كتاب الويساء، واشتريته بخمس قروش، وكنت صغير السن، وما زلت أقرأ بنهم، ومنذ بدايات قراءتي الأولى كنت أقرأ الرواية وأعيش أجواءها، وما زلت كذلك، وقرأت في حياتي كثيراً، لكن ما زال هناك الكثير من الأشياء لم أقرأها».

وأوضح: «قرأت الروايات خصوصاً المترجمة، ثم قرأت كتب التراث، خصوصاً في الأزهر خلال درس العصور، وقرأت وأنا في السابعة من عمري ويدات أفكر في الكتابة عندما كان عمري 12 سنة»، وقال:





## اتفق مع «غوغل» على تحصيل حقوق المبدعين ويعددهم بطفرات مذهلة، محمد سلطان: أغاني الثورة لا يصنعها الثوار بل الفنانون

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

الفلاني والحن الموسيقار «الفلاني» غناها المطرب «الفلاني».

وقال «سلطان» أنه وقع اتفاقاً قبيل شهرين وإبان فترة الثورة مع وزير الثقافة الاسبق «فاروق حسني» يقضي بتحصيل رسوم من الـ «دي - جي» لصالح جمعية المؤلفين والمحنين، والذي كان يحصل عن طريق الخطأ لصالح نقابة الموسيقيين التي بإمكانها أن تصرف تعويضاً للمتضررين من الـ «دي - جي» لكن الجمعية هي المنوطة بأخذ حق ما بيته وقد شهد هذا الاتفاق، سيد خطاب رئيس المصنفات الفنية.

وتندد «سلطان» الذي يبذل غاية جهده لتحصيل حقوق المؤلفين والمحنين من كل حذب وصوب بتحساد الإذاعة والتلفزيون الذي يدفع في السنة اربعمائة الف جنيه لجميع أعضاء الجمعية يأخذ منها جميع الأعضاء وورثتهم حتى مضي خمسين سنة بعد رحيل العضو.

بينما يدفع الملايين لكرة القدم، وينتج السلسل فيكلفه ما يربو على خمسين مليون، ويدفع لبطله ما يزيد على ستة ملايين، بينما الفنان الحقيقي هو المبدع هو الشاعر والمحن، وهو الأحق والأجدر بتحصيل حقوقه، قل لي بالله ماذا يقول

المطرب لو أطيناه الميكروفون بدون عمل إبداعي كتبه شاعر ولحنه ملحن هل سيغني «باتويع»؟  
وحول أغاني ثورة 25 يناير التي لم تغز بعد شعراها أو ملحنها أو مطربها المنتظر، وكلها أعمال رغم الشكر لأصحابها على أي حال إلا أنها لا ترقى لمستوى جمال أغاني

يقوض الموسيقار الكبير «محمد سلطان» حرباً ضروساً لجلب حقوق المؤلفين والمحنين، والتي ازادت نتيجة كثرة الفضائيات الغنائية، والانتشار الواسع للإنترنت.

قالت الموسيقار الكبير محمد سلطان ليؤكد لي أنه انتهى من وضع اللمسات النهائية لعقد اتفاق تم بينه بصفته رئيس جمعية المؤلفين والمحنين وبين شركة «جوجل» وتضمن الاتفاق ان تدفع الشركة للجمعية خمسة اربعمائة ألف دولار كل عام، ويستمر العقد لمدة ثلاثة أعوام فقط، وأوضح «سلطان» أن تحديد هذه المدة يرجع إلى التغيرات فربما احتجنا إلى بعض التغييرات وفق الواقع الجديد.

ويضيف «سلطان» أيضاً أن هذا الاتفاق خاص بـ«جوجل» فقط، لكن اتفاقات مشابهة تجري على قدم وساق توضع مع مواقع «النت» أي كانت داخل مصر أو خارجها.

وأنه أن الأوان ان تغير أجهزة الإعلام جميعها من خطباء ونصحاء حيث كانت في الماضي تقول غنى المطرب الفلاني أغنية «كذا» وأحياناً تذكر اسم المؤلف والمحن وأحياناً لا تذكر، وهذا خطأ كبير وأن الصواب هو أن يكون النص للإعلام عن الأغنية هو «أغنية كذا» من كلمات الشاعر



محمد سلطان

ومن الواهب العظيمة لا تغز من فراغ، وإنما هي وليدة تقاليد صحية وعلمية، لحنها بليغ وغنتها «شادية» ومثل أغنياتي بمصر الباهرة في هذه الفترة إلا أعمالاً قليلة للغاية.

زمن الفن الجميل يقول «سلطان»:  
الأغنية الناجحة لا يفرضها الثوار، لكن الذي يفرضها هم أهل الفن، فبيني كما ترى في ميدان التحرير يطل على النيل، وكنت أسمع الأغاني التي تتردد في الميدان، وهي

## حسن القديري ملحن كبير ارتبط اسمه بروائع الأغنية المغربية



حسن القديري (القدس العربي)

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

درسها هناك بفرنسا، ليعود بعد ذلك إلى بلده ويواجه بين وظيفته وبين تلميح أوجل الأغاني التي سبقتي خالدة في ريبورتوار الأغنية المغربية.

وتحمل الأستاذ حسن القديري مسؤولية تحكيم الدوريتين السابقتين لمسابقة برنامج «استوديو دوزيم»، إلى جانب باقي أعضاء لجنة التحكيم بصير الفنان ذو الحس الرفيف وباحترافية المحنين والأستاذة الكبار، وكثيراً ما أكد في تصريحات وحوارات صحفية على أن مستقبل الأغنية المغربية هو بيد الشباب.

يقول الملمحن كبير حسن القديري: «يجب أن تكون الشباب ونشجعهم وأن نقف إلى جانبهم رغم وجود رواد الأغنية المغربية، فمن لا يتقدم يتأخر في أي ميدان، سنساعدهم ونتابعهم في مسيرتهم الفنية ونندعمهم ولن نبخل عليهم بالحن وبكلمات، وإذا كانت النية صالحة فمن واجبنا نحن الرواد أن نساعد هذه الطاقات الشابة لأننا إذا كنا فعلاً نحب بلدنا على شبابها أن يتقدم».

## توم هانكس.. في حديقة الوحوش

■ لوس أنجلوس - (يو بي اي) حصلت شركة إنتاج «بلايتون» التي يملكها الممثل توم هانكس بالتعاون مع شركة «يونيفرسال» على حق إنتاج فيلم «في حديقة الوحوش» المستند إلى رواية عن سفير أميركي في ألمانيا النازية، ومن المتوقع أن يؤدي فيه هانكس دور البطولة.

وتذكر موقع «إي أون لاين» أن شركتنا «بلايتون» و«يونيفرسال» حصلتا على حق تحويل رواية في «حديقة الوحوش» للكاتب إيريك لارسن التي صدرت في أيار/مايو الماضي إلى فيلم سينمائي.

ويتبع الكتاب أحداث حياة السفير الأميركي في برلين وليام دود وابنته آنسة المجتمع مارثا التي أقامت علاقة مع جاسوس سوفياتي ومسؤول في الاستخبارات النازية في ثلاثينات القرن الماضي خلال حكم الزعيم النازي أدولف هتلر.

وأشار الموقع إلى أن هانكس يبحث في أداء دور السفير دود في الفيلم.



توم هانكس

## «ركاب الحرية» يحتجون على معرض برعاية شركة تمارس العنصرية في فلسطين

إقبال التميمي \*

■ تعرف مدينة بريستول البريطانية بتوجهاتها لتشجيع ركوب الدراجات الهوائية وحماية البيئة، والاهتمام بالفنون بأشكالها المختلفة. كما تعرف بجهود ومحلات السياسيين من أهلها لحماية حقوق الشعب الفلسطيني. لذلك لم يكن غريباً على مجموعة «فريدم رايدرز» أي راكبي الحرية، الذين أسسوا اسم مجموعتهم على وزن «فريدم فايترز» أي المناضلين من أجل الحرية، عندما بدأوا احتجاجاتهم أمام متحف مدينة بريستول ومعرض الفنون فيها، منددين باستضافة مدينتهم لمعرض فوتوغرافي حول الحياة الطبيعية تحت رعاية شركة فيوليا الفرنسية، في محاولة للفت نظر المجتمع الدولي لسياسة التمييز العنصري التي تمارسها إسرائيل من خلال عطاءات تنفذها شركة فيوليا التي تعتمد نهج الفصل بين الفلسطينيين واليهود على الحافلات التي تشغلها الشركة في فلسطين المحتلة. مطالبين بلدية مدينتهم باحترام شرف الوعد الذي كانت قد قطعت في العام الماضي بمقاطعة التعاملات مع إسرائيل إثر عدوانها يوم 31 مايو 2010 على سفينة الحرية التي كانت في المياه الدولية في طريقها إلى غزة، حيث قتلت القوات الإسرائيلية 9 متطوعين وجرحت العديدين. نجا حينها اثنتان من أهل مدينة بريستول كانا على متن السفينة، وهما شاكر يلدرم والفنان كليف هانلي.

في يوم 15 من نوفمبر الحالي قامت مجموعة من «فريدم رايدرز» من الفلسطينيين الناشطين في مجال حقوق الإنسان بركوب حافلات فيوليا في فلسطين المحتلة قرب إحدى المستوطنات، فتم اعتقالهم والتعامل معهم بعنف لأنهم ليسوا يهوداً.

إلهام مجموعة «فريدم رايدرز» بتحدي السياسات العنصرية لإسرائيل جاء من خلال الاقتداء بحركة كفاف الأميركيان السود من أصل أفريقي في الستينيات من أجل الحصول على حقوقهم المدنية، ومقاومتهم للسياسات العنصرية التي تبنت الفصل بين السود والبيض على متن حافلات النقل في الولايات المتحدة الأمريكية. أكدت مجموعة «فريدم رايدرز» أنها ستتناضل من أجل تعرية وفضح الشركات الكبيرة، على شاكلة فيوليا، التي تستفيد مادياً من العمل على مشاريع عنصرية الطابع مثل تشغيل حافلات تفصل بين الركاب في فلسطين على مبدأ عنصري. قالت حورية زياده، الناطق الإعلامي باسم الفرع الفلسطيني من حملة (فريدم رايدرز): «نهيى جميع الناس حول العالم برفض الشر الناجم عن احتلال بلدنا وسلب ممتلكاتنا وقمعنا. وأن نتأوا وحكم ماتكم مع التعاون مع إسرائيل مما يمكنها من الاستمرار بفعل ذلك لنا. إن كل من شركتي إيجيد وفيوليا للنقل والمواصلات تخدمان البنية التحتية الاستعمارية العنصرية لدولة إسرائيل. وباستسلامكم لتقبل وجودهما وعدم الاحتجاج ضدهما، يجعلكم بشكل غير مباشر متواطئين في جرائمهم التي يقترفونها ضدنا، والتي يستفيدون منها ماليًا من خلال انتهاك حقوقنا» إن معرض مسرور العام للحياة البرية الذي افتتح يوم السبت الماضي في متحف ومعرض الفنون الذي يديره مجلس مدينة بريستول سيستمر حتى 11 من مارس 2012. رغم أنه كان قد تعرض للاحتجاجات أيضاً عندما عرضت محتوياته في متحف التاريخ الطبيعي في لندن.

وقف على بوابة المعرض في مدينة بريستول كذلك عدد من المواطنين البريطانيين الداعمين للحق الفلسطيني لتوعية الزوار بانتهاكات إسرائيل لحق الشعب الفلسطيني، وهذه ليست هي المرة الأولى التي يقوم فيها المعرض بقبول صفقات رعاية لشركات مشيرة للجلل. إن قبل المعرض من قبل باستضافة معرض تحت رعاية شركة شل، علاقة استخراج النفط من الأحافير. كما كان المتحف هدفا لعدة احتجاجات متعلقة بحقوق الحيوان ومن ضمنها احتجاج على قتل الدببة القطبية من أجل التجارة بغراها.

بالنسبة لأعمال شركة فيوليا، وهي شركة دولية فرنسية متخصصة في قطاعات النقل ومعالجة النفايات، هي متروطة حالياً ببناء شركة سكة حديد خفيفة تصل مدينة القدس بالاستعمارات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. وهذه المستعمرات، والتي يطلق عليها اسم مستوطنات من أجل التضييق الإعلامي هي غير شرعية حسب القانون الدولي لأنها بنيت على أرض مسروقة من الشعب الفلسطيني. كما تقوم الشركة بتشغيل باصات ما بين المستعمرات في الضفة الغربية ولا تسمح للفلسطينيين بركوبها. كذلك من مشاريعها التخلص من نفايات إسرائيل وقمامات مستعمراتها بتفريغها على مكبات أرض فلسطينية مسروقة. ومن وقاحة هذه الشركة إعلانات التوظيف التي نشرتها لتشغيل عمال بناء السكة الحديدية حيث قامت بكتابة الإعلانات بطريقة استنتت فيها الفلسطينيين من مواطني إسرائيل والذين يشكلون نسبة 25% من السكان.

بالنسبة لمشاريع شركة فيوليا في مدينة بريستول البريطانية، تقوم الشركة بتوفير خدمات جمع النفايات المصنوعة من الكرتون من الشركات الخاصة والمؤسسات التجارية. كما قامت بتوفير حاويات القمامة الرمادية اللون لجميع منازل المدينة لدورها في تدوير القمامة. وبسبب تاريخها الملتصق بالسياسات العنصرية تعرضت شركة فيوليا لعدة حملات في جميع أنحاء بريطانيا، نجح كثير منها وخسرت ما قيمته الملايين من تعاقباتها مع الحكومات المحلية في كل من أدنبره، ريتشموند، بورنموث، ونشستر وشرق هانتي، وشركة جنوب لندن ومنطقة أيلينغ وغيرها. كما صادق المجلس المحلي مدينة سوانزي في يونيو عام 2010 على استبعاد عقود شركة فيوليا من أي مشاريع في المستقبل.

قالت فانيسا واييلي، عضو حملة التضامن مع فلسطين في مدينة بريستول: لقد قمنا بالاتصال بإدارة المتحف وطلبنا منهم تحديد موعد للاجتماع. وكون مجلس مدينتنا على التزامه بحقوق الإنسان، نريد أن نعرف لماذا قام متحف بريستول باستضافة هذا المعرض تحت رعاية شركة فيوليا. هذه الشركة التي تنتج بانها توفر بيئة طبيعية. لكن ماذا عن البيئة الإنسانية التي توفرها للشعب الفلسطيني حين تبيع الأموال من تعاقبات مع إسرائيل التي تحتل بلادهم بشكل غير مشروع؟»

■ مدعوة مركز الرصد الاعلامي للصحافيات العربيات

## فضائيات

### أول مرة تجب يا قلبي أمام صندوق الانتخاب والاتجاه المشاكس يفصل بين الدين والدولة!

أحمد عمر \*

سيدتي الفاضلة:

هل رأيت من قبل بعينيك اللتين أكلهما ملح البكاء، وثاني أوكسيد القهر، طابورا في بلد عربي سوى على رغيف الخبز أو قطعة الخداء في الجبين... سيدتي الفاضلة (أسلوب محمود شكري سفير مصر السابق في مخاطبة مديعات الجزيرة): هل رأيت من قبل فيلا بخروميين أو نمرا بمنقارين أو مواطنا عربيا يقف في جفن صندوق الانتخاب وهو.. نائم.

سيدتي الفاضلة: لقد أصبح الآن في مصر عجيبتان من عجائب الدنيا السبع هما: الأهرامات وميدان التحرير. الأولى كانت مئوى لجثث الفراغة المحنطة، أما الثانية فقد أمسى بدوره ضريحاً لجثة الديكتاتورية، وسامدا لحديقة الثورة. يمكن أن نزع الآن أنه يمكن رؤية السطر البشري الانتخابي المصري من فوق ظهر القمر إلى جانب سور الصين العظيم!

صيرّ التونسي سبع ساعات على بلوغ الصندوق الحرم، وقد يصبر المصري عشرا أو عشرين، أما أنا فاستطيع أن أخيم بقية عمري منتظرا على الدور، في الحز والفقر، والنشيط والمكره، حتى امهس في آذن الصندوق بصوتي المبحوح، أو امضي حقبا.

لم يكن الشعب العربي - خاصة في الجمهوريات العربية المزعومة- شيئا مذكورا، لم يكن حتى رعية، فالراعي يرعى ماشيته، وجميها من الذئاب، ويفذيتها، ويعزف لها الزمار.. أما عبور حقل الغام الصندوق الانتخابي فكان حسب الشعارات: واجبا وحقا معا! وهي معادلة مستحيلة الحل: لم يكن للمستفت، مثل جنود طارق بن زياد بعد أن أحرق السفن، سوى أن يقول نعم، أو الف نعم. بل أن آخر أسه-تاف آءاء، وضعت لها بابيس كثيرة، من أجل التصويت بالدم، وليس ديوسا واحدا.. فشكر الوزارة منع الموت بالحسرة المعدي.

أما الغرفة السوداء العربية فلا يحق سوى لفحل واحد بالدخول إلى مخدعها، و«البناء بها». لتتذكر سبابة مبارك، الملطخة بالبحر بعد عودته من المعركة الانتخابية لانتخاب نفسه بمنتهى الديمقراطية! وما دمنا نتحدث في المعجزات، فقد تحققت ثلاث منها في الألفية الأخيرة وهي على التوالي: سقوط القسطنطينية أو بالبحري فتحها، وهبوط الإنسان على القمر، وتوقيع علي عبد صالح على وثيقة المبادرة الخليجية بيدين عاريتين من القفازات، ولا كنا ارتبنا وشككتنا في انه يمكن أن يتراجع عنها، لكن مع ذلك يبدو أن مشوار اليمن طويل إلى السعادة. أما مبادرة الجامعة العربية فقد تهكم إعلاميون معارضون على التعديلات السورية «السيادية». إحدى هذه التعديلات الضاحكة تقول: توضيح ما إذا كانت البيضة أولا أم الدجاجة!

سيدتي الفاضلة، مولاني الكريمة، أميرتي الحسناء، حبيبة فؤادي، فلذة كبدي، الرسول بشعرها حتى الينابيع، صاحبة الجلالة، معشوقة الشهداء، دولسنياني، ليلاي: أيتها الحرية. آني انتظرك.. وأصابعي بين مفصلات الباب الحديدي المغلق.

## الاتجاه المشاكس

■ شهدنا حلقتين في الاتجاه المعاكس يصدق فيها قول الكاويوي الأمريكي إذ قال ساخطا - والأمريكي ساخط بطبعه- بعد أن فشل في إشعال عود الكبريت: «بول شيت». وترجمتها الشائعة في الأفلام هي: اللعنة، أو سحقا، أو هراء.. لكن البرنامج صنر نجما هو محمد العبد الله، الذي حول حلقتين أخريين من حلقات البرنامج إلى «إمتاع ومؤانسة» بظرفه وسرعة بديهته، والمه الباهظ، وصدقه. وقد أشققت حقا على مدرس العلوم السياسية في جامعة محمد الأحمد في حلقة اتجاه معاكس على قناة الحوار جمعته مع زهير سالم، جلسا فيها متحاذيين متجاورين، والمجاورة خير من المقابلة كما المظاهرة على الشر خير من المسيرة من أجل منع الخير. صحيح انه أخرج بمادة القومية الاشتراكية التي لا تزال تدرس، مع أنها تدرس بآنياب وتداس بمنسب الليبرالية المقتلسة جهازا نهراا لكنه لم يتحدّ خالق أحد، ولم يتهم احدا بالتحالة، وأظن انه ظلم في الحلقة بالزمن، وثمت شبهة في أن سالم مدعوم بمدير الحلقة ومزاجها، ومتابعي القناة، ولو أتبع لحمد الأحمد زمن أطول، لم يكن ليجاوز أطروحة: «المقاومة والممانعة، والدعوة إلى الحوار (اسم مسرحية مقترضة لصمويل بيكيت).

كما أن زهير سالم كثر بعضا من أفكاره، ربما لأنه منفي ومحكوم بالإعدام، وجائع إلى الحوار. الجوع إلى الحوار وإلى تكرار الكلام سيوقف عندما يسمح للناس أن يكونوا مواطنين ويحق لهم الفعل السياسي. لكن النظام المنظم، لا ينشد سوى البيت المنظم على بحر السيف.

أما علمانية نبيل فياض. فهي تختلف عن العلمانية التي نعرفها، في أشهر تعريف لها: هي الفصل بين الدين والدولة. أما ما كان يفعله الرجل في كتبه وظهوراته التلفزيونية فهو ممارسة العدوان على دين الأكثرية، تشهد بذلك عناوين كتبه (قس نبني، أم المؤمنين تأكل آبناهـا..). وبعد مشاهدة الحلقة نخلص إلى هذا التعريف: العلمانية سيارة محروقة بأربعة دولاب!

## الهدهد في الزنزانة

■ تقول الإسرائيلية في المرويات الإسلامية أن النبي سليمان عليه السلام - الذي أوتي من الملك ما لم يؤته أحدا من العالمين- طلب من ربه يوما بلا كبر، فلم يلبّ. طلنت - أتما - أن الأنظمة العربية «الجمهورية»، يبطئها الاشتراكي الشامل، قد حققت رغبة النبي سليمان، وتعيش الطوبى الأبدية إلى أن هتف الشارع: الشعب يريد إسقاط النظام. وظنت الأنظمة، عيها، انه يمكن قتل الأغنية بالرصاص. ثم وصل كاتب هذه السطور إلى هذه الخلاصة: أن حبل الكذب طويل، لكن طول له يتجاوز أربعين سنة عجاف. وما دمت قد ذكرت النبي سليمان، فلا بد من ذكر مراسله الصحفي، الذي أتى من سبأ - لا من باب التبانة- بنبأ يقين، لكن ليس للثورة السورية مراسلون. ويمكن فهم متابعة القنوات الفضائية عملها من غير حداد على «زهيمها» فرزات الجربان، فكل الشهداء المحصورين زملاء متطوعون.

ثمت تغير طفيف في إستراتيجية فضائيات التبن، فالبوبق «فاعل الفعّول» يؤمن أن الإصلاحات التي أقرت على الورق تعني إسقاط للنظام، وأن النظام عرض على أهالي درعا الدية على قتلاهم أمام فروع الأمن وهذا ما يقتضيه العرف (في الخصومة بين الأسر والقبايل وليس بين الدولة ومواطنيها إلا إذا اعتبر البوق الدولة قبيلة). بوق آخر لا يزال يرفض رفضا كاملا حكاية الأطفال والأطراف المقلوعة، بل إن إشارات خاطفة وخجلة في فضائيات التبن تحرشت بمفهوم شخصية الدولة، في معرض الدفاع والإنكار. لا يفهم النظام المنظم، أن ارتداء فرو الدب الروسي في الصيف، لا يغني من برد. وأن الشعب الذي خطب ثلاث حسناوات (الوحدة و الحرية والاشتراكية).. أن له أن يرى وجه أوسطن، بعد نصف قرن، من الأشغال الشاقة، وهو يرسف في تاسع أوكسيد القهر.

\* كاتب من كوكب الأرض

## وارضيات





## تضم المصرف المركزي الاوروبي والاحتياطي الفدرالي الامريكي وبنك كندا وبنك انكلترا والبنك الوطني السويسري

# المصارف المركزية تهب لانقاذ منطقة اليورو وقطاعها المصرفي

## بتزويدها بالعملات خصوصا الدولار لتواصل اقراض الشركات والعائلات

مؤسسة اوروبية للمساهمة في قروض ثنائية، لصندوق النقد الدولي، وقال مللو رابويوك في مذكرة «يجب أيضا تذكر أن آلية الاستقرار المالي الأوروبية تقدم بالفعل تمويلا بمستويات فائدة أعلى كثيرا من صندوق حادة بأي خفض لتصنيف فرنسا». وبعد عامين من تفجر أزمة الديون السيادية الأوروبية يهزم المستثمرون من أسواق سندات منطقة اليورو وتتخلص البنوك الأوروبية من الديون الحكومية وتعاني البنوك الأوروبية من زيف الدواع ويلوح في الأفق شبح ركود مما يذكي المخاوف حيال استمرار العمل الموحد.

قال كريستيان نوير محافظ البنك المركزي الفرنسي وعضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي في مؤتمر في سغافورة «نواجه الآن أزمة مالية حقيقية -- هناك ارتباك واسع في الأسواق المالية».

وتبدو القضية ملحة قبل قمة جديدة مهمة جدا للقادة الأوروبيين خلال عشرة ايام ولتخفيف هذا التوتر اتفقت المصارف المركزية الست الكبرى على تسهيل وتوسيع المبادلات بالقطع حتى نهاية شباط (فبراير) 2013 وكذلك بالنسبة لبعضها مواصلة عمليات اعادة التمويل لثلاثة اشهر، حتى اشعار آخر. وسيتمكن البنك المركزي الأوروبي بذلك من تأمين الين والفرك السويسري والدولار الكندي للمؤسسات المالية في منطقة اليورو، من جانب الدولار، وهذه المصارف تفكر في حد كبير لهذه العملات.

اما الهدف فهو ان تتمكن المصارف الأوروبية من الحصول على القسط وخصوصا الدولار لتواصل اقراض الشركات والعائلات.

وينتظر العالم باسره القلق من الوضع الاقتصادي في العالم، فثارا بعد كل اللقاءات التي لم تسفر عن نتائج هذه السنة.

وإعلان رئيس مجموعة اليورو (يوروجروب) جان كلود يونكر مساء الثلاثاء ان وزراء

النشاط الاقتصادي ويزيد خطر الانكماش، وهي دائرة مفرغة.

ولتخفيف هذا التوتر اتفقت المصارف المركزية الست الكبرى على تسهيل وتوسيع المبادلات بالقطع حتى نهاية شباط (فبراير) 2013 وكذلك بالنسبة لبعضها مواصلة عمليات اعادة التمويل لثلاثة اشهر، حتى اشعار آخر. وسيتمكن البنك المركزي الأوروبي بذلك من تأمين الين والفرك السويسري والدولار الكندي للمؤسسات المالية في منطقة اليورو، من جانب الدولار، وهذه المصارف تفكر في حد كبير لهذه العملات.

اما الهدف فهو ان تتمكن المصارف الأوروبية من الحصول على القسط وخصوصا الدولار لتواصل اقراض الشركات والعائلات.

وينتظر العالم باسره القلق من الوضع الاقتصادي في العالم، فثارا بعد كل اللقاءات التي لم تسفر عن نتائج هذه السنة.

وإعلان رئيس مجموعة اليورو (يوروجروب) جان كلود يونكر مساء الثلاثاء ان وزراء

بروكسل - د ب أ: وحشد المصارف المركزية العالمية جهودها لتقديم دفع لمنطقة اليورو وقطاعها المصرفي المهده بالتدهور بسبب أزمة الدين بينما لا يلوح أي رد في الأفق قبل عشرة ايام من اجتماع حاسم. وعلن المصرف المركزي الأوروبي والاحتياطي الفدرالي الامريكي وبنك كندا وبنك انكلترا والبنك الوطني السويسري متصفاً من عن تحرك متفق عليه للتحفيف عن النظام المالي.

وكانت هذه المصارف المركزية قامت بتحرك مماثل خلال الأزمة المالية في 2008 ثم منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي. لكن أزمة الدين تفاقمت منذ ذلك الحين واصبحت تهدد كل دول منطقة اليورو وكذلك الاقتصاد العالمي.

وبالنسبة للقطاع المصرفي يتراجع تفاقم الأزمة بفقدان عام للثقة بقود المؤسسات التي عدم ثباتها للاقراض وفي النهاية تجميد القروض والشركات والعائلات.

ويؤدي ذلك في نهاية المطاف الى تباطؤ

■ طوكيو-رويترز: قالت شركة توشيبا الاربعة انها ستستقل ثلاثة من مصانعها لانتاج الرقائق في اليابان وتقلص انتاجها من أنواع معينة من الرقائق خلال نهاية العام مع تراجع الطلب على أجهزة الكمبيوتر الشخصي والتلفزيون في أوروبا والولايات المتحدة.

ومن المقرر اغلاق المصانع الثلاثة في النصف الأول من السنة المالية التي تبدأ في نيسان (أبريل) 2012 في مسعى لخفض النفقات بينما يعاني المصدرون اليابانيون من تأخير قوة الين.

وقال يوشيارو ايزومي المحلل لدى جيه.بي.هي.مو جازان في طوكيو «السبب هو ضعف الطلب، وأضاف أن من المرجح أن يكون لعلان تأثير سلبي محدود على اسم الشركة».

## أسهم السوق الصينية تهوي بنسبة تتجاوز الثلاثة بالمئة

■ بكين-د ب أ: خسرت سوق الاسهم الرئيسية في الصين 3.3 بالمئة من قيمتها الاربعة، مسجلة أكبر تراجع منذ نحو أربعة اشهر.

واغلق مؤشر بورصة شنغهاي المجمع الذي يربط الاسهم التي يتم التعامل فيها بالعملة المحلية والأجنبية، بـ 2333.41 نقطة، بتراجع بلغ 3.3 بالمئة، كما خسر مؤشر شينجيان الصناعي الاصغر نطاقا 3.2 بالمئة من قيمته.

وقالت وسائل الاعلام الرسمية ان معنويات السوق تأثرت بمخاوف ازاء التوجه نحو إنشاء سوق جديدة للارواق المالية خاصة بالشركات الأجنبية وإدراج تلك الشركات في البورصة الصينية الأمر الذي قد يعنى سحب التمويل من كلا السوقين.

كما تأثر السوق بتصريحات شيا بن أحد مستشاري البنك المركزي الصيني، والذي قال فيها ان الحكومة تعترم الحفاظ على سياستها النقدية الحذرة والإبقاء على القواعد التي تستهدف كبح جماح السوق العقاري. تجدر الإشارة إلى ان التراجع الكبير الذي مني به مؤشر بورصة شنغهاي المجمع هو الأسوأ منذ الثامن من آب (أغسطس) الماضي.

## المفوضية الأوروبية تؤكد موافقتها على استحواد «ساناندر» على عمليات «رويال بنك أوف سكوتلاندا»

■ بروكسل-د ب أ: قالت المفوضية الأوروبية الاربعة انها للمرة الثانية توافق على استحواد «بنك سانتاندر» الإسباني على عمليات التجزئة والعمليات التجارية المصرفية الخاصة ببنك «رويال بنك أوف سكوتلاندا» في بريطانيا.

كانت الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي صادقة بالفعل على الصفقة في تشرين الأول (أكتوبر) 2010، غير أن المفوضية طلبت مراجعتها ثانية لأن شروط الاستحواذ تم تعديلها، وقالت المفوضية في بيان إنها وافقت على الصفقة بعد تعديليها، لأنها لن تؤثر على المنافسة.. خاصة وأن التبادل بين نشاطات الأطراف (المشاركة في الصفقة) محدود للغاية، كما ان اسهم سانتاندر السوقية ستبقى منخفضة.

كانت صفقة الاستحواذ شرطا أساسيا فرضته بروكسل للمصادقة على خطة إنقاذ «رويال بنك» وتاميمه والتي نفذتها الحكومة البريطانية في أعقاب الأزمة المالية 2008.

تتولى المفوضية الأوروبية مهمة مراقبة تنفيذ القوانين الخاصة بحماية المنافسة والتي تمنع من أن الشركات التي تتلقى دوما حكوما لا ينبغي ان تحصل على ميزة غير عادلة تتفوق بها على الشركات المنافسة لها.

## اليورو يقلص خسائره بعد خفض الاحتياطي الانزامي لبنوك الصين

■ لندن-رويترز: قلص اليورو خسائره أمام الدولار الاربعة اذ ازال الاقبال على المخاطر بعد ان خفضت الصين الاحتياطي الانزامي للبنوك بالرغم من أن متعاملين رجحوا أن تكون مكاسب اليورو محدودة بفعل استمرار المخاوف حيال أزمة ديون منطقة اليورو.

وخفض البنك المركزي الصيني الاحتياطي الانزامي للبنوك المحلية لأول مرة منذ ثلاث سنوات في محاولة لتخفيف القيود على الائتمان وتعزيز النشاط الاقتصادي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

واستقر اليورو في أحدث المعاملات خلال اسبوع عند 1.3327 دولار وتحدث المتعاملون عن صفقات بيع لوقت الخسائر فوق 1.3350 دولار وتطلع كثيرون إلى بيع العملة الموحدة خلال اارتفاعها.

وارتفع الدولار الاسترالي الذي يرتبط بالبنو 0.3 بالمئة إلى 1.0057 دولار أمريكي كما شهدت العملات الأخرى المرتبطة بالسلة الأولية مثل الدولارين الكندي والنرويجيين.

وارتفعت الاسهم والسلع الأولية بالرغم من أن محللين رجحوا أن يكون تحسن الاقبال على المخاطرة أمرا مؤقتا إذ لا تزال أزمة ديون منطقة اليورو في الموضوع المهيم على السوق.

وتحلى مؤشر الدولار عن مكاسبه بعد خفض معدل الاحتياطي الانزامي للبنوك الصينية واستقر في أحدث معاولة عند 78.94 في قرب أعلى مستوى في سبعة اسابيع يسلمه يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر).

في الوقت نفسه ارتفع اليورو أمام الفرك السويسري إلى 1.2285 في فرك بدعم من بيانات اشارت إلى تباطؤ الاقتصاد السويسري.

## ارتفاع أرباح شتراياج النمساوية 4 بالمئة في تسعة أشهر

■ فيينا-د ب أ: قالت مجموعة «شتراباج» النمساوية للتشبيد الاربعة ان ارباحها ارتفعت بنسبة 4 بالمئة على اساس سنوي في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، وحدثت من أن قطاعها لأعمال البنية التحتية في مجال النقل قد يسجل تراجعا.

حقق شتراياج، إحدى شركات التطوير العقاري الرئيسية في وسط وشرق أوروبا، أرباحا صافية بقيمة 112 مليون يورو (149 مليون دولار) حتى ايلول (سبتمبر).

وقال بيتر هاسلشتاينر، المدير التنفيذي إن شتراياج سحقق أرباحا صافية بقيمة 185 مليون يورو هذا العام، بزيادة نسبتها 8.5 بالمئة عن الفترة نفسها قبل عام. وقالت الشركة انها تتوقع تراجعها طفيفا العام المقبل في وحدتها للبنية التحتية بمجال النقل، مستهدفة بوجود ضغوط في الأسعار في بولندا ورومانيا، فضلا عن ضعف التوقعات بشأن الكثير من الأسواق في وسط وشرق القارة، وبينها المجر وجمهورية التشيك.

بلغت قيمة أعمال الإنشاء للشركة في الأشهر التسعة الأولى من العام 10,30 مليار يورو بزيادة بلغت 13 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

تراجع حجم الطلب بنسبة 5 بالمئة ليصل إلى 14.06 مليار يورو بعد أن تم إلغاء مشروعات في ليبيا وتنفيذ مشروعات كبيرة في مجال البنية التحتية في بولندا مقابل سداس مستحقات على الشركة.

## النمو الاقتصادي في الهند ينخفض في الربع الثالث لما دون 7 بالمئة لأول مرة منذ عامين

■ نيودلهي-د ب أ: أظهرت بيانات الاربعة ان معدل نمو الاقتصاد الهندي انخفض إلى 6.9 بالمئة في الثالث من العام، في أدنى مستوى له منذ عامين، متأثر برغم معدلات الفائدة داخليا وضعف الاقتصاد العالمي.

وتعود المرة الأخيرة التي انخفض فيها معدل النمو الاقتصادي في الهند إلى ما دون مستوى السبعة بالمئة إلى الربع الثاني من 2009 نيسان (أبريل) حزيران (يونيو) مع خروج الاقتصادات الغربية من الأزمة المالية العالمية أثنى.

وقال دارينوش غلانتشيد اقتصادي البارز في مصرف كيردي اريكول لفرنانس برس «منمة تباطؤ واضح في النشاط الاقتصادي بسبب انخفاض التصنيع».

وحذر الخبير الاقتصادي من خطر «كبير» يمثل في تراجع اقتصادي على مدى اربع جراء سياسات التصحيح النقدي الهندي وتباطؤ الاقتصاد العالمي.

وكان البنك المركزي الهندي رفع سعر الفائدة 13 مرة منذ آذار (مارس) 2010 سعيا لكبح التضخم الذي استمر رغم ذلك على معدل يناهز 10 بالمئة، بينما تضررت صادرات البلاد جراء تباطؤ الطلب العالمي مؤخرا.

وجاءت بيانات الفترة من تموز (يوليو) إلى ايلول (سبتمبر) لتتفق مع توقعات الأسواق، وبنسبة ينحصر بوضوح عن معدل نمو 7.7 بالمئة في الفترة من نيسان (أبريل) إلى حزيران (يونيو)، وعن 8.4 بالمئة تموا في الربع الثاني قبل عام.

ويعد التباطؤ الاقتصادي نذيرا سببا للحكومة التي يتزعمها حزب المؤتمر الهندي والتي تواجه معارضة قوية لسياسها لوصلة اصلاحاتها المتوقفة بفتح سوق التجزئة الهندي الشاسع أمام المنافسة العالمية.

## مرشح رئاسي فرنسي ينتقد خطط المانيا

### بشأن ضبط موازنة منطقة اليورو

■ بروكسل - د ب أ: قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي في بروكسل الاربعة ان إيطاليا لا تعترم طلب مساعدة من صندوق النقد الدولي لمواجهة أزمة ديونها.

قال مونتي عقب اجتماع مع وزراء مالية الاتحاد الأوروبي إن هذا ليس محل مناقشة.

وقال مونتي للصحفيين إنه خلال فترة وجوده لمدة يومين في بروكسل التقى بمدير الصندوق في أوروبا رضا مقدم.

كما عقد محادثات ثنائية مع وزراء مالية فرنسا ومانيا وبريطانيا وبولندا فضلا عن محادثات مع رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر الذي يرأس مجموعة منطقة اليورو ومع ذلك، قال مونتي للصحفيين

■ بروكسل - د ب أ: قال المرشح الأوفر حظا في انتخابات الرئاسة الفرنسية التي ستجرى العام المقبل اسيم الاربعة إنه لا يجب أبدا أن يسمح لحكومة العدل الأوروبية بأن تعاقب الدول على خرق قواعد الموازنة في منطقة اليورو.

وانتقدت تصريحات فرانسوا هولاند (مرشح الاشتراكيين المعارضين) بندا رئيسيا من بنود الخطة الألمانية لاستعادة النظام في العملة الموحدة.

وقال هولاند في بروكسل: «لن أقبل أبدا بأن تتحكم محكمة العدل الأوروبية من إصدار أحكام بشأن النفقات ومخصصات دولة ذات سيادة باسم ضبط الموازنات الوطنية وباسم تنسيق سياسات الموازنة».

■ بروكسل - د ب أ: قال وزير المالية السويدي الاربعة ان بلاده لا تزال تتطلع للانضمام لمنطقة اليورو حتى برغم اجرائه محادثات مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية التصدي لأزمة الديون التي تهدد بانفراط عقد منطقة العملة الأوروبية الموحدة.

تأتي تصريحاته أيضا بعد خمسة أشهر من استطلاع للرأي وجد ان المعارضة لاتعماد اليورو كعملة وطنية في الدول الواقعة في شمال أوروبا قد تزايدت مع اعتراض حوالي 64 بالمئة من

## بورغ: السويد «عضو في المستقبل» في منطقة اليورو برغم أزمة الديون

■ بروكسل - د ب أ: قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي في بروكسل الاربعة ان إيطاليا لا تعترم طلب مساعدة من صندوق النقد الدولي لمواجهة أزمة ديونها.

قال مونتي عقب اجتماع مع وزراء مالية الاتحاد الأوروبي إن هذا ليس محل مناقشة.

وقال مونتي للصحفيين إنه خلال فترة وجوده لمدة يومين في بروكسل التقى بمدير الصندوق في أوروبا رضا مقدم.

كما عقد محادثات ثنائية مع وزراء مالية فرنسا ومانيا وبريطانيا وبولندا فضلا عن محادثات مع رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر الذي يرأس مجموعة منطقة اليورو ومع ذلك، قال مونتي للصحفيين

■ بروكسل - د ب أ: قال وزير المالية السويدي الاربعة ان بلاده لا تزال تتطلع للانضمام لمنطقة اليورو حتى برغم اجرائه محادثات مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية التصدي لأزمة الديون التي تهدد بانفراط عقد منطقة العملة الأوروبية الموحدة.

تأتي تصريحاته أيضا بعد خمسة أشهر من استطلاع للرأي وجد ان المعارضة لاتعماد اليورو كعملة وطنية في الدول الواقعة في شمال أوروبا قد تزايدت مع اعتراض حوالي 64 بالمئة من

■ بروكسل - د ب أ: قال وزير المالية السويدي الاربعة ان بلاده لا تزال تتطلع للانضمام لمنطقة اليورو حتى برغم اجرائه محادثات مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية التصدي لأزمة الديون التي تهدد بانفراط عقد منطقة العملة الأوروبية الموحدة.

تأتي تصريحاته أيضا بعد خمسة أشهر من استطلاع للرأي وجد ان المعارضة لاتعماد اليورو كعملة وطنية في الدول الواقعة في شمال أوروبا قد تزايدت مع اعتراض حوالي 64 بالمئة من

■ بروكسل - د ب أ: قال وزير المالية السويدي الاربعة ان بلاده لا تزال تتطلع للانضمام لمنطقة اليورو حتى برغم اجرائه محادثات مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية التصدي لأزمة الديون التي تهدد بانفراط عقد منطقة العملة الأوروبية الموحدة.

تأتي تصريحاته أيضا بعد خمسة أشهر من استطلاع للرأي وجد ان المعارضة لاتعماد اليورو كعملة وطنية في الدول الواقعة في شمال أوروبا قد تزايدت مع اعتراض حوالي 64 بالمئة من

## اضراب عام في بريطانيا وسط تنامي حالة التشاؤم الاقتصادي

■ لندن-د ب أ: انضم مئات الآلاف من موظفي القطاع العام في بريطانيا الاربعة إلى اضراب عام يستمر يوما واحدا احتجاجا على برنامج التقشف الحكومي وخطط خفض المعاشات وفقا لما ذكرته نقابات عمالية.

وتضررت المستشفيات والمدارس وخدمات الهجرة من الاضراب الذي قالت نقابات عمالية إنه الأكبر في البلاد منذ سبعينيات القرن العشرين.

وظل نحو ستمين بالمئة من المدارس في انكلترا مغلقة اليوم نتيجة استجابة المدرسين لدعوة الاضراب، وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية

■ لندن-د ب أ: انضم مئات الآلاف من موظفي القطاع العام في بريطانيا الاربعة إلى اضراب عام يستمر يوما واحدا احتجاجا على برنامج التقشف الحكومي وخطط خفض المعاشات وفقا لما ذكرته نقابات عمالية.

وتضررت المستشفيات والمدارس وخدمات الهجرة من الاضراب الذي قالت نقابات عمالية إنه الأكبر في البلاد منذ سبعينيات القرن العشرين.

وظل نحو ستمين بالمئة من المدارس في انكلترا مغلقة اليوم نتيجة استجابة المدرسين لدعوة الاضراب، وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية

■ لندن-د ب أ: انضم مئات الآلاف من موظفي القطاع العام في بريطانيا الاربعة إلى اضراب عام يستمر يوما واحدا احتجاجا على برنامج التقشف الحكومي وخطط خفض المعاشات وفقا لما ذكرته نقابات عمالية.

وتضررت المستشفيات والمدارس وخدمات الهجرة من الاضراب الذي قالت نقابات عمالية إنه الأكبر في البلاد منذ سبعينيات القرن العشرين.

وظل نحو ستمين بالمئة من المدارس في انكلترا مغلقة اليوم نتيجة استجابة المدرسين لدعوة الاضراب، وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية

■ لندن-د ب أ: انضم مئات الآلاف من موظفي القطاع العام في بريطانيا الاربعة إلى اضراب عام يستمر يوما واحدا احتجاجا على برنامج التقشف الحكومي وخطط خفض المعاشات وفقا لما ذكرته نقابات عمالية.

وتضررت المستشفيات والمدارس وخدمات الهجرة من الاضراب الذي قالت نقابات عمالية إنه الأكبر في البلاد منذ سبعينيات القرن العشرين.

وظل نحو ستمين بالمئة من المدارس في انكلترا مغلقة اليوم نتيجة استجابة المدرسين لدعوة الاضراب، وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية

## الأفغان «متسولون ينامون على جبل من ذهب»

■ كابول - من كان ميري: ظروف المعيشة إلى حد بعيد وزادت متوسط الدخل السنوي، للفرد لكنه لا يزال عند حاجز الـ 528 دولار سنويا.

حتى وإن بلغ معدل النمو الاقتصادي ستة بالمئة، فإن الدخل ستكون بحاجة لإثنين وعشرين سنة أخرى قبل أن تتضاعف.

وحذرت الدراسة من أن معدل الوفيات بين الأطفال في أفغانستان لا يزال الأعلى في العالم. 75 بالمئة من السكان لا يستطيعون القراءة أو الكتابة ومتوسط العمر يتجاوز 48 عاما بقليل.

البعض يتطلع إلى الشروات المعدنية غير المستغلة كحل اقتصادي طويل المدى عوضا عن المساعدات الأجنبية.

وقال الفريد كرافت المستشار الألماني لدى وزارة المالية في كابول: «نحو 92 بالمئة من إجمالي الناتج القومي يتم تموليه حاليا من قبل المانحين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر».

وأضاف كرافت أن الاحتياطات المعدنية الهائلة والتي لم يتم التنقيب عنها إلا فيما ندر «هي فرصة البلاد الوحيدة كي تحور نفسها من الاعتماد على المانحين.. لكن ذلك سوف يستغرق وقتا طويلا».

رغم ذلك يعلق الأفغانيون الكثير من الآمال على ما لديهم.

يقول مسؤول بارز بالجهاز الحكومي طلب عدم ذكر اسمه: «إننا متسولون (كنكنا) ننام على الذهب».

■ كابول - من كان ميري: ظروف المعيشة إلى حد بعيد وزادت متوسط الدخل السنوي، للفرد لكنه لا يزال عند حاجز الـ 528 دولار سنويا.

حتى وإن بلغ معدل النمو الاقتصادي ستة بالمئة، فإن الدخل ستكون بحاجة لإثنين وعشرين سنة أخرى قبل أن تتضاعف.

وحذرت الدراسة من أن معدل الوفيات بين الأطفال في أفغانستان لا يزال الأعلى في العالم. 75 بالمئة من السكان لا يستطيعون القراءة أو الكتابة ومتوسط العمر يتجاوز 48 عاما بقليل.

البعض يتطلع إلى الشروات المعدنية غير المستغلة كحل اقتصادي طويل المدى عوضا عن المساعدات الأجنبية.

وقال الفريد كرافت المستشار الألماني لدى وزارة المالية في كابول: «نحو 92 بالمئة من إجمالي الناتج القومي يتم تموليه حاليا من قبل المانحين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر».

وأضاف كرافت أن الاحتياطات المعدنية الهائلة والتي لم يتم التنقيب عنها إلا فيما ندر «هي فرصة البلاد الوحيدة كي تحور نفسها من الاعتماد على المانحين.. لكن ذلك سوف يستغرق وقتا طويلا».

رغم ذلك يعلق الأفغانيون الكثير من الآمال على ما لديهم.

يقول مسؤول بارز بالجهاز الحكومي طلب عدم ذكر اسمه: «إننا متسولون (كنكنا) ننام على الذهب».

■ كابول - من كان ميري: ظروف المعيشة إلى حد بعيد وزادت متوسط الدخل السنوي، للفرد لكنه لا يزال عند حاجز الـ 528 دولار سنويا.

حتى وإن بلغ معدل النمو الاقتصادي ستة بالمئة، فإن الدخل ستكون بحاجة لإثنين وعشرين سنة أخرى قبل أن تتضاعف.

وحذرت الدراسة من أن معدل الوفيات بين الأطفال في أفغانستان لا يزال الأعلى في العالم. 75 بالمئة من السكان لا يستطيعون القراءة أو الكتابة ومتوسط العمر يتجاوز 48 عاما بقليل.

البعض يتطلع إلى الشروات المعدنية غير المستغلة كحل اقتصادي طويل المدى عوضا عن المساعدات الأجنبية.

وقال الفريد كرافت المستشار الألماني لدى وزارة المالية في كابول: «نحو 92 بالمئة من إجمالي الناتج القومي يتم تموليه حاليا من قبل المانحين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر».

وأضاف كرافت أن الاحتياطات المعدنية الهائلة والتي لم يتم التنقيب عنها إلا فيما ندر «هي فرصة البلاد الوحيدة كي تحور نفسها من الاعتماد على المانحين.. لكن ذلك سوف يستغرق وقتا طويلا».

رغم ذلك يعلق الأفغانيون الكثير من الآمال على ما لديهم.

يقول مسؤول بارز بالجهاز الحكومي طلب عدم ذكر اسمه: «إننا متسولون (كنكنا) ننام على الذهب».

■ كابول - من كان ميري: ظروف المعيشة إلى حد بعيد وزادت متوسط الدخل السنوي، للفرد لكنه لا يزال عند حاجز الـ 528 دولار سنويا.

حتى وإن بلغ معدل النمو الاقتصادي ستة بالمئة، فإن الدخل ستكون بحاجة لإثنين وعشرين سنة أخرى قبل أن تتضاعف.

وحذرت الدراسة من أن معدل الوفيات بين الأطفال في أفغانستان لا يزال الأعلى في العالم. 75 بالمئة من السكان لا يستطيعون القراءة أو الكتابة ومتوسط العمر يتجاوز 48 عاما بقليل.

البعض يتطلع إلى الشروات المعدنية غير المستغلة كحل اقتصادي طويل المدى عوضا عن المساعدات الأجنبية.

وقال الفريد كرافت المستشار الألماني لدى وزارة المالية في كابول: «نحو 92 بالمئة من إجمالي الناتج القومي يتم تموليه حاليا من قبل المانحين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر».

وأضاف كرافت أن الاحتياطات المعدنية الهائلة والتي لم يتم التنقيب عنها إلا فيما ندر «هي فرصة البلاد الوحيدة كي تحور نفسها من الاعتماد على المانحين.. لكن ذلك سوف يستغرق وقتا طويلا».

رغم ذلك يعلق الأفغانيون الكثير من الآمال على ما لديهم.

يقول مسؤول بارز بالجهاز الحكومي طلب عدم ذكر اسمه: «إننا متسولون (كنكنا) ننام على الذهب».

## رئيس وزراء إيطاليا: «لم يتم بحث» طلب مساعدة من صندوق النقد

■ بروكسل - د ب أ: قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي في بروكسل الاربعة ان إيطاليا لا تعترم طلب مساعدة من صندوق النقد الدولي لمواجهة أزمة ديونها.

قال مونتي عقب اجتماع مع وزراء مالية الاتحاد الأوروبي إن هذا ليس محل مناقشة.

وقال مونتي للصحفيين إنه خلال فترة وجوده لمدة يومين في بروكسل التقى بمدير الصندوق في أوروبا رضا مقدم.

كما عقد محادثات ثنائية مع وزراء مالية فرنسا ومانيا وبريطانيا وبولندا فضلا عن محادثات مع رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر الذي يرأس مجموعة منطقة اليورو ومع ذلك، قال مونتي للصحفيين

■ بروكسل - د ب أ: قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي في بروكسل الاربعة ان إيطاليا لا تعترم طلب مساعدة من صندوق النقد الدولي لمواجهة أزمة ديونها.

قال مونتي عقب اجتماع مع وزراء مالية الاتحاد الأوروبي إن هذا ليس محل مناقشة.

وقال مونتي للصحفيين إنه خلال فترة وجوده لمدة يومين في بروكسل التقى بمدير الصندوق في أوروبا رضا مقدم.

كما عقد محادثات ثنائية مع وزراء مالية فرنسا ومانيا وبريطانيا وبولندا فضلا عن محادثات مع رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر الذي يرأس مجموعة منطقة اليورو ومع ذلك، قال مونتي للصحفيين

■ بروكسل - د ب أ: قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي في بروكسل الاربعة ان إيطاليا لا تعترم طلب مساعدة من صندوق النقد الدولي لمواجهة أزمة ديونها.

قال مونتي عقب اجتماع مع وزراء مالية الاتحاد الأوروبي إن هذا ليس محل مناقشة.

وقال مونتي للصحفيين إنه خلال فترة وجوده لمدة يومين في بروكسل التقى بمدير الصندوق في أوروبا رضا مقدم.

كما عقد محادثات ثنائية مع وزراء مالية فرنسا ومانيا وبريطانيا وبولندا فضلا عن محادثات مع رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر الذي يرأس مجموعة منطقة اليورو ومع ذلك، قال مونتي للصحفيين

■ بروكسل - د ب أ: قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي في بروكسل الاربعة ان إيطاليا لا تعترم طلب مساعدة من صندوق النقد الدولي لمواجهة أزمة ديونها.

قال مونتي عقب اجتماع مع وزراء مالية الاتحاد الأوروبي إن هذا ليس محل مناقشة.

وقال مونتي للصحفيين إنه خلال فترة وجوده لمدة يومين في بروكسل التقى بمدير الصندوق في أوروبا رضا مقدم.

كما عقد محادثات ثنائية مع وزراء مالية فرنسا ومانيا وبريطانيا وبولندا فضلا عن محادثات مع رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر الذي يرأس مجموعة منطقة اليورو ومع ذلك، قال مونتي للصحفيين

## صعود الذهب بعد تحرك منسق لبنوك مركزية رئيسية

■ لندن-رويترز: ارتفعت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى في نحو اسبوعين الاربعة بعد ان أعلنت البنوك المركزية في أكبر اقتصادات العالم عن تحرك منسق للحيلولة دون حدوث نقص في السيولة العالمية كما انخفض الدولار.

واتفقت البنوك المركزية لأكثر اقتصادات في العالم ومن بينها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والبنك المركزي الأوروبي على خفض التكاليف الحالية لخطط مفاضة الدولار بخمسين نقطة أساس إلى جانب اجراءات أخرى.

وقفز سعر الذهب في السوق الفورية حوالي 2 بالمئة إلى 1748.79 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1445 بتوقيت جرينتش وهو أعلى مستوى له منذ 17 نوفمبر تشرين الثاني.

وكان الذهب قد عوض خسائره في وقت سابق بعد ان تحركت الصين لتقليص القيدو على الائتمان من خلال خفض مستويات الاحتياطي الانزامية للبنوك لأول مرة منذ نحو ثلاث سنوات.

كما صعدت الاسهم واليورو والدولار بشدة، ويجعل ضعف الدولار الذهب أقل تكلفة على حازي العملات الأخرى.

وصعدت عقود الذهب الأمريكية 1.51.96 بالمئة إلى 1746.9 دولار.

وزاد سعر الفضة في المعاملات الفورية 1.04 بالمئة إلى 32.40 دولار للاوقية.

وصعد البلاتين 0.9 بالمئة إلى 1545.24 دولار للاوقية في حين قفز البلااديوم أكثر من خمسة بالمئة مسجلا 622.50 دولار.

■ لندن-رويترز: ارتفعت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى في نحو اسبوعين الاربعة بعد ان أعلنت البنوك المركزية في أكبر اقتصادات العالم عن تحرك منسق للحيلولة دون حدوث نقص في السيولة العالمية كما انخفض الدولار.

واتفقت البنوك المركزية لأكثر اقتصادات في العالم ومن بينها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والبنك المركزي الأوروبي على خفض التكاليف الحالية لخطط مفاضة الدولار بخمسين نقطة أساس إلى جانب اجراءات أخرى.

وقفز سعر الذهب في السوق الفورية حوالي 2 بالمئة إلى 1748.79 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1445 بتوقيت جرينتش وهو أعلى مستوى له منذ 17 نوفمبر تشرين الثاني.

وكان الذهب قد عوض خسائره في وقت سابق بعد ان تحركت الصين لتقليص القيدو على الائتمان من خلال خفض مستويات الاحتياطي الانزامية للبنوك لأول مرة منذ نحو ثلاث سنوات.

كما صعدت الاسهم واليورو والدولار بشدة، ويجعل ضعف الدولار الذهب أقل تكلفة على حازي العملات الأخرى.

وصعدت عقود الذهب الأمريكية 1.51.96 بالمئة إلى 1746.9 دولار.

وزاد سعر الفضة في المعاملات الفورية 1.04 بالمئة إلى 32.40 دولار للاوقية.

وصعد البلاتين 0.9 بالمئة إلى 1545.24 دولار للاوقية في حين قفز البلااديوم أكثر من خمسة بالمئة مسجلا 622.50 دولار.

■ لندن-رويترز: ارتفعت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى في نحو اسبوعين الاربعة بعد ان أعلنت البنوك المركزية في أكبر اقتصادات العالم عن تحرك منسق للحيلولة دون حدوث نقص في السيولة العالمية كما انخفض الدولار.

واتفقت البنوك المركزية لأكثر اقتصادات في العالم ومن بينها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والبنك المركزي الأوروبي على خفض التكاليف الحالية لخطط مفاضة الدولار بخمسين نقطة أساس إلى جانب اجراءات أخرى.

وقفز سعر الذهب في السوق الفورية حوالي 2 بالمئة إلى 1748.79 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1445 بتوقيت جرينتش وهو أعلى مستوى له منذ 17 نوفمبر تشرين الثاني.

وكان الذهب قد عوض خسائره في وقت سابق بعد ان تحركت الصين لتقليص القيدو على الائتمان من خلال خفض مستويات الاحتياطي الانزامية للبنوك لأول مرة منذ نحو ثلاث سنوات.

كما صعدت الاسهم واليورو والدولار بشدة، ويجعل ضعف الدولار الذهب أقل تكلفة على حازي العملات الأخرى.

وصعدت عقود الذهب الأمريكية 1.51.96 بالمئة إلى 1746.9 دولار.

وزاد سعر الفضة في المعاملات الفورية 1.04 بالمئة إلى 32.40 دولار للاوقية.

وصعد البلاتين 0.9 بالمئة إلى 1545.24 دولار للاوقية في حين قفز البلااديوم أكثر من خمسة بالمئة مسجلا 622.50 دولار.

■ لندن-رويترز: ارتفعت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى في نحو اسبوعين الاربعة بعد ان أعلنت البنوك المركزية في أكبر اقتصادات العالم عن تحرك منسق للحيلولة دون حدوث نقص في السيولة العالمية كما انخفض الدولار.

واتفقت البنوك المركزية لأكثر اقتصادات في العالم ومن بينها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والبنك المركزي الأوروبي على خفض التكاليف الحالية لخطط مفاضة الدولار بخمسين نقطة أساس إلى جانب اجراءات أخرى.

وقفز سعر الذهب في السوق الفورية حوالي 2 بالمئة إلى 1748.79 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1445 بتوقيت جرينتش وهو أعلى مستوى له منذ 17 نوفمبر تشرين الثاني.

وكان الذهب قد عوض خسائره في وقت سابق بعد ان تحركت الصين لتقليص القيدو على الائتمان من خلال خفض مستويات الاحتياطي الانزامية للبنوك لأول مرة منذ نحو ثلاث سنوات.

كما صعدت الاسهم واليورو والدولار بشدة، ويجعل ضعف الدولار الذهب أقل تكلفة على حازي العملات الأخرى.

وصعدت عقود الذهب الأمريكية 1.51.96 بالمئة إلى 1746.9 دولار.

وزاد سعر الفضة في المعاملات الفورية 1.04 بالمئة إلى 32.40 دولار للاوقية.

وصعد البلاتين 0.9 بالمئة إلى 1545.24 دولار للاوقية في حين قفز البلااديوم أكثر من خمسة بالمئة مسجلا 622.50 دولار.

## تراجع البطالة في المانيا لأدنى مستوياتها منذ 20 عاما رغم المخاوف ازاء الديون

■ برلين - د ب أ: كشفت بيانات أصدرها مكتب الإحصاء الألماني في المانيا الاربعة ان البطالة تراجعت في تشرين الثاني (نوفمبر) لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ 20 عاما إذ عززت الشركات في أكبر اقتصادات القارة عمليات التوظيف رغم أزمة الديون التي تجتاح أوروبا.

وتراجع عدد العاطلين بمقدار 20 ألف شخص، بما يتجاوز التوقعات لتصل العدد مع أخذ التغيرات الموسمية في الحساب إلى 2.913 مليون عاطل، بعد زيادة العاطلين بمقدار 10 آلاف شخص في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

شكزت زيادة التوظيف تسببت في توقف انخفاض عدد العاطلين الذي استمر لمدة 27 شهرا إلى التوالي.

قال عضو مكتب العمل هايبرتش ألنت ان «سوق العمل الألمانية تواصل الاستفادة مما يمثل حتى الآن تطورا اقتصاديا طيبا».

وقال إنه «لا توجد سحب في الأفق في تشرين الثاني (نوفمبر)»، مضيفا أن الطلب على العمال يواصل ارتفاعه.

■ برلين - د ب أ: كشفت بيانات أصدرها مكتب الإحصاء الألماني في المانيا الاربعة ان البطالة تراجعت في تشرين الثاني (نوفمبر) لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ 20 عاما إذ عززت الشركات في أكبر اقتصادات القارة عمليات التوظيف رغم أزمة الديون التي تجتاح أوروبا.

وتراجع عدد العاطلين بمقدار 20 ألف شخص، بما يتجاوز التوقعات لتصل العدد مع أخذ التغيرات الموسمية في الحساب إلى 2.913 مليون عاطل، بعد زيادة العاطلين بمقدار 10 آلاف شخص في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

شكزت زيادة التوظيف تسببت في توقف انخفاض عدد العاطلين الذي استمر لمدة 27 شهرا إلى التوالي.

قال عضو مكتب العمل هايبرتش ألنت ان «سوق العمل الألمانية تواصل الاستفادة مما يمثل حتى الآن تطورا اقتصاديا طيبا».

وقال إنه «لا توجد سحب في الأفق في تشرين الثاني (نوفمبر)»، مضيفا أن الطلب على العمال يواصل ارتفاعه.

■ برلين - د ب أ: كشفت بيانات أصدرها مكتب الإحصاء الألماني في المانيا الاربعة ان البطالة تراجعت في تشرين الثاني (نوفمبر) لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ 20 عاما إذ عززت الشركات في أكبر اقتصادات القارة عمليات التوظيف رغم أزمة الديون التي تجتاح أوروبا.

وتراجع عدد العاطلين بمقدار 20 ألف شخص، بما يتجاوز التوقعات لتصل العدد مع أخذ التغيرات الموسمية في الحساب إلى 2.913 مليون عاطل، بعد زيادة العاطلين بمقدار 10 آلاف شخص في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

شكزت زيادة التوظيف تسببت في توقف انخفاض عدد العاطلين الذي استمر لمدة 27 شهرا إلى التوالي.

قال عضو مكتب العمل هايبرتش ألنت ان «سوق العمل الألمانية تواصل الاستفادة مما يمثل حتى الآن تطورا اقتصاديا طيبا».

وقال إنه «لا توجد سحب في الأفق في تشرين الثاني (نوفمبر)»، مضيفا أن الطلب على العمال يواصل ارتفاعه.

■ برلين - د ب أ: كشفت بيانات أصدرها مكتب الإحصاء الألماني في المانيا الاربعة ان البطالة تراجعت في تشرين الثاني (نوفمبر) لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ 20 عاما إذ عززت الشركات في أكبر اقتصادات القارة عمليات التوظيف رغم أزمة الديون التي تجتاح أوروبا.

وتراجع عدد العاطلين بمقدار 20 ألف شخص، بما يتجاوز التوقعات لتصل العدد مع أخذ التغيرات الموسمية في الحساب إلى 2.913 مليون عاطل، بعد زيادة العاطلين بمقدار 10 آلاف شخص في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

شكزت زيادة التوظيف تسببت في توقف انخفاض عدد العاطلين الذي استمر لمدة 27 شهرا إلى التوالي.

قال عضو مكتب العمل هايبرتش ألنت ان «سوق العمل الألمانية تواصل الاستفادة مما يمثل حتى الآن تطورا اقتصاديا طيبا».

وقال إنه «لا توجد سحب في الأفق في تشرين الثاني (نوفمبر)»، مضيفا أن الطلب على العمال يواصل ارتفاعه.

## اليابان تريد اتفاقية جديدة تخلف بروتوكول كيوتو

■ طوكيو-د ب أ: أكد المبعوث الياباني لدى مؤتمر الأمم المتحدة حول الاحتباس الحراري معارضة بلاده لتعديل بروتوكول كيوتو لعام 1997 فيما تسعى اليابان لاطار عمل جديد يشمل جميع الدول الرئيسية المسببة لانبعاثات غازات الدفيئة وفقا لمذكرة هيئة الأداة والتلفزيون اليابانية: «إن اثناس كيه» الاربعة.

وتتصاعد الخلافات بين المفاوضين في المؤتمر السابع عشر للعدد الاعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية للتغير المناخي الذي يعقد الآن في مدينة دوربان بجنوب افريقيا حسميا ذكرت الهيئة اليابانية.

وتسعى الدول النامية لتعديل بروتوكول كيوتو الذي يطالب فقط الدول المتقدمة بخفض الانبعاثات حتى بعد انتهائه في نهاية العام المقبل، وتدعو الدول المتقدمة إلى إطار عمل جديد ملزم للصين والدول الرئيسية الأخرى المتسببة في انبعاثات غازات الدفيئة.

وكان السفير الياباني لشئون البيئة العالمية ماساجي هوكوي قد عقد أسس الثلاثاء أول مؤتمر صحفي في له هامش المحادثات.

وأشار هوكوي إلى ان بروتوكول كيوتو يحكم 26 بالمئة فقط من إجمالي الانبعاثات قدر من الانبعاثات الغازية في العالم.

وفي الوقت نفسه ذكر هوكوي ان اليابان ستعزز تقديم مساعدات مالية وتقنية للدول النامية بعد انقضاء امد بروتوكول كيوتو.

وسأل الصحفيون السفير عن الطريقة التي ستعزز بها اليابان الانبعاثات بعد الحات النووي الذي وقع في آذار (مارس) الماضي وأجاب هوكوي أنه بينما تراجع الحكومة السياسات المستقبلية للطاقة لدى اليابان لم يتغير الهدف متوسط المدى للبلاد بخفض الانبعاثات بواقع 25 بالمئة عن مستويات عام 1990.

■ طوكيو-د ب أ: أكد المبعوث الياباني لدى مؤتمر الأمم المتحدة حول الاحتباس الحراري معارضة بلاده لتعديل بروتوكول كيوتو لعام 1997 فيما تسعى اليابان لاطار عمل جديد يشمل جميع الدول الرئيسية المسببة لانبعاثات غازات الدفيئة وفقا لمذكرة هيئة الأداة والتلفزيون اليابانية: «إن اثناس كيه» الاربعة.

وتتصاعد الخلافات بين المفاوضين في المؤتمر السابع عشر للعدد الاعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية للتغير المناخي الذي يعقد الآن في مدينة دوربان بجنوب افريقيا حسميا ذكرت الهيئة اليابانية.

وتسعى الدول النامية لتعديل بروتوكول كيوتو الذي يطالب فقط الدول المتقدمة بخفض الانبعاثات حتى بعد انتهائه في نهاية العام المقبل، وتدعو الدول المتقدمة إلى إطار عمل جديد ملزم للصين والدول الرئيسية الأخرى المتسببة في انبعاثات غازات الدفيئة.

وكان السفير الياباني لشئون البيئة العالمية ماساجي هوكوي قد عقد أسس الثلاثاء أول مؤتمر صحفي في له هامش المحادثات.

وأشار هوكوي إلى ان بروتوكول كيوتو يحكم 26 بالمئة فقط من إجمالي الانبعاثات قدر من الانبعاثات الغازية في العالم.

وفي الوقت نفسه ذكر هوكوي ان اليابان ستعزز تقديم مساعدات مالية وتقنية للدول النامية بعد انقضاء امد بروتوكول كيوتو.

وسأل الصحفيون السفير عن الطريقة التي ستعزز بها اليابان الانبعاثات بعد الحات النووي الذي وقع في آذار (مارس) الماضي وأجاب هوكوي أنه بينما تراجع الحكومة السياسات المستقبلية للطاقة لدى اليابان لم يتغير الهدف متوسط المدى للبلاد بخفض الانبعاثات بواقع 25 بالمئة عن مستويات عام 1990.

■ طوكيو-د ب أ: أكد المبعوث الياباني لدى مؤتمر الأمم المتحدة حول الاحتباس الحراري معارضة بلاده لتعديل بروتوكول كيوتو لعام 1997 فيما تسعى اليابان لاطار عمل جديد يشمل جميع الدول الرئيسية المسببة لانبعاثات غازات الدفيئة وفقا لمذكرة هيئة الأداة والتلفزيون اليابانية: «إن اثناس كيه» الاربعة.

وتتصاعد الخلافات بين المفاوضين في المؤتمر السابع عشر للعدد الاعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية للتغير المناخي الذي يعقد الآن في مدينة دوربان بجنوب افريقيا حسميا ذكرت الهيئة اليابانية.

وتسعى الدول النامية لتعديل بروتوكول كيوتو الذي يطالب فقط الدول المتقدمة بخفض الانبعاثات حتى بعد انتهائه في نهاية العام المقبل، وتدعو الدول المتقدمة إلى إطار عمل جديد ملزم للصين والدول الرئيسية الأخرى المتسببة في انبعاثات غازات الدفيئة.

وكان السفير الياباني لشئون البيئة العالمية ماساجي هوكوي قد عقد أسس الثلاثاء أول مؤتمر صحفي في له هامش المحادثات.

وأشار هوكوي إلى ان بروتوكول كيوتو يحكم 26 بالمئة فقط من إجمالي الانبعاثات قدر من الانبعاثات الغازية في العالم.

وفي الوقت نفسه ذكر هوكوي ان اليابان ستعزز تقديم مساعدات مالية وتقنية للدول النامية بعد انقضاء امد بروتوكول كيوتو.

وسأل الصحفيون السفير عن الطريقة التي ستعزز بها اليابان الانبعاثات بعد الحات النووي الذي وقع في آذار (مارس) الماضي وأجاب هوكوي أنه بينما تراجع الحكومة السياسات المستقبلية للطاقة لدى اليابان لم يتغير الهدف متوسط المدى للبلاد بخفض الانبعاثات بواقع 25 بالمئة عن مستويات



## اللاعبان يرفضان العودة قبل الحصول على المستحقات المتأخرة الزمالك يهدد بشكوى عمرو زكي وحازم إمام للفيفا



عمرو زكي

وبالتالي فإن الشكوى التي تقدم بها لا تمنحه الحق في الغياب دون عذر عن تدريبات الفريق. وتابع عضو المجلس الذي رفض ذكر اسمه أن المجلس بانتظار مذكرة رسمية من الجهاز الفني قبل التقدم بشكوى ضد اللاعب للفيفا من أجل حفظ حقوق النادي. وينطبق نفس الأمر على حازم إمام الذي وضع له المجلس مبلغ 92 ألف جنيه في حسابه البنكي، إلا أن اللاعب أصر على موقفه في عدم الانتظام في التدريبات، وهو ما يجعل موقف النادي قويا. على صعيد آخر خاض الفريق مباراة ودية أمام فريق نجوم المستقبلي بملعب حلمي زامورا وحرص خلالها الجهاز الفني بقيادة حسن شحاتة على الدفع بجميع اللاعبين من أجل الحصول على اللياقة البدنية لهم نظرا لشؤون الزمالك تقديم شكوى ضد عمرو زكي وحازم إمام لأعبا الفريق لاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بعد انقطاعهما عن التدريبات منذ فترة طويلة بحجة عدم حصولهما على مستحقاتهما المتأخرة. وقال عضو مجلس إدارة الزمالك له: «القدس العربي» أن النادي أرسل ردا على الشكوى التي تقدم بها اللاعب لاتحاد الكرة يفيد بحسم مستحقاته من عائد البث الفضائي لمباريات الفريق في مسابقة الدوري،

وكشف نادر شوقي وكيل اللاعبين أن ممدوح عباس رئيس نادي الزمالك السابق أجرى اتصالا هاتفيا باللاعب عمرو زكي لإقناعه بالتراجع عن الشكوى التي تقدم بها إلى لجنة شؤون اللاعبين مؤخرا لفسخ عقده مع القلعة البيضاء لعدم حصوله على مستحقاته المتأخرة. وقال شوقي: «عباس اتصل باللاعب ووعده بالحصول على مستحقاته فور توليه رئاسة النادي إلا أن زكي رفض هذا العرض وطلب حوله على مستحقاته في أسرع وقت ممكن.»

ويجوز مفاوضات فقط. عزز مارتن كيلي تقدم ليفربول بالهدف الثاني حيث ارتقى لكرة سددها كريج بيلاي من ضربة حرة، ووجهها برأسه إلى داخل الشباك. وأنهى كارديف سيتي المباراة بالهدف الثاني في الدقيقة 19 ثم كاس رابطة المحترفين الإنكليزية لكرة القدم (كأس كارلينج) بعدما تغلب على مضيفه أرسنال 1/صفر في دور الثماني للبطولة. وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل السلبي ويخوض الفريقان وقتنا إضافيا لما كنتشستر سيتي حسم بطاقة التأهل بهدف سجله سيرخيو أجويرو قبل ست دقائق فقط من نهاية اللقاء الذي أقيم على ملعب الجزاء لكن روس تيرنبول حارس مرعى تشيلسي تصدى لها. وفي الشوط الثاني، افتتح ماكسيميليانو رودريغيز التسجيل للفيربول في الدقيقة 58 حيث استغل تمريرة عرضية متقنة وأسكن الكرة في الشباك بقدمه اليسرى دون تردد. وبعد خمس دقائق فقط، عزز مارتن كيلي تقدم ليفربول بالهدف الثاني حيث ارتقى لكرة سددها كريج بيلاي من ضربة حرة، ووجهها برأسه إلى داخل الشباك. وأنهى كارديف سيتي المباراة في دوري الدرجة الأولى، مشوار بلايكبيرن المنافس في الدوري الممتاز، في بطولة كأس كارلينج وصعد على حسابه إلى الدور قبل النهائي بعدما فاز عليه 2/صفر. وافتتح كيني ميلر التسجيل لكارديف سيتي في الدقيقة 19 ثم أضاف أنتوني جيرارد الهدف الثاني للفرق بعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني. ولحق فريق مانشستر سيتي

القاهرة - «القدس العربي» من عبد الله محمد حلمي:

كشفت نادر شوقي وكيل اللاعبين أن ممدوح عباس رئيس نادي الزمالك السابق أجرى اتصالا هاتفيا باللاعب عمرو زكي لإقناعه بالتراجع عن الشكوى التي تقدم بها إلى لجنة شؤون اللاعبين مؤخرا لفسخ عقده مع القلعة البيضاء لعدم حصوله على مستحقاته المتأخرة. وقال شوقي: «عباس اتصل باللاعب ووعده بالحصول على مستحقاته فور توليه رئاسة النادي إلا أن زكي رفض هذا العرض وطلب حوله على مستحقاته في أسرع وقت ممكن.»

## الاولي المغربي يواصل انطلاقته في البطولة الأفريقية بتغلبه على نظيره الجزائري

وسجل اللاعب البديل عدنان تجديوين هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 58 ليقود المغرب إلى الفوز الثاني على التوالي وصدارة المجموعة برصيد ست نقاط. وقال آيت جودي في تصريحات للأذاعة الجزائرية عقب المباراة: «اللاعبون أدوا مباراة جيدة وأنا فخور بهم، كنا أفضل من المنتخب المغربي رغم امتلاكه لعديد كبير من اللاعبين المحترفين. تلقينا هدفا بعد خطأ في المراقبة ومن تسديدة بعيدة. كان بوسعنا الفوز بالمباراة بدليل أننا أهدرنا فرصا تدهيضية خاصة في نهاية المباراة. وأضاف: «أنا متفائل بالاستقبال، لأن الفريق بوسعه تدارك خسارة اليوم ولدنيا الإمكانات التي تساعدنا على تجاوز هذه الهزيمة.»

وأشاد آيت جودي بالأداء الذي قدمه اللاعبون البدلاء مؤكدا أنه سيواجه نيجيريا غدا الجمعة لبدء الفوز والتأهل للدور قبل النهائي. ومن جهته، وصف محمد ورواة رئيس اتحاد الكرة الجزائري خسارة منتخب بلاده بأنها عادية «رغم أنه كان بوسعه تقاديتها نظرا للفرض التي أتاحت له في نهاية المباراة.»

وأكد ورواة أنه طلب من اللاعبين نسيان الخسارة أمام المغرب والاستعداد للمباراة المقبلة أمام نيجيريا.

■ طنجة (المغرب) - د ب أ: واصل المنتخب الأولمبي المغربي لكرة القدم انطلاقته في بطولة أمم أفريقيا للمنتخبات الأولمبية (الجولة 23 عاما) وتغلب على نظيره الجزائري 1/ صفر في الشوط الثاني من مباريات المجموعة الأولى. وحقق المنتخب المغربي بذلك الفوز الثاني له على التوالي في البطولة الأفريقية المقامة على أرضه والمؤهلة إلى منافسات كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية التي تقام في العام المقبل بالعاصمة البريطانية لندن.

ويدين المنتخب المغربي بفضل كبير في الفوز للاعبه عدنان تجديوين الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 58 ليهدي المغرب ثلاث نقاط ثمينة وسط جماهيره.

ورفع المنتخب المغربي رصيده بذلك إلى ست نقاط في صدارة المجموعة بينما تجدد صيد المنتخب الجزائري عند ثلاث نقاط في المركز الثاني.

وقال وزير الدين آيت جودي المدير الفني للمنتخب الأولمبي الجزائري لكرة القدم إن الفوز بلاعبه رغم خسارة الفريق أمام نظيره المغربي 1/صفر في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى ببطولة أمم أفريقيا للمنتخبات الأولمبية (الجولة 23 عاما) المقامة بالمغرب والمؤهلة إلى أولمبياد لندن 2012.

## العربي القطري ينهي تعاquه مع المهاجم البرازيلي فاندنيو

وقال سيلاس خلال المؤتمر الصحفي «لقد اجتمعت الإدارة باللاعب وأعلمته برغبةنا في إنهاء الإرتباط وهو ما تم فعله بالتراضي» وأكد سيلاس نبأ الاستغناء عن فاندنيو خلال المؤتمر الصحفي الخاص بمباراة فريقه أمام لخويا التاسعة من دوري نجوم قطر.

وقال سيلاس «لم يكن أداء فريق خوسيه رامون ساندون فال مفاجأة، لديهم مدرب رائع، ويسيروون بشكل جيد.. ينبغي أن نهنئ رايبو على شجاعته»، ولدى سؤاله على إمكانية بقاء رايبو فالكانتو بدوري الدرجة الأولى، أوضح جوارديولو: «يمكنني أن أراهن على ذلك، فلا يمكن لفريق يمثل هذه الشجاعة ألا يبقى بدوري الأضواء والشهرة.» كما أشارد جوارديولو بجناحه التتليلي الدولي اليكسيس سانشير الذي سجل الهدفين الأول والثاني للفريق في مباراة الأاس.

## ماركوس بابل يقرر مصيره مع هرتا برلين في يناير

■ برلين - د ب أ: أكد ماركوس بابل أنه لا يعاني ضغوطا وأنه لن يقرر حتى كانون ثان/يناير المقبل ما إذا كان سيحدد عقده في منصب المدير الفني لنادي هيرتا برلين الألماني لكرة القدم لما بعد نهاية الموسم الحالي. وقال بابل (39 عاما/ في مقابلة مع صحيفة «بي زد» الأربعاء أنه لم يقرر بعد مستقبله، لأنه يركز على الموسم الحالي، الذي يحفل فيه هرتا برلين حاليا المركز العاشر بفارق خمس نقاط عن منطقة الخطر. وأضاف «في الوقت الراهن، على أن أركز على موسم البوندسليجا، فقط أنظر إلى جدول الترتيب، الوضع متشابك، لا يوجد مجال للتفكير في مستقبلي.» وأوضح «لماذا أفرض ضغوطا على نفسي؟، لدينا العطلة الشتوية، ثم معسكر تدريبي... يمكن أن يقرر الأمر آنذاك دون مؤثرات.»

وتولى بابل، لاعب بايرن ميونيخ ومدرب شتوتجارت سابقا، تدريب هرتا برلين العام الماضي، 2010، عقب هبوطه من دوري الدرجة الأولى. وقال بابل «يريد هرتا برلين العودة إلى دوري الأضواء.»

## ليفركوزن يتعاقد مع الحارس الشاب لينو بعقد دائم حتى 2017

■ ليفركوزن (ألمانيا) - د ب أ: تعاقد نادي باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم حارس الرمي بيرند لينو بشكل دائم بعقد يمتد حتى 2017، من صفوف شتوتجارت، حسبما أعلن الناديان الأربعاء.

وانتقل لينو (19 عاما) إلى ليفركوزن بعقد إعاره من شتوتجارت في بداية الموسم الجاري، بعد خضوع الحارس الأساسي رينيه أندل لعملية جراحية في الركبة وفشل الحراس البداء في إثبات الذات. وقدرت قيمة صفقة انتقال لينو،

## ليفربول يطيح بتشيلسي ويتأهل للمربع الذهبي بكأس كارلينج

من ضربة حرة، ووجهها برأسه إلى داخل الشباك. وأنهى كارديف سيتي دوري الدرجة الأولى، مشوار بلايكبيرن المنافس في الدوري الممتاز، في بطولة كأس كارلينج وصعد على حسابه إلى الدور قبل النهائي بعدما فاز عليه 2/صفر. وافتتح كيني ميلر التسجيل لكارديف سيتي في الدقيقة 19 ثم كاس رابطة المحترفين الإنكليزية لكرة القدم (كأس كارلينج) بعدما تغلب على مضيفه أرسنال 1/صفر في دور الثماني للبطولة. وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل السلبي ويخوض الفريقان وقتنا إضافيا لما كنتشستر سيتي حسم بطاقة التأهل بهدف سجله سيرخيو أجويرو قبل ست دقائق فقط من نهاية اللقاء الذي أقيم على ملعب الجزاء لكن روس تيرنبول حارس مرعى تشيلسي تصدى لها. وفي الشوط الثاني، افتتح ماكسيميليانو رودريغيز التسجيل للفيربول في الدقيقة 58 حيث استغل تمريرة عرضية متقنة وأسكن الكرة في الشباك بقدمه اليسرى دون تردد. وبعد خمس دقائق فقط، عزز مارتن كيلي تقدم ليفربول بالهدف الثاني حيث ارتقى لكرة سددها كريج بيلاي من ضربة حرة، ووجهها برأسه إلى داخل الشباك. وأنهى كارديف سيتي المباراة في دوري الدرجة الأولى، مشوار بلايكبيرن المنافس في الدوري الممتاز، في بطولة كأس كارلينج وصعد على حسابه إلى الدور قبل النهائي بعدما فاز عليه 2/صفر. وافتتح كيني ميلر التسجيل لكارديف سيتي في الدقيقة 19 ثم أضاف أنتوني جيرارد الهدف الثاني للفرق بعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني. ولحق فريق مانشستر سيتي

من ضربة حرة، ووجهها برأسه إلى داخل الشباك. وأنهى كارديف سيتي دوري الدرجة الأولى، مشوار بلايكبيرن المنافس في الدوري الممتاز، في بطولة كأس كارلينج وصعد على حسابه إلى الدور قبل النهائي بعدما فاز عليه 2/صفر. وافتتح كيني ميلر التسجيل لكارديف سيتي في الدقيقة 19 ثم كاس رابطة المحترفين الإنكليزية لكرة القدم (كأس كارلينج) بعدما تغلب على مضيفه أرسنال 1/صفر في دور الثماني للبطولة. وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل السلبي ويخوض الفريقان وقتنا إضافيا لما كنتشستر سيتي حسم بطاقة التأهل بهدف سجله سيرخيو أجويرو قبل ست دقائق فقط من نهاية اللقاء الذي أقيم على ملعب الجزاء لكن روس تيرنبول حارس مرعى تشيلسي تصدى لها. وفي الشوط الثاني، افتتح ماكسيميليانو رودريغيز التسجيل للفيربول في الدقيقة 58 حيث استغل تمريرة عرضية متقنة وأسكن الكرة في الشباك بقدمه اليسرى دون تردد. وبعد خمس دقائق فقط، عزز مارتن كيلي تقدم ليفربول بالهدف الثاني حيث ارتقى لكرة سددها كريج بيلاي

## فيلاس بواش: مباريات ديسمبر في غاية الأهمية لتشيلسي

ويحتل تشيلسي المركز الخامس بين فرق البطولة العشرين وسيلتقي مطلع الشهر المقبل مع نيوكاسل يونايتد صاحب المركز الرابع ثم يواجه مانشستر سيتي المتصدر قبل أن يحل ضيفا على توتنهام هوتسبير الثالث في القائمة. وإلى جانب ذلك فإن تشيلسي سيواجه بلنسية الأسباني في آخر جولات دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا وهي بطولة يهتم بها كثيرا مالك النادي الروسي رومان أبراموفيتش ويصر على عدم الخروج مبكرا منها. وأضاف مدرب تشيلسي قوله «دوري الإبطال هي مسألة حياة أو موت وستينغ عينا رافع الإيقاع والتمسك برغبة الفوز.»

ويحتل تشيلسي المركز الخامس بين فرق البطولة العشرين وسيلتقي مطلع الشهر المقبل مع نيوكاسل يونايتد صاحب المركز الرابع ثم يواجه مانشستر سيتي المتصدر قبل أن يحل ضيفا على توتنهام هوتسبير الثالث في القائمة. وإلى جانب ذلك فإن تشيلسي سيواجه بلنسية الأسباني في آخر جولات دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا وهي بطولة يهتم بها كثيرا مالك النادي الروسي رومان أبراموفيتش ويصر على عدم الخروج مبكرا منها. وأضاف مدرب تشيلسي قوله «دوري الإبطال هي مسألة حياة أو موت وستينغ عينا رافع الإيقاع والتمسك برغبة الفوز.»

## برشلونة يستعد ذكريات الخماسية ومورينيو يتأهب للثأر من جوارديولا

■ مدريد - د ب أ: بعد عام واحد فقط من الهزيمة الثقيلة بـ5/0 لوردي مدريد أمام برشلونة لتكون الهزيمة الأسوأ في مسيرة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. تيدو الفرصة سانحة الآن أمام مورينيو والنادي الملكي للثأر من الفرق الكتالوني الملحق.

■ مدريد - د ب أ: بعد عام واحد فقط من الهزيمة الثقيلة بـ5/0 لوردي مدريد أمام برشلونة لتكون الهزيمة الأسوأ في مسيرة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. تيدو الفرصة سانحة الآن أمام مورينيو والنادي الملكي للثأر من الفرق الكتالوني الملحق.

■ مدريد - د ب أ: بعد عام واحد فقط من الهزيمة الثقيلة بـ5/0 لوردي مدريد أمام برشلونة لتكون الهزيمة الأسوأ في مسيرة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. تيدو الفرصة سانحة الآن أمام مورينيو والنادي الملكي للثأر من الفرق الكتالوني الملحق.

■ مدريد - د ب أ: بعد عام واحد فقط من الهزيمة الثقيلة بـ5/0 لوردي مدريد أمام برشلونة لتكون الهزيمة الأسوأ في مسيرة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. تيدو الفرصة سانحة الآن أمام مورينيو والنادي الملكي للثأر من الفرق الكتالوني الملحق.

## رونالدو يتبادل الكلمات اللاذعة مع رئيس أتلتيكو

وتعرض رونالدو للعديد من الاتهامات العنيفة طوال المباراة مما أسفر عن تعرضه لإصابة في الكاحل. وجلس رونالدو على طاولة واحدة مع كيريزو خلال مراسم تسليم جوائز صحيفة «أس» الأسبانية، وأعرب عن غضبه من الاتهامات العنيفة للاعبين أتلتيكو. وتساءل رونالدو ساخر «هل هناك جائزة للرئيس؟»

وتعرض رونالدو للعديد من الاتهامات العنيفة طوال المباراة مما أسفر عن تعرضه لإصابة في الكاحل. وجلس رونالدو على طاولة واحدة مع كيريزو خلال مراسم تسليم جوائز صحيفة «أس» الأسبانية، وأعرب عن غضبه من الاتهامات العنيفة للاعبين أتلتيكو. وتساءل رونالدو ساخر «هل هناك جائزة للرئيس؟»

## بيبي يمنح يوفنتوس التعادل مع نابولي 3 - 3 بالدوري الإيطالي

■ روما - رويترز: حول يوفنتوس متصدر دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم تأخره بهدفين إلى تعادل 3-3 خارج ملعبه أمام نابولي في مباراة مثيرة.

■ روما - رويترز: حول يوفنتوس متصدر دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم تأخره بهدفين إلى تعادل 3-3 خارج ملعبه أمام نابولي في مباراة مثيرة.

وأحرز جوران بانديف هدفين لنابولي لكن سيموني بيبي تمكن من ادراك التعادل قرب نهاية المباراة ليعزز يوفنتوس تصدره للدوري بفارق نقطتين عن ميلانو بعد 12 مباراة بينما تقدم نابولي إلى المركز السادس وله 17 نقطة. وكان ماريك هامسيك أهدر ركلة جزاء لنابولي في الدقيقة 15 لكنه وضع فريقه في المقدمة في منتصف الشوط الأول بهدف من ضربة رأس قبل أن يعزز بانديف تقدم فريقه بالهدف الثاني قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول. لكن ليساندرو ماتري قلص الفارق بتسجيل الهدف الأول ليوفنتوس بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني. وتمكن بانديف من إعادة الفارق إلى هدفين مرة أخرى باحراز الهدف الثالث لنابولي بعد 20 دقيقة. لكن يوفنتوس انتفض وتمكن مارييلو استجاربيبا من تقليص الفارق باحراز الهدف الثاني بعد 73 دقيقة قبل أن يبدرك بيبي التعادل قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة، وأشاد انطونيو كونتي مدرب يوفنتوس «بالقوة الداخلية» لفريقه بعدما حول تأخره بهدفين إلى تعادل.

وقال كونتي للتلفزيون سكاي سبورت الإيطالي «يكون الروح القتالية لا يمكن العودة إلى اجواء مباريات كهذه.» وأضاف «لم تسر الأمور على ما يرام في الشوط الأول لكن لا عيبنا أنجزوا المهمة الليلة.» ومن جانبه قال والتر ماتساراي مدرب نابولي إن فريقه لم يستطع مواصلة الأداء بنفس القوة بعد الجهد المبذول في دوري أبطال أوروبا.

وقال «كان الأداء رائعا في الشوط الأول لكن الفريق انهار في الشوط الثاني لأننا نلعب مرتين أسبوعيا ولم يكن لدينا الطاقة اللازمة لمواصلة الضغط حتى النهاية.»

وقال كونتي للتلفزيون سكاي سبورت الإيطالي «يكون الروح القتالية لا يمكن العودة إلى اجواء مباريات كهذه.» وأضاف «لم تسر الأمور على ما يرام في الشوط الأول لكن لا عيبنا أنجزوا المهمة الليلة.» ومن جانبه قال والتر ماتساراي مدرب نابولي إن فريقه لم يستطع مواصلة الأداء بنفس القوة بعد الجهد المبذول في دوري أبطال أوروبا.

وقال «كان الأداء رائعا في الشوط الأول لكن الفريق انهار في الشوط الثاني لأننا نلعب مرتين أسبوعيا ولم يكن لدينا الطاقة اللازمة لمواصلة الضغط حتى النهاية.»



اندريا برازاغلي نجم يوفنتوس (أقصى اليسار) سدد الكرة برأسه خلال المباراة مع نابولي



# نبر القدس

## في ضرورات المؤامرة والاندراس

لإقتناعهم بشرعية القمع وبضرورة المشاركة في «الدفاع عن الوطن المهذب».

المهم أن يحافظ النظام على خطابيه التجيشي والعاطفي وأن يتصدى لمنع أي خطاب نقدي أو حتى عقلاني. المطلوب أن يبقى عنصر الأمن أو الجندي المغرر به حبيس أفكاره المسبقة والخطاب العدواني للنظام. لا يريد نظام الشبيحة في دمشق الاعتراف بحق المعارضة في الوجود على الأرض والتعبير عن آرائها. يجب أن يبقى الجندي مقتنعاً حين يسد سلاحه ليقتل المتظاهرين، أنه يقوم بفعل وطني وأنه إنما «يخلص» البلد من متآمر أو من إرهابي مندس. المهم أن يبقى زبانية النظام على غياثهم وعمى بصيرتهم وأن لا يحكموا ضمائرهم ولا حتى عقولهم.

لا يستطيع النظام أن يغير خطابه في موضوع المؤامرة والاندراس. إن اعترف النظام بوجود الآخر، في شكل معارضة وطنية، وبوجود أمنيين محكومين فإنه يعرض نفسه لخطر اكتشاف الأعيبه وانهار منظومه الفكرية والقيمية بالكامل.

حينها يدرك كل جندي يوجه سلاحه إلى صدور الشعب أنه قاتل، لا أكثر ولا أقل، ويدرك كل متعاون مع النظام أنه قد تم استغياؤو بغرض التأمير على بلده. كذلك سيدرك كل ضابط يقود عساكره بعيداً عن الجبهة وعن الأرض السورية المحتلة، أنه إنما يخدم أهداف أعداء الوطن والغرباء ويحارب لكي تستمر أسرة مستبدة في نهب البلاد والعباد.

إن خرج النظام السوري وأشباهه عن خطاب المؤامرة والإرهابية فسيدرك كل أعوانه أنهم قد أصبحوا خونة، لا أكثر ولا أقل.

د أحمد الشامي - بيروت  
Ahmadshami29@yahoo.com



التي هي - في ظلها - أعلى من الأوطان! التيارات الإسلامية تتفاوض مع المجلس العسكري، ليس باعتباره حامياً للثورة كما يحلو لغالبه أن يرددوا، فالثورة مترجمة في تفكير الجنائحين، ولكن باعتبارها القوة الجديدة التي ورثت مهمة الحفاظ على مصالح القوى الأخرى جميعاً، منها رجال المال والأعمال، وارتباطاتهم الداخلية والإقليمية والدولية

عندما خرج الشوار الليبراليون إلى الميادين يوم 25 يناير وما تلاه، معبرين عن غضبهم ورفضهم لنظام حكم لا يحقق الحد الأدنى من إدارة بلد بحجم وتاريخ مصر، دفعوا مجموعة من المطالب، أهمها تكوين مجلس رئاسي مدني وحكومة إنقاذ وطني مصغرة لقيادة فترة انتقالية مدتها ستة أشهر، مهمتها تشكيل لجنة تأسيسية لوضع دستور جديد معبر عن الثورة وأهدافها، تمهيداً لإجراء انتخابات برلمانية، ورئاسية إن لزم الأمر. لكن الذي حدث أن تحالف باقي القوى المتطلة في المجلس العسكري والجماعات الدينية ورجال المال والأعمال وامتداداتها الإقليمية والدولية، وحرلت الحزب الوطني الحاكم - وإن كانت سمحت لأعضائه بتكوين أحزاب بديلة، ولم تنقض حكم حل المحليات، ثم بدأت في إعداد المسرح لانتخابات برلمانية حُرصت أن تكون نتيجتها مضمونة، عبر إصدار بيان دستوري أتبعت به بيانات مكملة، وعلقت إصدار قانون العزل السياسي، وضربت قلمًا قلمًا مهماً من شباب الانتلافات والثورة وقدمتهم لحاكتات عسكرية سريعة وسجنتهم، وشغلت الساحة السياسية، عبر مستشاريها السياسيين والإعلاميين، بقضايا فرعية كثيرة، كل ذلك في سبيل إنتاج مجلسين نوابيين مهجنين من الفلول والجماعات المنتمية للتيار الإسلامي بعد دمجهما في المؤسسة الحاكمة، تصفهما من العمال والفلاحين يعبرون عن مصابيت ريفية لها مصالح ضيقة تتشغل بها عن المطالب الثورية. لا عسكرياً ولا دينية، يرفعون مطالبهم الأولى من جديد، مجلس رئاسي مدني وحكومة إنقاذ وطني من التكنوقراط، وفترة انتقالية قصيرة تصعد لانتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور عصري، يضع مصر حيث كانتها التي تستحقها بين الأمم.

سمر درويش

لا تحترم التفكير المنطقي وتحكم عواطفها بدل تحكيم العلم والدلائل. كيف يمكن مواجهة أشخاص لديهم فتاعة بأنهم إنما يخدمون قضية عادلة مع أنهم يقومون بأبشع الممارسات والرتائل؟ هل يكفي فضح كذب السلطات وتضويبه الحقائق لإعادة الأمور إلى نصابها؟ يبدو هذا كخطوة أساسية ولكنها قد لا تكون كافية مع الأفس. ليس صدفة أن كل الانقلابات العسكرية في الماضي كانت تبدأ باحتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون، حين يتوقف المخدوعون عن تلقي الرسائل والتوجيهات التي تعطل عقولهم وتسيّر أفعالهم، فانهم يبدأون في التفكير بشكل مستقل وبمحاكمة الأمور بشكل أكثر عقلانية.

القطريون أدركوا أهمية الخطاب الإعلامي والمصادقية فاستثمروا في قنسة «الجزيرة» وتبعهم آخرون. تباين الخطابات يعقد الأمور نوعاً ما أمام أفتية الشبيحة التي تحتاج لكسب مصادقية لدى أزامم النظام ولسحب السباط من تحت أقدام الأفتية المعارضة. هذا ما يفسر منع دخول المراسلين غير الموثوق بهم ويفسر أيضاً مناورات الإعلام السوري، فيما يخص زنبب الحصني مثلاً، لتكتذب الآخرين.

للتصور أن ضابطاً في الجيش السوري قال لجنوده الذين يواجهون محتجين عزّل: «هؤلاء مواطنون مسالمون، يرغبون بزوال الاستبداد وحكم العاطلة اللصوصية، يريدون ديمقراطية وحكم قانون في ظل دولة مدنية، إنهم إخوتكم وأهلكم، انتم منهم وهم منكم ولو اختلف المعتقد الديني بينكم وبينهم، لكن من وأجكم أن تقتلوهم!». كم جندياً سيسيلق النار على هؤلاء المتظاهرين؛ الأغلب أن أكثر الجنود سينضمون للمحتجين وسينشقون على الفور، من هنا ندرك لماذا يُمنع الجنود من متابعة محطات إعلامية غير تلك التابعة للنظام.

خطاب النظام التأمري موجه أساساً للداخل، لزبائيته ولما وطنيه

■ كل نظام عربي يواجه معارضة داخلية لا يجد خيراً من نغمة المؤامرة الخارجية والعصبات المندسة لتفسير الحراك الشعبي والإرهابيات الثورية التي يوجهها.

نفس النغمة سادت في عراق صدام، يمن علي عبد الله صالح، ليبيا العقيد ومصر مبارك الخ. حتى نظام الملالي استطاب موضوع المؤامرة الخارجية والتدخلات الخارجية حين احتاج نضاد لمواجهة المحتجين على انتخابات رئاسة فائدة المصادقية.

ما هذه «الموضة»، بلماذا يحتاج هؤلاء لإخترار روايات سريرية عن مؤامرة لا يصدق وجودها حتى الأطفال؟ هل عجزت فريضة جهادة الطغيان ومثقي البلاط عن اجترار خطاب عقلاني يذم ذكاء المتلقي ويوصل لنفس الهدف؟ أم أن للأمر وجهاً آخر؟

صحيح أن كل هذه الأنظمة شمولى ويرفض الاعتراف بالآخر وبحق الاختلاف ضمن إطار الوطنية الطغيان، مع ذلك هذا لا يفسر تفاقمهم جميعاً على النغمة ذاتها.

قبل أنظمة الأفتان العرب، كانت إسرائيل سبابة لوصف الفدائين الفلسطينيين «بالخريين» فما سر هذا التوافق بين أنظمة الطغيان العربية والنظام العنصري الإسرائيلي في ذم طالبي الحرية أتى كانت مشاربه؟

علم النفس التطبيقي قد يعطي تفسيراً لهذه الظاهرة ولإجماع الظالمين على خطاب واحد.

في تجربة شهيرة قام باحثون بالطلب الى مجموعة من المظنين أن يلعبوا دور أفراد ينظاهرون بالألم حين يتلقون صدمات كهربائية وطلبوا من مجموعة من طلبة الجامعات أن يوجهوا صدمات كهربائية عقابية، على مزاجهم، لهؤلاء المظنين وبغرض التسلية.

الأغلبية الساحقة من الطلاب رفضت تطبيق صدمات كهربائية مؤلمة لأفراد أربياء لا يعرفونهم وليس لديهم من داع لمعاقبتهم. لكن الأمر اختلف قليلاً حين قال القائمون على التجربة للطلاب «أن المظنين، ضحايا الصدمات، هم مجرمون من تزلاء السجن وممن ارتكبوا جرائم مشيئة». بعض الطلاب وجدوا مقبولاً إعطاء صدمات كهربائية لجرمين وقتلة، مع ذلك، لم يشارك الكثير من الطلاب في تعذيب الضحايا.

التجربة الأمريكية، التي جرت ابان الحرب الباردة، اختلفت نتيجتها جذرياً حين ذكر العلماء للطلاب «أن المظنين هم، في الحقيقة، عملاء سوفياتيون وكوبيون مندسوس وأن الهدف من الصدمات الكهربائية هو اجبار هؤلاء الجواسيس على فضح اتصالاتهم وخططهم لبث البلبلة في الولايات المتحدة الأمريكية».

عملياً، كل الطلاب المثقفين والجامعيين الذين اشتروا في التجربة، والذين سبق لهم وأن رفضوا تعذيب الضحايا، شاركوا بسعادة في إعطاء صدمات كهربائية مؤلمة لأشخاص لا يعرفونهم، مجرد أن شخصاً يلبس قميصاً أبيض ويقدم نفسه على أنه عالم محترم، قال لهم أن هؤلاء الضحايا هم في الحقيقة عملاء ويشكلون خطراً على الأمن القومي لبلادهم!

الأغرب هو أن من رفضوا ويشده تعذيب الضحايا دون سبب في بداية التجربة، أظهروا نقاباً وجدية أكثر من غيرهم في تطبيق نفس العقوبة حين اعتقدوا أنهم بهذا الفعل المشين إنما يؤدون خدمة لبلادهم؛ فوق ذلك، كلما بالغ المظنون في اظهار الألم، زادت شهوة معذبهم لتطبيق العقوبة عليهم!

ماهي النتائج العملية لهذه التجربة؟

ليس من الضروري للمرء أن يكون «شبيحاً» محترفاً لكي يقوم بأنثال الأفعال بحق مواطنيه، يكفي أن يكون هذا الشخص ساذجاً بما فيه الكفاية ليصدق ما تزويه له وسائل اعلام يثق بها وأن يعطل عقله ومملكة التفكير المستقل لديه، وهذا أمران ليسا بالنادرين لدى شعوب

■ المشهد المصري تتنازع عدة قوى تتعارض توجهاتها، ومصالحها وبالتالي، هناك جماعات رجال المال والأعمال والطبقات والمصالح المرتبطة بها داخلياً، وفي المحيط العربي والدولي، بما تنطه من احتكار التجارة الداخلية والخارجية وتحريك السلع الإستراتيجية والأموال من وإلى مصر، مع ما يتطلبه ذلك من حماية قصوى، أمنية وتشريعية، وهناك جماعات الإسلام السياسي التي تعمل في الخفاء منذ أكثر من ثمانين عاماً، في العلن مرة وفي الخفاء مرات، مع ما صاحبها من تمايزات في درجة قبول تيارات الجموع والتفاعل معها، ملظماً تفعلل جماعة الإخوان المسلمنة مثلاً، أم محاصمتها وممارسة العنف ضدها كما في الجماعات الإسلامية المتطرفة والتنظيمات السلفية، إلى الإغراق في العزلة كما عند التصوفة، وهناك تيار ليبرالي ضعيف، اشتد عوده نسبياً في السنوات الأخيرة وتصادع مع تطور وسائل الاتصال التي اتاحت لغئات واسعة والشباب الاتصال بالغرب والإطلاع على ما يحدث فيه، والفرقة بين حاله وأحوالنا، وأخيراً هناك نظام عسكري ديكتاتوري حاكم، مشترك مع دوائر أوسج، عربية وغربية، تريد تأمين مصالحها الاقتصادية وزيادتها، مع الحفاظة على سقف حرية مقبول.

■ ثورة 25 يناير واحدة من المنحطات التاريخية المهمة، والنادرة، التي توحدت خلالها تلك القوى ضد الحاكم المستبد، وكل ما يعظه من مصالح وارتباطات داخلياً وخارجياً، فتوحدت الشعارات والمطالب والغايات بشكل مذهل يهدف إلى التخلص من نظام وصل إلى قمة الضعف فاستسلم بالكامل لمليار نغبات القوى الطامعة، الداخلية والخارجية، نظير حصوله على عموالت ضئيلة لعدد محدود من رجاله، وتميرير مشروعات سياسية أهمها مشروع التوريث، لحظة التوحد هذه وارت المشارع والتطلعات المختلفة للقوى التي شاركت في الثورة، والتي تمثل النموذج التونسي الذي نجح في إخضاع القوي العابدين بن علي، هذا النموذج الذي أفاد الثورة المصرية حين شعر الثوار بالعار لأنهم ليسوا أقل من نظرائهم

## نصيحة تونسية للإسلاميين العاديين

■ وأنا أتصفح جريدة الشعب استوقفتني مقال بعنوان «الشعب ينتخب ظاهراً بانتظار التحول الحقيقي» بتاريخ 12 نوفمبر 2011 للسيد محمد الحصار الذي لا يؤمن بحزب ديني وضد منح التأشيرة لحركة النهضة، وقبل البدء في التحليل والرذ على ما جاء في المقال أود أن ألفت الانتباه إلى أن جريدة الشعب وهي لسان الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يمثل كل أطراف المجتمع التونسي ما كان ينبغي لها أن ترحم بنشر مواضع تطابق بالقضايا السياسية وتحتاز إلى فئة دون أخرى، فاحتاد هو مؤسسة نقابية منتخبة من طرف الطبقة الشغيلة للدفاع عنهم والتعبير عن مشاغلم.

فكما أن الإسلام هو قاسم مشترك بين كل التونسيين وعليه لا يسمح لأي طرف أن يحتكره أو أن يكون ناطقاً باسمه فزجج من إخواننا العاديين أن يطبقوا هذه الفكرة على الاتحاد. أم أن الجماعة يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض.

يقول كاتب المقال لقد نبهنا منذ شهرين إبان ثورة 14 جانفي من أن حل المشكلة الدينية في تونس أو في كامل الوطن العربي الإسلامي ليس في الاعتراف بتبناز أو حركة دينية مثل حركة النهضة، فمن خلال هذا الطرح نلاحظ أن الكاتب مازال يعيش على وقع ما قبل 14 جانفي ومازال يظن أنه بملك الحقيقة والأغلبية الاستبدادية ومازال يصنف الأسياء ويفصلها على هواه. يقول الكاتب «إن منح حزب النهضة التأشيرة

## سوار في قضية العزم

### الفرق بين سورية واليمن والبحرين عند الجامعة العربية!

■ الجامعة العربية اداة تحركها وتستعملها اياها خارجية، ولا اعرف الفرق بين اليمن والسورية؟ اذا كانت هناك نوايا صادقة واهداف سياسية وعربية نري دولة البحرين تقع وتسنحل المتظاهرين بديابيات خليجية وهذا اشد انواع القمع لكن نر الجامعة تصدر قراراً واحداً يدين هذا أو تصدر تعليمات لهذه الدولة الخليجية، ورغم كرمي واستنكاري وبغضي الشديد لقمع المتظاهرين السوريين، الا ان هذا لا يعنني ان اشير الى هذا الخلل السياسي الفاضح في تعاطي الجامعة مع القضايا العربية.

في اليومين الاخيرين قتل اكثر من اربعين شخصاً في القاهرة واكثر منهم في يمن صالح، وما قرأت لهذه اللحظة سطرًا واحداً عند الجامعة بين المجلس العسكري او نظام الرئيس صالح؛ فكيف تصدق الجامعة العربية وطولها التي تعرقها تركيا؟ سورية تدفع الثمن غالياً بعلاقتها بإيران كما دفع الصومال والسودان التشتت والتقسيم والفقر بانضمامهما الى هذه الجامعة العربية المسخ.

عبد القادر الغلديني

### في انتظار صرامة الجامعة مع اسرائيل

■ تعرف ويعرف العرب جميعاً ان لا بواكي على العرب لأنهم رخصوا أنفسهم والغوا كلمات الشهامة والنخوة والأخوة من قاموسهم؛ تعرضت غزة لأبشع عدوان يشري في نهاية 2008 وشاهدنا وتسمعنا ماذا كان رد الفعل العربي، وإذا تعرض القطاع لعدوان آخر اليوم، فسيسكون الرد نفسه والوقف المنصبي نفسه في لوم أهل غزة لأنهم أزعجوا شعب الله المختار اصداقاء ملوك ورؤساء العرب (الأشواوس) سورية تدمي القلب فعلا، ولكن ما العمل؟ نظام لا يريد تقديم أي إصلاح فعلي حتى لا يتهم بالتراجع أمام الشعب، الذي يعرف النظام يجب قهره وسحقه وعدم الإستماع أو الإصغاء لطلباته مهما كانت محقة؛ لا اعتقد أن هناك عربياً شريفاً واحداً يود أن يرى ما يحضر لسورية العربية من تخريب، ولكن ماذا نقول لحكام ظلمة تعودوا على الطغيان والإستبداد وهم سائرون على نظرية علي وعلى أعدائنا!

محمد يعقوب - سورية

### عند الجد لن يقف أحد مع النظام السوري

■ في 2006 هاجمت إسرائيل جنوب لبنان وسوت الضاحية بالأرض لم تطلق لا سورية ولا إيران طلقة مؤازرة أو تقومان بالدفاع، كذلك الحال إن تعرضت إيران لهجوم فهل سيسجرو النظام السوري وضباطه المتخوم على دخول الحرب، وقد اصيبوا بتخلط عسكري بسبب غيابهم عن ميادين القتال - لم يشاركوا إلا في الهجوم على العراق، ومؤخراً في ذبح الشعب، أما الحرب الرسمية فليسوا أهلاً لها، حدث أن اجتمع حمدي نجاد وبيشار أسد وحسن الله قلمت انتم على شاشة التلفاز إنه مجلس حرب «معززة» ضحكتم على ما تفعلتم ب يومها لأنني على يقين أن كل اتفاقياتهم الدفاعية هي أوهاؤ لو كان عندهم الرجولة لكانوا دافعوا عن غزة أو عن سورية وجنوب لبنان؛ عن الرد على إسرائيل لم يكن حكمة وشجاعة إنما كان جبناً وخلفاً وخوقاً على كرسي الوراثة، لا تخافوا ان تشتعل المنطقة بأكملها فقط النظام سيسقط فيرتاح ويريح.

محمد جبروتي

### النظام يتحمل كل هذا الازلال

■ النظام يتحمل الجزء الكلي وليس الأكبر من الحرائق المشتعلة بسورية، وان حدثت حرب أهلية - لا تسمح لله - فهو وحده يتحمل المسؤولية، فليس في الحروب الأهلية منتصر، وإن ليست لباس الزينة وضعت يتساحق الجمال على أكفان الموتى. فداشما الخاسر هو الوطن. لكن هذا النظام يقتل ويدمر ويصادر العقول من أجل مصلحة طائفية لنظامه المشخصن على حساب الوطن والمقام على حثة الوطن، لا أؤمن أن هذا النظام مقاوم وممانع أو قومي عربي، والدليل هذا الخيل السياسي الطائفي المتجر على مسالغ المصالح العقوبة بدماء الأربياء، لذلك يجب أن تكون مع أي خطوة مع ايليس نفسه طالما استعمل جميعاً رجال إطفاء لإطفاء الحريق المشتعل بسورية بسبب غطرسة هذا النظام.

كمال كحيل

### من يدافع عن الناس الجيش المنشق

■ أولاً: إن الذين يحملون السلاح في سورية ضد النظام هم عناصر الجيش السوري الرحرق الضدين وضعدوا أرواحهم على أكتفهم واختاروا الوقوف في مكانهم الصحيح لحماية الشعب.

ثانياً: إن من أبسط حقوق الشعب السوري أن يرفض الحوار مع نظام مجرم أوغل في دماء السوريين قتلا وتعذيباً فلا حلول سياسية مقبولة لدى هذا الشعب ما لم تكن أولى نقاطها رحيل بشار الأسد وطفنمته الحاكمة.

ثالثاً: إن النظام من حيث أنه لا يستطيع ارتكاب المجازر وقمع المظاهرات بالخصاص الحي

- كما يفعل عادة - أمام عيون مراقبين عربياً كانوا أم دوليين، لذلك فهو يخاف من أن يتدفق مئات الآلاف من المتظاهرين ليملاً وأوساحات المدن السورية مطالبين بسقوطه في حال قبل

أو نعدّ - بروتوكول الجامعة العربية، خاصة أن الجامعة رفضت تعديلاته التي كانت لتسلف المبادرة من أساسها، لذلك فهو إن قبل فلن يتغذ شيئاً.

فهد سليمان

### محاكمة سيف الاسلام لن تغير شيئاً

■ سواء تمت محاكمة سيف الاسلام القذافي في (ليبيا) أو في (لاهاي) لن تفرق كثيرا مع عامة الناس، سواء في ليبيا أو في العالم العربي. الطاغية الصغير سيف انتهى تماما، وبعد فترة لن تجد أحدا يتكلم عنه، وبالتالي، سواء حكمت المحكمة عليه (بالسجن المؤبد أو الإعدام) فكلمها تحصيل حاصل. في اعتقادي أن أسرار ليبيا ليست مع سيف القذافي بل مع (عبدالله السنوسي) الذي اعتبره وبامتياز (بنك أسرار ليبيا) وفي جعبته مفاتيح جميع الأسرار والقضايا العائرية، وكانت هناك الأسرار موجودة مع القذافي لكن قتل كي تخفتي الحقائق كلها مع فيرتاح الغرب.

سامح زيتوني - الامارات

### هل سيفضح سيف حكام ليبيا الجدد؟

■ ان الاحراج الذي يمكن ان تسببه محاكمة سيف القذافي في لاهاي هو السبب في مطالبة حكام ليبيا الجدد بالحكمة في داخل ليبيا.. لان سيف لا يعرف فقط الاسرار، وانما ايضا يخاف حكام ليبيا الجدد من فضحهم لان كلهم من مدرسة سيف القذافي وكلهم تلاميذه وصنيعته.. لذلك هنا ان يكون هناك صفقة بينهم وبينه.. والسؤال الان ما هو شكل هذه الصفقة؟ سيف القذافي يعرف الكثير من الاسرار، ولكن الاسرار الاكثر دقة هي اسرار حكام ليبيا الجدد الذين لو لا سيف القذافي ما كان لهم وجود ولا كان احد يعرفهم. لذا الامم كل الامم لا يعتقد الاختصاص لحكمة لاهاي لكي يعرف الليبيون فضاح الحكام الجدد. لكن ان يسرقو الثورة التي دفع ثمنها شباب صغار في السن.

عمر الباشا

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## ما هو رأيك؟





## ماذا عن المرأة الثورية العربية؟

د. علي محمد فخرو

■ ماذا كان دور المرأة العربية، وعلى الأخص الشباب منهم، في ثورات وحرركات الانعقاد الربيعي العربي؟ الجواب ببساطة: كن في خضم الأحداث جزءاً من أتون لهيبها. مثل رفيقها الشاب خرجت في المظاهرات، هفتت بسقوط الطغاة واجهت الرصاص والموت، جرحت الكيثرات من بيتهن وقبيل الضحايا الشهادة بابأسامة ورضي.

وعندما مات أزواجهن أو أبنائهن أو أي عزيز آخر ذرفن دموع الكبرياء والصمود والصبر وقاومن ضعف رقة المشاعر الأنثوية المعجزة.

وعندما ظهرن على شاشات محطات التلفزيون يهرن العالم بثقافتهن السياسية، بمعرفتهن العميقة بأحلام وطموحات أمتهن العربية، بتشخيصهن لواقع شعوبهن الاجتماعي والمعيشي، بتدبيرهن الفخمة في الحوار والنقاش، أبدأ كن مساويات لإخوانهن الشباب، كتفا كتفت، عطاء ببطء، غضبا بغضب، تحضية بتضحية.

وإذا بدا واضحاً منذ البداية أن شباب الثورات بنوا طبيعة نهائية مع الخوف التاريخي العربي أمام الاستبداد والظلم والطغاة، فإن شباب الثورات فعلن ذلك وأضفن قطعية نهائية مع المكانة الوضعية التاريخية، مكانة الواد والعار والله الحق، رب القسط والميزان، والتي فرضتهن العادات المتخلقة على المرأة العربية، وهكذا فعندما تصل الثورات العربية إلى مبتغاها فإنها ستجرف إلى الأبد مشاعر الخوف المذل ومرص الانحياز الظالم من أعماق النفس العربية.

المرأة العربية التي شاركت بذلك الشكل المبهر في مسيرة الثورات والحركات العربية بحق لها أن تشارك، عدلاً وبراءة، في جني ثمارها المباركة وعلى الأخص ثمره الديمقراطية التي لها أحد أهم أهداف الانعقاد الربيعي العربي.

من نافذة القول ضرورة تمتع المرأة العربية في مجتمعات ما بعد الثورات بالعيش في حياتها الخاصة، ورواحاً وأموعة وطلاقاً وتعليماً وعملاً وقاعدًا وتقاسمًا للمكانة والخيرات، العيش تحت ظلال الأمن النسبية التي تقوم عليها الديمقراطية الحقة: الحرية والكرامة الإنسانية والسواوة والعدالة والإنصاف والمواطنة الكاملة. لكن ما يهناك التركيز عليه اليوم هو حقها في اقتسام السلطة السياسية المجتمعية، ما معنى ذلك بالتحديد؟

نعني أن تصر قوى المجتمع والحركات، في السلطة وفي المجتمع، على إصدار قوانين ملزمة تخصص بموجبها للمرأة العربية نسبة لا تقل عن الثلث من مجموع المقاعد البرلمانية المنتخبة والجالس الاستشارية المنتخبة والمغنية، والحقائب الوزارية والسلك القضائي وأية مجالس أو هيئات وطنية يتم إيجادها لأغراض محددة.

في الانتخابات البرلمانية يجب أن توجد قناتان: واحدة للرجال والأخرى للنساء، والنائحين من الرجال والنخبات من النساء يجب أن يلتموا بانتخاب ما لا يقل عن ثلث المقاعد من قائمة النساء وما لا يزيد عن ثلثي المقاعد من قائمة الرجال.

إن مثل ذلك التوجه يحتاج أن يفرضه القانون على الأقل لفترة انتقال معقولة، وذلك من أجل إعطاء فرصة حقيقية لبروز قيادات وخخصيات عامة ونخعات إدارية وقانونية مقفعة من بين النساء. عند ذلك، وعند ذاك فقط، سنستطيع إحداث تحول مقنع في العقلية والثقافة الانتخابية العربية، وعند الرجل والمرأة على السواء، تجاه مكانة المرأة وحقوقها، والتي بناها عبر القرون بعض المنظرين لنظام أسري استبدادي ولاجتهادات قفئية تناقض المساواة الإلهية والطبيعية لكرامة وحقوق البشر.

من المؤكد أن الثورات العربية ستؤدي، إن عاجلاً أو آجلاً، إلى تغييرات كبرى في حقول السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، ومثل رفيقها الرجل ستجني المرأة العربية ثمار التحسينات والعدالة التي في تلك الحقول. لكن حقل تقاسم السلطة المجتمعية بين الرجل والمرأة، بالتحديد، يجب إيلاؤه أولوية خاصة. ذلك أن بقاها خارج تلك السلطة، المادية والمعنوية، والسماح لإرث تاريخي غير عادل ليحكم في حياتها الخاصة والعامة، ونسيان الضحايا الكبيرة التي قدمتها والجهود الهائلة التي بذلتها إبان قيام الثورات العربية.. إن كل ذلك أو بعضه منه سيجرد الثورات العربية من روحها الإنسانية وقيمتها الأخلاقية وجعل تغييرها الكبرى المنظرة خارج العدالة الإلهية والبشرية.



www.mahjoob.com

فيه بموقعه المركزي ودوره المرجعي، تماماً كما هو الحال في الجمهورية التركية في حقبة ما بعد انقلاب 1961. الآن، يقف المجلس الأعلى للقوات المسلحة أمام موجة شعبية واسعة النطاق، تسعى إلى إنجاز هدف واحد: تحقيق تحول كامل وقاطع نحو نظام تعددي - ديمقراطي، عادل، وحر من السيطرة العسكرية، والبرلمانية المقنعة.

لم يختلف رد فعل المجلس على موجة الثورة الثانية عن ردود فعله على الاحتجاجات الشعبية السابقة، التي طالبت بمحاكمة رجال العهد السابق، أو رفع حالة الطوارئ وإلغاء المحاكم العسكرية. عقد المجلس لقاء حوار مع القوى السياسية يوم الثلاثاء 22 تشرين الثاني/نوفمبر، ليصدر المشير طنطاوي بعد اللقاء بياناً إلى الشعب المصري، يحدد لأول مرة موعداً للانتخابات رئاسة الجمهورية، ويؤكد على عقد الانتخابات البرلمانية في موعدا. تحديد موعد انتخابات الرئاسة في نهاية حزيران/يونيو المقبل يمثل تراجعاً كبيراً من المجلس أمام الحركة الشعبية. بخلاف ذلك، لم يتغير سلوك المجلس كثيراً، فلم يزل الغفوض يحيط بوثيقة السلمي ومصيرها؛ كما أن المجلس تجاهل المحتجين في ميدان التحرير، بعد أن عززت قوات الأمن عن إيقاع الهزيمة بهم، على الرغم من عشرات القتلى ومئات الجرحى، ثم جاء تكليف كمال الحزوري برئاسة حكومة الإنقاذ الوطني في مواجهة رفض واستنكار قطاعات واسعة من الناشطين الشباب والقوى السياسية.

في 28 تشرين الثاني/نوفمبر، بدأت الانتخابات البرلمانية لمجلس الشعب. وقد شهد اليوم الأول للانتخابات إقبالاً شعبياً غير مسبوق على صناديق الاقتراع. للوهلة الأولى، يبدو هذا التطور وكأنه يصيب لصالح المجلس العسكري، ولكن التحليل الذي توفاق فيه، وبمولد برلمان قوي، بشرعية يصعب التشكيك فيه، ويمكن له بالتالي أن يبرز نداء صلباً للمجلس الأعلى للقوات المسلحة ومحاولاته التحكم بعملية وضع الدستور.

هذا، إضافة إلى استمراره في ميدان التحرير. النتيجة، أن مازق علاقة المجلس بالمشعب لم يزل قائماً، وربما يتجه نحو مستوى أعلى من التقعيد.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

عامة، وذلك ما يوجد عقبه بين الإسلاميين والبرانيين الذين ينطلقون من معتقدات خاصة ويريدون أن يستوعبوا الحركات الإسلامية بشرط أن تقدم بعض التنازلات في المبادئ التي يؤمنون بها. ويخلص الدكتور حمزوي إلى أن العالم العربي بصفته عامة ليس مقبلاً على عهد ديمقراطي سواء بالإسلاميين أو غيرهم. وإذا توقفنا عند سائر الأدبيات التي تحاول معالجة موقف الإسلاميين في المرحلة المقبلة وجدنا أنها تركز فقط على أسلوب الحكم، ومن الذي يشارك فيه، وذلك خطأ في التصور والرؤية، لأن ما هو مطلوب في هذه المسألة العربية لا ينحصر في الوقت الحاضر في من يحكم، إذ الأمر يتجاوز ذلك إلى كيف يكون نظام الحكم، ولكن كيفية نظام الحكم لا تكون إلا إذا تأسس النظام أولاً، وقد رأينا من قبل بعض القادة في ليبيا يقولون إنهم يريدون إقامة دولة مدنية أساسها الشريعة الإسلامية، وهذا يتوقف الكثيرون طلباً لمزيد من الشرح عن الكيفية التي تتوافق فيها الدولة المدنية مع قوانين الشريعة، وهذا الوضع تكرر في تونس وفي مصر وغيرها، والنهم في كل ذلك ليس أن يعرض الزعماء مجرد مواقف سياسية يستندون بها آراء الجماهير، لأن ما هو مطلوب في هذه المسألة هو إدراك أن الوضع في العالم العربي يختلف عنه في كثير من أجزاء العالم، ذلك أن الإسلام هو جوهر في حياة الجماهير العربية وهو معها مكون لثقافة، وبالتالي يصعب أن تجعل العربي يعيش في أي مجتمع البحث عن إمكان إقامة مجتمعات تلتمز بصول ثقافتها وتنتسج عليها لا يتقيد باصول الثقافة الإسلامية، وقد رأينا خلال الفترة الاستعمارية في كثير من بلاد العالم العربي أن المستعمرين أقاموا ازدواجية بين القوانين الشرعية والقوانين المدنية، وبالتالي لم يحدث التصادم بين الجانبين، غير أن ما هو مطلوب في هذه المرحلة أكبر من ذلك، وهو البحث عن إمكان إقامة مجتمعات تلتمز باصول ثقافتها وتنتسج عليها في إطار إيمانها الاجتماعي، وذلك بكل تأكيد يحتاج إلى مزيد من النظر المتأمل والابتعاد عن الصيغ الجاهزة، سواء تلك التي تورفها المجتمعات الغربية أو القافزون على حدود المنطق وواقع الحال.

\* كاتب من السودان

## إسرائيل تمّد يدها...!!

الاسلاميين في اي مكان فازوا، لأن مثل هذا الائتلاف في حال حدوثه، سيسشكل عنصر اطمئنان لقطاع من الشعب يخشى من حدوث مصادرة لبعض الحريات الشخصية والاجتماعية في ظل حكم اسلامي صرف. كما انه سيؤكد للجميع ان الاسلاميين يرغبون، بل يتطلعون الى التعايش مع التيارات الاخرى، وان اختلفت معهم ايدولوجيا، لنفي تهمة الاستئثار بالحكم ومقدراته التي تتردد على السنة بعض اعدائهم. المنطقة العربية تتغير بسرعة مذهلة، وصندوق الاقتراع بات هو الفاصل الذي يحدد هوية الخريطة السياسية في البلدان بحزم غير مسبوق، بحيث باتت تتهاوى محرمات ومفاهيم سادت طوال الستين عاما الماضية. وصول الاسلاميين الى الحكم هو الاختيار الاصعب بالنسبة اليهم، بعد ان تعودوا للعودة على المعارضة وهي الخيار الاسهل، وما يشغف لهم ان هذه المعارضة لم تكن خياريهم، وانما جرى فرضها عليهم من قبل الديكتاتوريات القمعية. المؤشرات التي يمكن رصدنا من خلال تصريحات قادة الاحزاب الاسلامية في الملث التونسي المصري الغربي العربي باتت هناك حرصا على القضايا الجوهرية، مثل الاقتصاد والخدمات والبطالة، والابتعاد ولو مؤقتا عن امور يرى البعض انها ثانوية، مثل التطبيق الفوري للشريعة الاسلامية وفرض الحجاب والغاء جميع المظاهر الليبرالية، وهذا التوجه اذا استمر سيقلب الصورة كليا، وسيطي انطباعا ايجابيا لدى الغالبية من ابناء الشعب، وربما يعطي الاسلاميين تقويضا اكبر للبقاء في الحكم لدورات ثانية وثالثة مثلما حصل لحزب العدالة والتنمية التركي بزعامة السيد جرب ط اردوغان.

ما يمكن قوله في الوقت الراهن، هو ان الاسلام السياسي في طور النشوء والارتقاء، والليبرالية في تراجع، ولو بشكل مؤقت، لان الشعوب العربية تريد اعطاء هذا الاسلام الذي يعكس صورة معتدلة الفرصة لتطبيق شعاراته على ارض الواقع، ولذلك علينا ان نحترم خيار الشعب وان لا نتعجل في اطلاق الاحكام المسبقة، وان نتنظر النتائج، وبعد ذلك نقول كلمتنا سلبا او ايجابا.

## هل يمكن الثقة بالجيش المصري مرة أخرى؟

د. بشير موسى نافع\*

بوعي جمعي بالغ الخصوصية من جهة علاقتها بالذولة الجمهورية، وتمازج نشاطها بقوق ويتجاوز حدود مهامها العسكرية والأمنية - الاستراتيجية المفترضة. ولكن الاعتقاد بأن حالة الجيش المصري فريدة هو اعتقاد خاطئ بالتاكيد. فختلافات متفاوتة، احتلت الجيوش منذ الخمسينات والستينات أدواراً مشابهة في العديد من دول أمريكا اللاتينية، بعض الدول الآسيوية، إسبانيا والبرتغال واليونان، كما في تركيا والجزائر.

لم يكن التصاعد الكبير في دور الجيش في العالم الثالث انعكاساً لثورة الدولة والديمقراطية وحسب، ولكنه شكل أحد الأبعاد النسبية للحرب الباردة. وكانت الكتلة الأطلسية، لتسيح الولايات المتحدة، من لعب دور الرئيس في تشجيع الجيوش على السيطرة على أنظمة الحكم، بما في ذلك الجيوش في العالم العربي والعديد من الدول الإسلامية، وكتب دخول الولايات المتحدة الساحة الدولية في أعقاب الحرب العالمية الثانية بداية الصراع بين الكتلتين الغربية والاشيوعية، وتصادع ما بات يعرف بالحرب الباردة. وكان أغلب السؤولين الأمريكيين، الذين قادوا وزارة الخارجية وكالة الاستخبارات المركزية واندفعوا لبلادهم إلى الساحة الدولية، أبناء أسر ليبرالية انكلو ساستوسية، من حرجي جامعات الساحل الشرقي. آمن هؤلاء بنظرية التنمية باعتبارها الإجابة الليبرالية، الغربية على عود العولمة والرفاه التي حملها التيار الاشتراكي المندفع، واعتقدوا أنها ستكون أنفاسهم الرئيسية في محاربة التوسع الشيوعي السوفيتي في دول آسيا وأفريقيا. ولأن الجيوش كانت المؤسسات الأكثر حداثة وإنضباطاً وتعبيراً عن التماسك الوطني، والأقل فساداً وميلاً للتحول الإيديولوجي الراديكالي، نظرت دوائر الخارجية والاستخبارات الأمريكية إلى الجيوش باعتبارها المؤسسات المؤهلة لقيادة بلادها نحو تنمية اجتماعية واقتصادية، تحقق التقدم

لعدم الالتزام هذا، وفي المقابل، أخذ المجلس الأعلى الشعب المصري وقواه السياسية إلى متاهة من الجدل والخلافات، التي استقطبت زرع المزيد من الانقسام في صفوف القوى السياسية واستنزاف هذه القوى والشعب على السواء.

كانت نتيجة السياسات التي تبناها المجلس الأعلى للقوات المسلحة خلال الشهور القليلة الماضية أن مصر دفعت نحو أزمة جديدة، وأن ثقة المصريين بالمجلس قد تراجعت إلى حد كبير. وفي حين يندلج المجلس جهوداً كبيرة للضروج بالبلاد من مناهج الأزمة المستحكمة، بات السؤال المهم ما إن كان من الممكن، ومن الأجدر، أن يستعيد المصريون ثقتهم بالمجلس الأعلى.

تصرف الجيش المصري منذ انقلاب 1952 وولادة الجمهورية المصرية على أنه حارس السبلاد والمصدر غير الملعلن لشرعية النظام الجمهوري واستمراره، والمرعية العليا لسياسات الدولة الرئيسة وتوجهاتها الكبرى.

منذ 1967، وخروج المشير عبد الحكيم عامر من الصورة، أصبح الجيش أكثر مهنية واهتماماً بالحق العسكري، وأقل تدخلًا في الشؤون السياسية اليومية والعلمية، ولكن موقع الجيش كمؤسسة في مركز الدولة الجمهورية لم يتغير كثيراً. عززت رؤية الجيش لنفسه وموقعه بعد حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973؛ وقد اتضح دور الجيش المرجعي ودوره عندما تعرض الرئيس مبارك للاغتيال، وكان الجيش هو الذي اتخذ قرار تولي نائب الرئيس حسني مبارك، وبينما حرص الجيش على الابتعاد عن الشأن السياسي التقصيلي، يحتل ضباط جيش سابقون موقع بالغة الأهمية في الدوائر المدنية للدولة، بما في ذلك رئاسة مؤسسات متخصصة، مثل الطيران المدني والتعبئة والإحصاء والنقل العام، وقيادة عدد ملموس من المظاهرات في الإدارة المحلية، وقد أخذ الجيش في توسيع نطاق دوره الإنتاجي في حقول صناعات متعددة، مثل قطاع الصناعات الغذائية، كما في حقلية الساحة والتجارة مع الخارج. تحفظ هذه إن مؤسسة عسكرية مزمنة الأطراف، تحفظ

■ وقف الجيش المصري، بعد ثمانية عشر يوماً من الثورة، إلى جانب الشعب، ومارس ضغطاً ملموساً على الرئيس السابق حسني مبارك للاستقالة، وإدراك الرئيس السابق للخطر الذي يهدد البلاد، تخلى عن منصب لصالح المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وليس لِنائب الرئيس أو رئيس مجلس الشعب، كما هو المفترض دستورياً.

لم تلتفت الجموع الشعبية حينها للتفاصيل الدستورية، ووضعت ثقتها في الجيش والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي بات منذ مساء 11 شباط/فبراير يقوم مقام رئاسة الجمهورية. ولأن أغلبية المصريين كانت تعتبر مجلس الشعب (البرلمان)، الذي ولد من انتخابات مزورة إلى حد كبير، مؤسسة غير شرعية، فقد قل المجلس، وألت سلطاته التشريعية إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة أيضاً، بمعنى أن المجلس لم يعد يحتل موقع الرئاسة وحسب، بل وموقع السلطة التشريعية كذلك، وبالنظر إلى أن النظام السياسي المصري يمنح رئاسة الجمهورية لسلطات هائلة أصلاً، فقد أصبح المجلس الأعلى للقوات المسلحة حاكماً مطلقاً للبلاد، مطلقاً حتى إن قورن بالسلطات التي مارسها الرئيس السابق نفسه.

بيد أن ثقة المصريين بجيشهم في تلك اللحظة الفاصلة من تاريخ مصر جعلت أغلبية منهم تعض النظر عن حجم سلطات المجلس، أمين بأن الرخلة الانتقالية نحو نظام حر وتعددي - ديمقراطي لن تكون طويلة، وهذا بالفعل الخيار الذي صوت له الشعب، بأغلبية لا يتطرق إليها النقد، في آذار/مارس الماضي، عندما طرحت للاستفتاء حزمة من التعديلات على دستور 1971 وخارطة طريق المرحلة الانتقالية. وفي بادرة غير عادية، عززت من ثقة المصريين بجيشهم، سارع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بعد أيام من الاستفتاء، إلى إصدار إعلان دستوري مؤقت، ضم البنود التي أقرت في الاستفتاء، بما في ذلك خارطة الطريق. طبقاً لهذه الخارطة، كان يمكن للمرحلة الانتقالية أن تنتهي في موعد لا يتجاوز كانون الأول/ديسمبر الحالي أو كانون الثاني/يناير المقبل، باتمام الانتخابات البرلمانية، واختيار مجلس الشعب المنتخب جمعية تأسيسية لوضع مسودة دستور دائم، ومن ثم إجراء انتخابات رئاسية، المشكلة - أن المجلس الأعلى لا التزم بهذا الجدول الزمني، ولا قدم مبررات مقنعة

■ الظاهرة التي استرعت الانتباه بعد ثورات تونس وليبيا ومصر هي ظاهرة البروز الواضح للحركات الإسلامية، ولا يعني ذلك أنه لم يكن هناك حضور للإسلاميين في الساحة العربية، ذلك أن الحضور الإسلامي كان دائماً موجوداً، غير أن الأنظمة الشمولية ظلت تحاصر في إطار الممارسات العقودية من دون السماح له بالتوسع خارج هذا الإطار، ولا شك أن الموقف الدولي الذي كان معادياً للحركات الإسلامية لعب دوراً كبيراً في تحجيم الدور الإسلامي، خاصة بعد اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر، وهي الاعتداءات التي جعلت الولايات المتحدة تتبنى سياسات واضحة في معاراة الإسلاميين ووصفهم بالمتطرف، وربما كان ذلك إلى حد كبير بسبب انحياز الولايات المتحدة لأنظمة الحكم القائمة. وبالتالي التمسك بسياسة عدو صدقي عدوي، لكن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية بدأت تفريق الآن على سياسة جديدة بعد ربيع الثورات العربية، إذ رأينا فرساناً قدم يدها لحزب النهضة في تونس، وكذلك فعلت الولايات المتحدة، وأظهر الغرب استعداده للتعاون مع الإسلاميين في حال وصولهم إلى السلطة في بعض بلدان العالم العربي، وبدا وكأن الغرب أفاق على حقيقة جديدة باعتزافه من الإسلاميين بشكل واقعا حقيقياً في العالم العربي لا يمكن تجاهله في أي مرحلة من المراحل، وبالتالي فإن أي تفكير يخص العالم العربي يجب أن ينطلق من الواقع الثقافي للامم العربي وليس من تصورات غريبة بعيدة عن الثقافة المؤثرة في هذا العالم، وبالتالي فقد بدأ العالم العربي يفتح الكثير من مجالات الحوار التي يحاول من خلالها أن يسلط الضوء على ظاهرة الإسلاميين في العالم العربي، ونظراً لأهمية المطروح أو د أن أتوقف عند النقطة التي أقامها مركز دراسات الإسلام في واشنطن، التي شارف فيها عدد من المفكرين من العالم العربي والولايات المتحدة بهدف الإجابة على سؤال أساسي هو هل بالإمكان إقامة ديمقراطية عربية من دون مشاركة الإسلاميين في بنائها؟

يقول منظمو الندوة أن السؤال تبرره التحولات الحادثة في العالم العربي بعد فترة طويلة من تخويف الأنظمة من سلطة الإسلاميين، ونرى في البداية إجابة الدكتور نيل هيكنس من منظمة حقوق الإنسان

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
 Tel/Fax: (202) 23901523  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
 Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
 هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
 فاكس: 8902 741 0208  
 مكتب القاهرة: 43 شارع المراج شقة الأولى - شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: 23901523 (202)  
 مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة حسان - الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 (00212)  
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
 هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع أنحاء العالم

## البريطانيون يقلعون عن الزواج

الحياة المتزايدة، وقالت إن 89% من البريطانيين المرتبطين بعلاقات جادة اعترفوا بأن رؤية النصف الآخر لفترات طويلة لا تجعلهم بحال أفضل، وإذا ما قرروا الخروج لتناول العشاء معا، على سبيل المثال.

ونصحت الدراسة المتزوجين التأكد من وجود وقت لتسبيل الأحاديث ذات المعنى مع بعضهم البعض وعدم التقيد بالوقت عند اجرائها بسبب مشاغل الحياة والعمل.

من التعليم أفضل من الذكور واخترن العزوبية رغبة منهن في متابعة حياتهن المهنية.

ثلث المتزوجين في بريطانيا وكشفت دراسة جديدة أن ثلث المتزوجين في بريطانيا يقضون أقل من 30 دقيقة نوعية معا كل يوم.

ووجدت دراسة نشرتها صحيفة ديلي ميرو الإريعاء أن 30% من البريطانيين يعتقدون أن علاقاتهم مع الجنس الآخر تشكل من المعاناة نتيجة الضغوط اليومية ومتطلبات

وقالت إن عدد الشبان البريطانيين غير المتزوجين في بريطانيا ارتفع بعدد الضعف منذ العام 1970، كما أن هناك زوج واحدة من كل ثلاث نساء بريطانيا لم يسبق لها الزواج من قبل.

وأضافت الدراسة أن ما يقرب من ثمانية ملايين امرأة بريطانية يعيشن حياة العزوبية الآن أو اخترن علاقات المعاصرة غير الرسمية بدلا من الأزواج وإنشاء عائلة، وغالبيةهن من الفئة العمرية 18 إلى 30 عاما.

وأوضحت أن هذه التغيرات من النساء حققن مستوى

لندن - يوبي أي: كشفت دراسة جديدة نشرت في صحيفة «ديلي ميل» الإريعاء أن البريطانيين من الجنسين يفضلون العزوبية ويقعون عن الزواج بأعداد متزايدة بسبب الظروف المعيشية الصعبة.

ووجدت الدراسة التي أجراها مكتب الإحصاءات الوطنية أن أكثر من نصف البالغين في بريطانيا غير متزوجين، وهناك الآن 21.6 مليون بالغ من أصل 44.9 مليون يعيشون في انكلترا وويلز متزوجون، أي ما يعادل نحو 48.4% من مجموع السكان.

## من تحت رأس كلب...

### سهيل كيبان



كرهنا بسبب «ثقل دمه» فقد أشاع أجواء من الخوف بين فتية وأطفال القرية، وكان علينا أن نتوقع مشكلة كلما قابلناه بمرافقة كلبه في الطريق أو أمام بيته، فقد كانت هويته تزهيق الناس بشكل سادي.

يبدأ المرور من أمام بيته برصد الطريق من بعيد، وينتهي بالركض والابتعاد قدر الإمكان عن منطقة نفوذ الكلب، التي اتسعت يوما بعد يوم، في أحيان كثيرة تنتهي المغامرة بالصراخ والرعب بينما يطارد الضحية ويهددها، المشكلة أن بيته يقع على تقاطع طرق في مركز القرية، ولا بد من المرور هناك مرة واحدة على الأقل في اليوم، أو أنك ستضطر للبحث عن طرق التناحية بعيدة، هكذا جعل من مرور الطريق العام مخاطرة ومغامرة يومية، قد تنتهي بمشهد مرعب، وحدث غير مرة أن وصل الكلب إلى ضحايا فمزق ملابس رجل مسكين وأدماه ونهش طفلا مرة أخرى وسقطت امرأة أرضا وهي مفزوعة، ورغم كثرة التذمر والشكاوى لم يعر والده الأمر اهتماما، بل كان يدافع عنه من دون أن يجرؤ أحد على تحديه، فقد انتمى لعائلة كبيرة، ولكن ليس هنا بيت القصيد، فقد كان مسلحا بترخيص و«جزء من جهاز» مخيف، كان أفراد هذا الجهاز يتأتون إليه لتعلم عادات ولغة العرب لاستعمالات غير بريئة.

كنت في الثانية عشرة من عمري عندما ركضت مذعورا في الطريق باتجاه البيت صارخا مستغيثا، في اللحظة الأخيرة أنقذني شقيقي الأكبر وقد رأى بعينه الكلب من نوع (دب) يطاردني ويكاد ينهش مؤخرتي ووراءه صاحب (أنقل دم في العالم) مستمتعا بساديته، حضنتني وأدخلني البيت مهدئا من روحي، وشمته وهدد وتوعد.

في المساء وعند مدخل ما سميناها وقتها «سينما المجد» وهي عبارة عن غرفة سكن تقف على بعضها، والواج خشبية فوق صناديق المشروبات الغازية للجلوس، وقد غلقت في ذلك النهار (أفيشات) الغليظ «أبي فوق الشجرة» الذي انتظرنا به غار الصبر، بعدما بلغنا أن فيه مشهد سائخة جدا وقبيلات قد تصل إلى خمس وستين قبيلة، وفي رواية أخرى أنها واحدة وسبعون بين عبد الحليم ونادية لطفي، وكأنت أم كلثوم تستند «أروح لمين، فتسخن المشاعر وتفور، في هذه الأجواء الرومانسية وصل صاحب أنقل دم في العالم، ولم يكن معه رفيقه الكلب، فكانت هذه فرصة شقيقي الذهبية، استقبله بكلمة على وجهه وبثانية وثالثة وصار يدور حوله كالفراشة ويسلمه كالنحلة تقليدا للمجد علي كلاي في تلك الأيام، فقام هذا بعض ساعد شقيقي وراح ينهش تقليدا للكلب، ثم اشتبكا وسقطا على الحلبة المحلطة بغاض مياه العين القريبة، وقد ظهر جليا تفوق شقيقي عليه بالنقاط وليس بالضربة القاضية، كان معروفا ليس فقط بثقل دمه، بل وبجبنه لولا احتماؤه الدائم بقلبه ووالده «المدموم» ابن الحكومة، والتّم حولهما العشرات وسط تشجيع وتحيز واضح لشقيقي، فقد كان للثلاثين ثار معه ومع كلبه، ولكن لم ينته الأمر عند هذا الحد، فقد توعد هذا بالانتقام ولاحت في الأفق مواجهة كبيرة قائمة لا محالة، ولكن هذا بسايتي بعدما تنتهي من الاستمتاع بفيلم «أبي فوق الشجرة».

بعدها «جانا الهوا جاننا.. ورمانا الهوى رمانا» كان بانتظار شقيقي عدد من أقرباء (فيلق الدم) خارج قاعة السينما فانسحب شقيقي وأنا معه من مسرح خلفي بناء على نصيحة الأصدقاء وصاحب القاعة ورحنا نستعد المعركة الشوكية.

انتشر الخبر ولققت معظم الناس نبأ «قتله» صاحب أنقل دم في العالم باعجاب وتقدير لشقيقي وللأسرة، ولم يتوان بعضهم عن القول «يسلموا هالأيديين، ولكن بحد كبير وتنبهه من الغدر، فالوجهة لم تنته بعد وستكون ضارية بلا شك، فقد استدعى الأب أقرباه وأعلمهم بأن هيئته وكرامته من كرامة وهيبة العائلة، وعليهم وسادته ورثاها أبا عن جد، ونجح بتجسيص عدد من شبان عائلته وأنسابه رغم عدم رضى معظمهم عن تصرفات ابنه والكلب، وبالمقابل التف حول أسرنا عدد من أصدقاء «الزمن الجميل» وبعض الأقرباء وإن كان بعضهم قد عثر عن تدمره معتبرا أن شقيقي ووطننا في مواجهة غير متكافئة مع رجل السلطة وعائلته الأكبر!

في اليوم التالي وقبيل الغروب اشتعلت المعركة حسب التخطيط «نظرة فبحة فطوشة».. وما هي سوى لحظات حتى بدأ التراشق بالحجارة، وصار بعض الشبان المتحاربين من أنصار الطرفين يحاولون التقدم إلى الطرف الآخر ليصيوا أهدافهم بدقة أكثر، العصي الغليظة الممتدة لثل هذا اليوم، واستمر الكر والفر حتى منتصف الليل، وفي لحظة ما سُمعت طلقات نارية تنذر بأمر أخطر بكثير من طوشارتنا التقليدية، وهذا ليس مألوقا في قريتنا، أهل بلدنا لم يستخدموا الرصاص في مواجهة بعضهم البعض أبدا، وهناك قواعد القتال ورثاها أبا عن جد، فمن يُصّب يفسخ المجال لسحب من ساحة المعركة وعلاجه، ومنعونا من مواصلة ضرب من يسقط أرضا، أو من يلجأ محتميا إلى بيت، أو من يرفع يديه مستسلما، وأكثر من هذا فشرق في قريتنا لا يطلع على النهار، أي أن مبادرات الصلح تبدأ قبل شروق اليوم التالي، ولكن هذه المرة كان الحدك كبيرا على ما يبدو، وقد شعر العميل بتحطم هيئته المستمدة من هيبة الكلب والسلطة، فقرر التصعيد باستخدام السلاح الناري..

تدارك الأمر بعض الرجال، فأبلغوا أهالي قرية (حنف) المجاورة، وهناك نادى المنادي... يا أهل النخوة هبوا الوقف الطوشة في مجد الكروم، وبعد ساعة وصلت قوات «التحافنة» منقولة في شاحنتين ضخمتين، هبط عشرات الرجال الأشداء وأيديهم العصي الغليظة يتقدمهم الشيوخ، وفورا بدأوا بهمته المعتادة التي تعرفها في مثل هذه المناسبات بالفصل بين المتحاربين.. يا عيب الشوم عليكم، شو اللي صار وأحوج إلى هذا.. كل معرك إخوان.. انزلوا عن السطوح، استحووا على دمكم، أنتم أهل وأنساب، وكان متعارفا عليه أنه من حق «المصالح» من أهل (حنف) استخدام الضرب غير المبرح لفرض وقف القتال.. وهذه الخدمة كانت متبادلة، أي في حالة وقوع طوشة في حنف يهرع «المجادلة» لغضها بنفس الطريقة...

وكان جماعتنا وبعض مناصريهم يرددون في جوه أهل الخير- هذا كله من تحت رأس الكلب...إما نحن في هذه البلدة وإما الكلب... فورد التحافنة مستغربين- شووو...عشا وشغنا..كل هذا بسبب كلب...تقتلون بعضكم مستغربين- شووو...عشا وشغنا..كل هذا بسبب أخوة وأهل وأنساب...إلى جهنم كل الكلاب...

هدات الخواطر وبدأت الحولات المكونة من المفاوضات بين الطرفين، ومع أذان الفجر تم إعلان الهدنة، فقد كان أقرباء المستائين هم أيضا من قريبهم الذي سؤد وجوههم مع الناس، لكن كان هناك من يحرك العميل ويوقظ الفتنة، وكلما اقترب الطرفان من الاتفاق، ادعى أن ابنه يحتاج إلى علاج خاص، وأنه بعدما ضرب صار يصاب بالفتيان ويعمى عليه إذا ما تعرض لأشعة الشمس، وأعد تقارير طبية موهولة مطالبا بتعويض مالي كبير، وصار يختلق الحجج لعرقلة مساعي الصلح، بينما كان شرط فريقنا للصلح هو عدم تعرض الكلب أو صاحبه لدى مرور أي شخص منا ولا حتى بالنجاح، ولا تعويض لأي طرف من الطرفين، فكل طرف يتحمل خسائره بنفسه، بعد أسابيع قليلة عاد الكلب وصاحبه إلى تحدي المارة، ولكن يبدو أن أمرا ما قد وقع، فقد كسر حاجز الخوف من الكلب وأصحابه، فقام أحدهم بضربه بعصا من السنديان فأخرسه، تماما مثلما كسرت أمنا حواجز الخوف في هذه الأيام المباركة من الشبيبة والبلطجية والكلاب ومرسليهم على مختلف ألوانهم وأشكالهم وإلى الأبد...

## 100 لوحة لبيكاسو بأكثر من مليون دولار هدية رجل أعمال للمتحف البريطاني

لندن - يوبي أي: تلقى المتحف البريطاني هدية قيمة جدا من رجل أعمال اختار تقديم مجموعة كاملة من 100 لوحة للرسم الأسباني بابلو بيكاسو يقدر ثمنها بأكثر من مليون دولار.

وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن رجل الأعمال هاميش باركر تبرع بمجموعة اللوحات الـ 100 لبيكاسو إلى المتحف البريطاني، مشيرة إلى أن قيمتها تقدر بـ 1.16 مليون دولار.

وعلق المتحف على تلقي الهدية قائلاً إن الرسوم تعود إلى «فترة حساسة من حياة بيكاسو المهنية»، وستكون أول

## الوجبات الخفيفة بين الفطور والغداء تخسرك وزنا أقل

واشنطن - يوبي أي: وجدت دراسة جديدة أن النساء اللواتي تعانين من السمنة، ويتناولن وجبات خفيفة بين الفطور والغداء يخسرن وزنا أقل، في حال اتباع نظام غذائي معين، ممن يتخلين عن هذه العادة.

وذكر موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي أن الباحثين في مركز «فريد هاتشينسون» لبحاث السرطان وجدوا من خلال دراستهم التي توصلت لـ 12 شهرا وشملت 123 امرأة تعاني من السمنة أو الوزن الزائد، أن من تناولن وجبات خفيفة بين الصبح والظهر خسرن وزنا أقل ممن استغنين عن هذه الوجبات.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة، أن ماكيتران، إن النساء قد يكن يأكلن أكثر بسبب الملل، أو لأسباب تتعلق بأسباب غير الجوع، والنتيجة هي كسب كثير من السعرات الحرارية خلال اليوم.

وأضافت أن «الوجبات الخفيفة، التي تفصل بين الوجبات الأساسية، بحد ذاتها سيئة، فهي تزيد عما يجب تناوله، وإن خسرن 11.5%».

## برنامج كمبيوتر ينبي بتعسر الولادة

واشنطن - يوبي أي: طور باحثون برنامجا كمبيوتريا جديدا باستطاعة أن ينبئ الأطباء إن كانت الحامل ستعاني من صعوبة في الولادة.

ونقل موقع «هلت داي» العلمي الأمريكي عن الباحثين في جامعة «باريس - سوه»، أنهم استخدموا البرنامج الجديد «بردي بيرث» لمعالجة الصور المتقطعة عبر تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي لدى 24 حاملا.

وقال العلماء إن قناة الولادة عند المرأة ملتوية وهي أوسع من رأس الجنين، ما يعني أنه عليه أن يمر بالقناة بحركات محددة، وأية مشكلة في هذه الحركات، مثل أن يعلق الرأس



## كيم كارداشيان: أشعر بعدم الرغبة في إنجاب أطفال أبدا

واضافت «في بادئ الأمر أريد أن أنجب ستة أطفال ثم بعد ذلك خفضت العدد لأربعة ثم ثلاثة والآن أشعر إنني لن أنجب أطفال أبدا».

وقالت «ربما قصتي الخيالية لها نهاية مختلفة عما كنت أحلم به».

وأضافت «إنني أؤمن بالحب وأحلم بعلاقة مثالية ولكن فكرتي بهذا الشأن تغيرت وإنني أعتقد إنني لا يجب أن أعيش في الخيال وأن أصبح أكثر واقعية».

لندن - د ب ا: أعربت نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان عن اعتقادها أنها عثرت على النهاية السعيدة التي تتمناها بعد زواجها من لاعب كرة السلة كريس هامفريز.

ولكن بعد زواج دام 72 يوما فقط تقدمت كيم بطلب للطلاق من زوجها بسبب الخلافات الشديدة بينهما.

وقالت كيم /31 عاما/ في حوار مع مجلة «غلامور» البريطانية إنها من غير المرجح أن تحقق أحلامها بشأن تكوين أسرة.

### أحوال الناس

● العاهل المغربي الملك محمد السادس عين عمر عزيمان مستشارا ملكيا بالديوان الملكي «نظرا لخبرته وتجربته التي اكتسبها في مختلف المناصب التي تقلدها وتقاتيه في القيام بالمهام التي أسندت إليه».

● المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- تشارك في منتدى ومعرض خدمات التعليم العالي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي يعقد في مدينة غيرني بدولة قبرص التركية، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة.

● يواصل بيت الشعر بمرکز إبداع «بيت الست وسيلة» التابع لصندوق التنمية الثقافية بالقاهرة أمسياته عن شعر الثورة ويقدم أمسية جديدة في السابعة مساء الأحد القادم يشارك فيها الشاعر أحمد البرقاوي من سورية، ومن مصر الشعراء حسن طلب، محمد سليمان والسماح عبد الله الأنور، ويقدم الأمسية الشاعر حلمي سالم.

● نظم اتحاد كتاب المغرب، في إطار احتفاله بالذكرى الخمسين لتأسيسه، لقاء حول رواية «قط أبيض جميل يسير معي» للروائي المغربي يوسف فاضل، نظم بالتنسيق مع المكتبة الوطنية بالرباط وشارك فيه محمد براءة ومحمد الأشعري وأحمد بوزفور وحسن نجمي وعبد الكريم جويطي.

● بدعوة من مؤسسة الحوار الانساني بلندن احيا الشاعر العراقي د. عبد الطيف اطيش أمسية شعرية قدمه فيها الناقد الدكتور عبد الرضا علي وقد ألقى مجموعة من قصائده ووقع على نسخ مجانية من ديوانه الأخير «توابيت عاتمة».

● النجمة العالمية جينيفر لوبيز تحل اليوم الخميس بالمغرب، للمشاركة في إحياء حفل افتتاح المجمع التجاري الضخم «موروكو مول» بالدار البيضاء والافتتاح الرسمي لأشهر المحلات التجارية العالمية.

## دجاجة رومية تقيم علاقة غرامية بغزال وتنجو من طبق عيد الميلاد

واركشايير، حيث اصبحا لا ينفصلان إلى درجة أنها تطبع قبلة كل ليلة على وجنة عشيقها الغزال.

ونسبت الصحفية إلى جيف غرووك مالكة المحمية البرية قوله «إن تنسيل وبرامل يعيشان في الحظيرة نفسها، وتقوم تنسيل بتقبيله على خده دائما قبل الذهاب إلى النوم، وهذا أمر فائق الجمال».

واضاف غرووك «اصبنا متعلقين جدا بتنسيل، والتي صارت واحدة من الطيور الرومية الأكثر حظا لأنها لن تذهب إلى أي مكان قريب من مأدب العشاء في عيد الميلاد المقبل».

لندن - يوبي أي: باتت دجاجة رومية الأكثر حظا بين أقرانها الطيور في بريطانيا بعد أن انقذتها علاقة غرامية اقامتها مع غزال، من التحول إلى وجبة تقليدية في عيد الميلاد.

وقالت صحيفة ديلي اكسبريس الإريعاء إن الدجاجة الرومية المسماة تنسيل، تم انقاذها بعد سقوطها من شاحنة تسير على طريق سريع مزدحم، ووضعت في اسطبل للحيوانات حيث وقعت على الفور في غرام غزال اسمه برامل.

واضافت الصحفية أن تنسيل وبرامل نالا إلى محمية برية في مقاطعة

## لص يسرق غيتارا من نعش

ميلووكي-رويترز: يواجه عامل مقبرة في ولاية ويسكونسن الأمريكية عقوبة السجن عشر سنوات بعد ان عجز عن الدفاع عن نفسه في تهمة سرقة غيتار كهربائي من نعش أحد الوتى.

وجاء في اوراق الدعوى الجنائية ان الغيتار كان بجوار جثمان راندال جوردان الذي طلب دفن آتته الموسيقية معه، وعثر على الغيتار في منزل المشتبه به في اليوم التالي.

وجاء أيضا في اوراق الدعوى ان ستيفن غونر قال لاحد زملائه العاملين في المقبرة الواقعة بالقرب من جرين باي «يجب ان احصل على الغيتار، انه اغلى من ان يدفن في نعش».



معرض للدمى التي تم تلويينها على أيدي كبار الفنانين العالميين أقيم في البيت العالي لفتون الأطفال في براتسلافا عاصمة دولة سلوفاكيا أمس، وسيتم بيع الدمى في مزاد لصالح الأعمال الخيرية.

## دمى.. للبيع بالمزاد